

## وزير الدفاع اليمني له الترتيب الأوسط؛ بأنعو «قات» قادة ألوية حوثية

وفي أول حوار يجريه منذ تـوزيره رسمياً خص به «الشرق الأوسط» شبيه المقدشي طرق القتال الحوثية بأساليب «حزب الله» ضد الدولة اللبنانية، وأكد أن وزارة الدفاع اليمنية تملك خططا لتحرير صروح وجبهات أخرى، مشددا على وجود اتصالات بين القوات المسلحة اليمنية وعسكريين سابقين لم يشاركوا في الانقلاب ولكنهم في مناطق تسيطر عليها الميليشيات. وأوضح الوزير أن



## تركز على التعاون الاقتصادي وإعادة الإعمار قمة مصرية - عراقية - أردنية في القاهرة اليوم

تسهل القمة في «تنظيم العلاقات وتعميقها ونقلها إلى رحاب أكبر». وأكد أن بلاده «تتطلع إلى تنفيذ حزمة من المشروعات مع مصر في مختلف المجالات على رأسها التعاون في مجالات الإسكان والثقافة والتعليم والنقل»، مبدياً آماله في «تطور العلاقات بين البلدين إلى الأفضل دائماً». بدوره، دعا الرئيس المصري

القاهرة، سوسن أبو حسين بغداد، حمزة مصطفى

تنعقد في القاهرة، اليوم، قمة ثلاثية تجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني، ورئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، قال السيسي إنها ستتركز على «تمكين (أطراف القمة) من تحقيق طفرات اقتصادية في المستقبل بالتعاون مع الأشقاء العرب»، خصوصاً في مجالات «إعادة الإعمار».

والسقى السيسي، أمس، رئيس الوزراء العراقي، الذي أعرب في مؤتمر صحافي مشترك بعد المحادثات، عن تطلعه إلى أن

إلى «ضرورة استكمال الجهود العربية والدولية لمحاربة الإرهاب بجميع صوره وأشكاله»، وقال إنه «لا سبيل للقضاء على هذا الوباء اللعين إلا بالمواجهة الشاملة، بما في ذلك التصدي بحزم لكل من يدعم الإرهاب والتطرف بالمال أو السلاح أو بتوفير الملاذ الآمن له أو حتى التعاطف معه».

«جواس» تصف رداً على «تباطؤ الوطاء» (ص 9)  
مظاهرة في طرابلس تطالب بإطلاق صهر القذافي (ص 10)  
نائب وزير بين 11 قبلياً في اعتداء بمقدشو (ص 11)

## ترمب أكد مواصلة الدعم... والأكراد طالبوا دمشق بـ«الاعتراف» وتركيا بـ«الخروج» «داعش» هُزم... والحلفاء يتعهدون ملاحقة فلوله



مقاتلون من «قوات سوريا الديمقراطية» يرفعون أسس علمهم فوق بناية وسط الباغوز معلنين نهاية «داعش» جغرافياً شرق سوريا (أ.ب)

## تصريحاته في بيروت أججت مخاوف من اشتباك أميركي - إيراني بومبيو يعرض «وساطة نفطية» بين لبنان وإسرائيل

مجلس النواب نبيه بري لـ«الشرق الأوسط» أن أهمية الزيارة تأتي لأنها أنهت «اقتراح هوف» لترسيم الحدود البحرية (الذي كان يقوم على قبول لبنان بالتخلي عن حقه في البلوك البحري رقم 8 في مياهه الاقتصادية وهي مساحة تتخطى الـ 800 كيلومتر مربع)، وأكد لبنان رفضه لذلك المقترح،

مشيرة إلى أن «الأهمية الثانية في زيارة بومبيو أنها أحييت ما كان متفقاً عليه سابقاً لجهة أن تجمع الأمم المتحدة ممثلين عن الطرفين، على طاولتها وتحت علمها وبرتاسستها وحضور الوسيط الأميركي، لتخفيف حلق لبنان وترسيم الحدود البحرية». ويتنظر أن يضع الوسيط الأميركي الخطة العملية

مجلس النواب نبيه بري لـ«الشرق الأوسط» أن أهمية الزيارة تأتي لأنها أنهت «اقتراح هوف» لترسيم الحدود البحرية (الذي كان يقوم على قبول لبنان بالتخلي عن حقه في البلوك البحري رقم 8 في مياهه الاقتصادية وهي مساحة تتخطى الـ 800 كيلومتر مربع)، وأكد لبنان رفضه لذلك المقترح،

مجلس النواب نبيه بري لـ«الشرق الأوسط» أن أهمية الزيارة تأتي لأنها أنهت «اقتراح هوف» لترسيم الحدود البحرية (الذي كان يقوم على قبول لبنان بالتخلي عن حقه في البلوك البحري رقم 8 في مياهه الاقتصادية وهي مساحة تتخطى الـ 800 كيلومتر مربع)، وأكد لبنان رفضه لذلك المقترح،

## الجزائر: بدوي يستعين مضطراً بوزراء حكومة أويحيى

الميدان نقادياً لاستقرار الشارح. ومن الوزراء الذين يخبرون حساسية كبيرة؛ ووزارة التعليم تورية بن غبريت المنهزمة «علمنة المدرسة الجزائرية وتغريبها»، ووزير التعليم العالي الطاهر حجار، الذي قرر في بداية الحراك تقديم عطلة الطلبة لوقف حركات الاحتجاج داخل الجامعات، ووزير العدل طيب لوح الذي عاقب قضاة بسبب مشاركتهم في المظاهرات، ووزير الشؤون الدينية محمد عيسى الذي فرض على الأئمة خطب جمعة مضادة لمطلب رحيل بوتفليقة. (تفاصيل ص 10)



شهدت لندن أمس مظاهرة حاشدة شارك فيها مئات الآلاف طالبوا بإلغاء «بريكست» (أ.ب) (تفاصيل ص 13)

## تقرير مولر أمام وزير العدل الأميركي لا ملاحقات جديدة في قضية «الاتصالات الروسية»

واشنطن، عاطف عبد اللطيف وحسب المسؤولين في وزارة العدل، فإن تقرير مولر لم يتضمن توجيه أي اتهام إلى الرئيس دونالد ترمب، ولا إلى حملته الانتخابية، ما تسبب بصدمة لبعض الديمقراطيين الذين كانوا ينتظرون أن يتضمن التقرير أدلة جديدة تمنحهم عطاء سياسياً لتوجيه اتهامات إلى ترمب والبدء في عملية عزله. وأصدر عدد كبير من الديمقراطيين دعاوى قضائية الإفصاح عن كامل تقرير مولر. وأصدرت رئيسة مجلس النواب

واشنطن، عاطف عبد اللطيف وحسب المسؤولين في وزارة العدل، فإن تقرير مولر لم يتضمن توجيه أي اتهام إلى الرئيس دونالد ترمب، ولا إلى حملته الانتخابية، ما تسبب بصدمة لبعض الديمقراطيين الذين كانوا ينتظرون أن يتضمن التقرير أدلة جديدة تمنحهم عطاء سياسياً لتوجيه اتهامات إلى ترمب والبدء في عملية عزله. وأصدر عدد كبير من الديمقراطيين دعاوى قضائية الإفصاح عن كامل تقرير مولر. وأصدرت رئيسة مجلس النواب



PATEK PHILIPPE  
GENEVE

Begin your own tradition.

الكوهجي KOOHEJI

الخبر، شارع الملك خالد - Tel. 013 8942222 - AlKohbar: King Khalid St.

5167A كود رقم Aquanaut

أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

www.samba.com

لسامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

سامبا sambabank

## السياسي وعبد المهدي بحثا تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي

## قمة مصرية - أردنية - عراقية في القاهرة اليوم لتوسيع الشراكة

من إقرار البرنامج وإنجاز المهام التي كان من المطلوب إنجازها خلال الأشهر الأولى من عمر الحكومة». وأضاف عبد المهدي: «ولقد أجتت سفرة عمل مهمة إلى الشقيقة الكبرى مصر مرات عديدة بدعوة من الرئيس السيسي»، مبيّناً أنه «مذ أكثر من شهرين والعمل جار على وضع الترتيبات الكاملة لإنجاز الزيارة في 23 - 24 من الشهر الجاري، ليس لعقد اللقاء الثنائي مع الرئيس المصري فقط بل لعقد لقاء ثنائي سيشترك فيه العاهل الأردني أيضاً».

وأوضح: «إنني أشعر بحرج كبير على تركي البلاد في هذه الظروف خصوصاً بعد حادثة العبارة في الموصل العزيرة وإعلان حالة الحداد لمدة ثلاثة أيام، لكن طبيعة الزيارة باعتبارها زيارة عمل) هدفها الأول خدمة العراق

والعراقيين ولأهمية اللقاءات المرتقبة وما تحققة من مكاسب للوطن والمنطقة، ولصعوبة تأجيل الزيارة مرة أخرى بعد الإعدادات المعقدة والطويلة لا يسعني إلا المضي قدماً في هذه الزيارة».

وأكدت الأ طالباني، عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي وعضو الوفد المرافق لعبد المهدي، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من القاهرة، أن «الزيارة أهمية كبرى سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين العراق ومصر أو على مستوى العلاقات العراقية - العربية». وأوضحت أن «القمة الثنائية بين الرئيس السيسي وعبد المهدي وملك الأردن، تؤكد أن العراق بات لاعباً مهماً في المنطقة، وبالتالي فإن الحرص على ربط العراق بمحيطه العربي دخل بالفعل حيز التنفيذ».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي أمس (أ.ف.ب)

تنفيذ حزمة من المشروعات القادمة مع مصر في مختلف المجالات على رأسها التعاون في مجالات الإسكان والثقافة والتعليم والنقل، مبدياً أمله في تطور العلاقات بين البلدين إلى الأفضل دائماً». وقال عبد المهدي، خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس المصري، عقب مباحثاتهما، أمس، إن هناك «رغبة وإرادة مشتركة لقيادتي وشعبي البلدين للضيء قدماً في تعزيز العلاقات وتطويرها في المجالات كافة».

وكان عبد المهدي قد أصدر بياناً موجهاً إلى الشعب العراقي يبر فيه بدء زيارته الخارجية بعدما كان قد أكد أنه لن يغادر العراق قبل استكمال حكومته التي لا تزال أربع من مقاعداتها المفقودة الداخلية والعدل والتربية شاغرة. وقال في البيان: «يطلع شعبي الكريم أنني تعهدت بعدم مغادرة العراق قبل إنهاء المستلزمات الضرورية لتنفيذ البرنامج الحكومي. وبالفعل انتهينا

من رئيس الوزراء العراقي رغبة في تحرير المدن العراقية من سيطرة تنظيم داعش) الإرهابي بعد سنوات طويلة واجه العراق خلالها تحديات جسيمة وظروفاً بالغة الصعوبة».

وعدا الرئيس المصري إلى «ضرورة استكمال الجهود العربية والدولية لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله»، وقال إنه «لا سبيل للانفصام على هذا الوفاء العيني إلا بالمواجهة الشاملة، بما في ذلك التصرف بالمال أو السلاح أو بتوفير الملائم له أو حتى التعاطف معه... كما أدعو المجتمع الدولي لوضع اليد فاعلة للتعامل مع ظاهرة انتقال المقاتلين الإرهابيين الأجنبي في مناطق النزاع وانتشارهم في باقي دول المنطقة، باعتبارها إحدى توابع ظاهرة الإرهاب، التي باتت تفرقنا جميعاً بعد النجاح في دحر (داعش)». وأشار السيسي إلى أنه لمس

أمنه واستقراره ووحدته أراضيه، واستكمال جهود بناء عراق جديد قوي وواعد يفتح ذراعيه لآبناء الوطن كافة، ولتحقيق مزيد من الانفتاح تجاه تعزيز العلاقات مع مصر وكل الأشقاء العرب، وتطوير علاقات التعاون والتكامل الاقتصادي فيما بينهم». وأكد أن «موضوعات التعاون الاقتصادي تحظى بأولوية متقدمة، انطلاقاً مما لدى البلدين من قدرات، ورغبة في الاستفادة من الإمكانيات والخبرات المتاحة على الجانبين في مختلف المجالات، ولا سيما الإسهام في إعادة إعمار المناطق العراقية المحررة في ظل وجود العديد من الشركات ورجال الأعمال المصريين الذين سبق لهم العمل بالسوق العراقية، إلى جانب تجربة مصر في إقامة مشروعات قومية كبرى في الأونة الأخيرة».

من جهته أعلن رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي، أن بلاده «تطلع إلى

القاهرة، سوسن أبو حسين بغداد، حمزة مصطفى عمان، الشرق الأوسط،

تستضيف القاهرة، اليوم (الأحد)، قمة ثلاثية تجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، ورئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، وترتكز حسيماً أفاد السيسي، أمس، على «تمكين (أطراف القمة) من تحقيق طفرات اقتصادية في المستقبل بالتعاون مع الأشقاء العرب»، وخصوصاً في مجال «إعادة الإعمار». وبينما أكد السيدون الملكي الأردني، أمس، مشاركة الملك عبد الله الثاني، نوه إلى أن «القمة ستتركز على تعزيز التعاون الاقتصادي

التجاري والاستثماري بين الأردن، ومصر، والعراق، إضافة إلى بحث آخر المستجدات التي تشهدها المنطقة». وكذلك أعرب رئيس وزراء العراق عن تطلعه إلى أن تسهم القمة في «تعزيز العلاقات وتعميقها».

والتقى السيسي، عبد المهدي، أمس، في القاهرة في لقاء ثنائي، واستهل مؤتمراً صحافياً مشتركاً بينهما بتوجيه «العزاء للشعب العراقي والحكومة العراقية في حادث غرق عبارة الموصل». وأشار السيسي باختيار عبد المهدي لمصر «لتكون أولى زيارته الخارجية، الأمر الذي يعبر عن المكانة الغالية التي تحتلها مصر لدى العراق، ويعكس بالمثل الاهتمام البالغ الذي توليه مصر لعلاقتها المتميزة مع العراق». كما عدّ السيسي اللقاء فرصة للاحتفال «بما حققه العراق حتى الآن بسواعد أبنائه من مختلف فئاته وأطيافه من إنجازات في سبيل تحقيق

## بأمر من الملك سلمان... تعيين وإعفاء عدد من المسؤولين العوهلي محافظاً لهيئة الصناعات العسكرية وإيناس العيسى مديرة لجامعة نورة



الرياض، «الشرق الأوسط»

مديراً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمرتبة الممتازة، والدكتورة إيناس بنت سليمان بن محمد العيسى مديرة لجامعة «الأميرة نورة بنت عبد الرحمن» بالمرتبة الممتازة، والدكتور محمد بن يحيى بن غرامه الشهري مديراً لجامعة الحدود الشمالية بالمرتبة الممتازة.

وتضمنت الأوامر كذلك، تعيين عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الحربي محافظاً لهيئة العامة للتمارة الخارجية بالمرتبة الممتازة، وإعفاء الدكتور توفيق بن عبد العزيز السديري نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد من منصبه.

واستندت الأوامر الملكية إلى النظام الأساسي للحكم، ونظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة. فيما دعا خام الحرمين الشريفين الجهات المختصة إلى اعتماد الأوامر وتنفيذها.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، حزمة أوامر ملكية، تقضي بإعفاء وتعيين عدد من المسؤولين بالمؤسسات العامة والهيئات التابعة للدولة، وتعيين مديريين لعدد من الجامعات.

وشملت الأوامر تعيين كل من: المهندس أحمد بن عبد العزيز بن محمد العوهلي محافظاً لهيئة العامة للصناعات العسكرية بمرتبة وزير، والدكتور حاتم بن حسن بن حمزة المرزوقي نائباً لوزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار بالمرتبة الممتازة، والدكتور سعد بن سعود بن ماجد آل فهد مساعداً لوزير التعليم بالمرتبة الممتازة، والمهندس محمد بن ناصر بن علي الجاسر مساعداً لوزير العمل والتنمية الاجتماعية بالمرتبة الممتازة. كما قضت الأوامر بتعيين الدكتور أحمد بن سالم بن محمد العامري

## انطلاق المنتدى العربي - الأفريقي لمكافحة الإرهاب في بغداد

المسلمين تحملوا اتهامات الانتعاش لوجود متطرفين يدعون الانتعاش لهذه الشريعة السمحة، وأن التطرف يجد بيئته الخصبة في ظروف عدم الاستقرار السياسي، وفشل جهود التنمية وتقديم الخدمات، ويتعش بانتشار مظاهر الجهل والبطالة». وطبقاً للمدير التنفيذي للمنتدى قصي الحيدري، فإن «المؤتمر مخصص لمناقشة قضايا الإرهاب والتطرف وأثرها على المجتمعات وطرق مكافحتها». وأشار الحيدري في حديثه لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «مؤسسة الحكيم المنظمة للمنتدى لديها صفة استشارية في الأمم المتحدة، وتقوم بعقد عدة ندوات سنوياً، في داخل العراق وخارجه، وسبق أن عقدت مذكرات تفاهم مع المعهد الثقافي العربي الأفريقي التابع لجامعة الدول العربية». وكشّف عن أن «المؤتمر يستمر لمدة يومين، تعقد خلاله أربع جلسات، الأولى بروتوكولية، وتتضمن اللقاءات للمسؤولين، وهناك ثلاث ورش نقاشية تتناول كل ما يتعلق بقضايا الإرهاب والعنف». وبين الحيدري أن «أعمال المؤتمر تختتم، اليوم (الأحد)، برفع توصيات حول الإرهاب وتسليمها إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي ومنظمة الدول الإسلامية». من جهته، دعا رئيس مجلس

بغداد، فاضل الشمي انطلقت في بغداد، أمس، النسخة الثانية من فعاليات المنتدى العربي الأفريقي لمكافحة الإرهاب والتطرف. وتشارك في المنتدى الذي ترعاه «مؤسسة الحكيم» منظمة الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، إلى جانب ممثلي سفراء عشرين دولة عربية وأفريقية، إضافة إلى كبار المسؤولين العراقيين، ومن ضمنهم رئيس البرلمان محمد

الحيدري. ويهدف المنتدى الذي احتضنته القاهرة نسخة الأولى، العام الماضي، إلى مناقشة قضايا الإرهاب والتطرف التي تعاني منها المنطقة العربية والأفريقية. ورأى رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار» النيابي ورئيس مؤسسة «الحكيم»، عمار الحكيم، أن «المعالجة الفكر والمنهج المؤدي إلى الإرهاب أولوية قصوى». وقال الحكيم خلال كلمة افتتاح المؤتمر إن «التطرف أفة تعمل على تدمير المناهج الفكرية من الداخل أولاً، وتلحق الأذى باتباع تلك المناهج قبل غيره». وأشار إلى أن «حادثة نيوزيلندا» أثبتت أن التطرف داء يُنتقل به جميع الدول والثقافات ولا علاقة له بالدين أو العقيدة». وأوضح أن «الإسلام

وقيام نشاطه في الموصل والبصرة وحافظات عراقية أخرى بتنظيم وقات احتجاجية للمطالبة بحاسبة المقصرين عن حداث العبارة، دفعا الجهات الأمنية إلى الإعلان عن إلقاء القبض على مجموعة من المسؤولين عن الحادث، كما دفع هيئة السياحة التابعة لوزارة الثقافة إلى النأي بنفسها عن مسؤولية الحادث، لأن «الجزيرة السياحية في غابات الموصل التي وقعت فيها حادثة العبارة ليست ضمن أملاكها». كما ذكرت في بيان أمس، وأشارت إلى أنها لم «تمتص أي إجازة لمزاولة العمل السياحي من قبل هيئة السياحة للمرفق بشكل عام، أو للعبارة بشكل خاص».

وأضافت هيئة السياحة أن عمليات الفساد والإهمال المتعمد عن إدارة المرافق الترفيحية. وأشار أكثر من أصعب اتهام إلى أن «عصائب أهل الحق» ومنظمة بدر، وحزب الله» في عمليات السيطرة على مرافق الموصل الاقتصادية والأمنية، وهناك من يرى أن إدارة المدينة الفعلية بيد قوى «الحشد الشعبي».

وواصل أعضاء ونواب عن «عصائب أهل الحق»، خلال اليومين الأخيرين، نقى الاتهامات الموجهة ضد الحركة، وصلتها بحادث العبارة، حيث يتهمون بالسيطرة على أغلب المرافق السياحية في غابات الموصل. الغضب الشعبي المتواصل،

ثوبه بالفساد، وقبل ذلك إلا يكون خاضعاً لسيطرة الفصائل المسلحة وأصحاب النفوذ المالي والمستغلين لوظائفهم الحكومية». وتتهم أطراف سياسية غير قبلية محافظ نينوى بمداهنة الفصائل المسلحة التي تعمل في المدينة، وتسهل عمليات حصولها على الأراضي والاستثمارات الكبيرة في المدينة.

وكشفت حداث العبارة عن مستويات غير مسبوقة من الانتقادات والمطالبات بخروج فصائل «الحشد الشعبي» خارج الموصل لاتهامها بالسيطرة على مقرات المدينة عسكرياً عبر وجود عناصرها، واقتصادياً من خلال مكائنها الاقتصادية. كما فتح الحداث الباب على مصراعيه على عمليات الفساد والإهمال المتعمد عن إدارة المرافق الترفيحية. وأشار أكثر من أصعب اتهام إلى أن «عصائب أهل الحق» ومنظمة بدر، وحزب الله» في عمليات السيطرة على مرافق الموصل الاقتصادية والأمنية، وهناك من يرى أن إدارة المدينة الفعلية بيد قوى «الحشد الشعبي».

وواصل أعضاء ونواب عن «عصائب أهل الحق»، خلال اليومين الأخيرين، نقى الاتهامات الموجهة ضد الحركة، وصلتها بحادث العبارة، حيث يتهمون بالسيطرة على أغلب المرافق السياحية في غابات الموصل. الغضب الشعبي المتواصل،

## على خلفية كارثة غرق العبارة في الموصل رئيس الوزراء العراقي يطالب البرلمان بإقالة محافظ نينوى

الحفاظ العراقية، على خلفية حداث العبارة. وتؤكد مصادر نيابية أن «إقالة محافظ نينوى دخلت في حيز التنفيذ» من جانبه، قدم محافظ نينوى، أمس، اعتذاره إلى المرجعية الدينية في النجف، وأعرب عن استعداده لتقديم الاعتقالة، في حال طلبت منه ذلك. وقال العاكوب، في بيان موجه إلى المرجعية: «لم أكن موفقاً في التعبير أثناء لقاء

بإحدى القنوات الفضائية بسبب الضغط الكبير الذي مورس ضدنا هذه الأيام، وفي حالة طلب المرجعية الرشيدة مني تقديم استقالتي، فلن أتردد لحظة واحدة عن ذلك». وأضاف: «كل الاحترام والتقدير لمرجعيتنا الدينية لأنها كانت بحق صمام أمان للعراق خلال فترة قتال (داعش)».

وعلق العاكوب، الجمعة الماضية، على دعوة المرجعية الدينية المسؤولين في نينوى إلى الاستقالة من مناصبهم بعد حداث العبارة، قائلاً: «نحن سنة، وليس لدينا مرجعية دينية أو سياسية، وكلام مرجعية النجف الدينية يطبق في المحافظات الجنوبية فقط، أما نحن في نينوى فلا نعرف من هو مرجعنا الديني».

ومن جانبه، قال النائب عن كتلة «الحل» محمد الكربولي، في تغريدة له على موقع «تويتر»، أمس، إن «إقالة العاكوب دخلت حيز التنفيذ، وأصبحت شبه محسومة». وأضاف: «ينبغي أن يتصدر للمسؤولية الآن رجل لم يتلوث

بغداد، فاضل الشمي طلب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي من مجلس النواب، أمس، إقالة محافظ نينوى نوبل العاكوب، على خلفية كارثة العبارة النهرية التي غرقت الخميس الماضي، وأودت بحياة العشرات، معظمهم من النساء والأطفال. وقال عبد المهدي، في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس النواب محمد الحلويسي، إنه نظراً للإهمال والتقصير الواضح في أداء الواجب والمسؤولية، ووجود ما يدل من تحقيقات تثبت التسبب بالهدر بالمال العام، واستغلال المنصب الوظيفي، نقرر عليكم إقالة المحافظ ونائبه».

ولا يجيز القانون العراقي لرئيس الوزراء إقالة المحافظين، إلا من خلال مقترح يقدمه مجلس النواب، على أن يحظى بتصويت الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس، كما يمكن لمجلس المحافظة التصويت على إقالة المحافظ بالأغلبية.

وليس من الواضح ما إن كان البرلمان سيجتج جلسة (اليوم) في التصويت على إقالة محافظ نينوى، نظراً للنقاطات والمصالح السياسية المتنافرة بين كتلته، لكن مراقبين يرجحون تصويته على الإقالة، في إطار سعي الكتل النيابية لاتمصاف حالة الغضب المتنامي بين أوساط المواطنين العراقيين، سواء في نينوى أو بقية

## الكويت تستقبل كورنيس اليوم لبحث قضايا المنطقة والتعاون بين البلدين

## محمد بن زايد والمستشار النمساوي يشهدان توقيع اتفاقيات لتعزيز الشراكة والاستثمار

العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وقررت الحكومة النمساوية بعد مرور نحو أربعة أعوام من تلك الزيارة افتتاح سفارة لها في الكويت. وتعتبر الكويت من أوائل الدول العربية وإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

باحت القضايا ذات الأهمية المشترك خلال زيارته الحالية. وضمن هذه الأجواء تأتي زيارة المستشار النمساوي التي تتزامن مع مرور 54 عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما يتطلع البلدان إلى دفع تطوير العلاقات.

ويرتبط البلدان منذ انطلاق العلاقات الدبلوماسية قبل 54 عاماً بالكثير من اتفاقيات التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنقل الجوي وتشجيع وحماية الاستثمار ونجذب الأزدواج الضريبي، إضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون بين غرفة تجارة وصناعة الكويت ونظيرتها النمساوية. وساهمت الزيارة الرسمية للمستشار النمساوي الراحل، برونو كرايسكي، للكويت عام 1981 في وضع حجر الأساس للتعاون المتميز بين البلدين، إذ حققت تطوراً ملحوظاً في تعزيز العلاقات بين البلدين.

## ناشط أحوازي يطلق مناشدة لـ «إنقاذ والده من الموت»

تندن: «الشرق الأوسط»  
على خطاب الذي اعتقل في مارس (آذار) 2017، وأمين خطاب الذي كان يرافق والده لمطالبة مركز استخبارات «الحرس الثوري» بحقوقي الإنسان، التدخل العاجل لدى السلطات الإيرانية لنقل والده إلى المراكز الطبيعية و«إنقاذ والده من الموت» بعد دخول حالته الصحية في مرحلة حرجة.

وقال الناشط السياسي محمد خطاب إن السلطات الإيرانية تعتقل والده إضافة إلى 4 آخرين من أفراد أسرته على خلفية نشاطه السياسي والإعلامي خارج البلاد. وبحسب محمد خطاب المقيم في فيينا منذ 2015، فإن والده خطاب ساري (58 عاماً) المعتقل منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يواجه خطر الموت ما لم يتلق أسعافات عاجلة بسبب التهابات في الجهاز الهضمي، مضيفاً أن والده كذلك «يعاني من أمراض في العيون، أدت إلى فقدان بصره في عيونه اليمنى، كما يخضع لعلاج مستمر قبل انتقاله ويحتاج إلى جراحة في العين اليسرى».

ويقول محمد خطاب إن الضغوط المتزايدة تأتي في سياق ضغوط تمارسها السلطات الإيرانية على أسر المعارضين العرب الذين ينشطون في خارج البلاد. وبحسب الناشط السياسي، فإن شقيقه علي خطاب «تعرض لأساليب تعذيب منها خلع أظافره». ويقول دحيمي إن «اعتقال عوائل الناشطين والمعارضين والضغوط عليهم يعتبر انتهاكاً لحقوق المواطنة ويتعارض مع المواثيق الدولية... لدينا أسر كثيرة اعتقلت بحجة اهتمام واحد من الأسرة بقضايا سياسية أو ما شابه ذلك، على سبيل المثال في احتجاجات مارس الماضي بمدن الأحواز اعتقلت أسرة بأكملها؛ الأب والأم والبنات والطفل، كما أن هناك حالات اعتقال مشابهة لنزع اعترافات كاذبة للسجناء بعد اعتقال ذويهم».



الرئيس الإيراني حسن روحاني يذاع عن أدائه في جلسة استجواب سابقة (أ.ف.ب)

ولم يكشف هرندي عن المؤسسة التي قامت باستطلاع الرأي حول شعبية الرئيس الإيراني، وهو ما يثير أسئلة حول مشروعية الرئيس روحاني على بعد عامين من انتهاء رئاسته.

وقال هرندي: «اسم الرئيس ليس مهماً، نحن بحاجة إلى شخص منتخب من جانب جهاز مثل البرلمان حتى تتم محاسبته يومياً، ويتم عزله إذا أدركوا يوماً ما أنه غير مناسب»، وأضاف: «مشكلتنا الحالية هي أنه عندما ننتخب رئيساً نعتقد أنه يجب علينا تحمله على الأقل أربع سنوات، وعلى الأغلب ثمانية سنوات، حتى لو توصلنا إلى أن أداءه لا شيء، أو تراجع شعبيته إلى أقل من 10 في المائة».

وكانت حتى الآن طريقة مناسبة ومجربة. لكن إذا أحسنا في المستقبل القريب أو البعيد أن النظام البرلماني مطلوب بدلاً من النظام الرئاسي، لا توجد مشكلة، بإمكان النظام أن يغير هذا الخط الهنديسي».

وأدت الانتخابات الرئاسية منذ 2009 إلى تفاقم الخلافات السياسية في البلاد بين التيارين الأساسيين في البلاد، وهو ما قد يجعل إعادة النظام البرلماني أحد الخيارات المطروحة لتقليل مخاطر الانتخابات.

من جهة ثانية، جدد مطهري انتقادات سابقة لاستمرار الإقامة الجبرية ضد الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروي، واعتبرها غير قانونية. ومع ذلك دافع مطهري عن أصل فرض الإقامة الجبرية

وكانت حتى الآن طريقة مناسبة ومجربة. لكن إذا أحسنا في المستقبل القريب أو البعيد أن النظام البرلماني مطلوب بدلاً من النظام الرئاسي، لا توجد مشكلة، بإمكان النظام أن يغير هذا الخط الهنديسي».

وأدت الانتخابات الرئاسية منذ 2009 إلى تفاقم الخلافات السياسية في البلاد بين التيارين الأساسيين في البلاد، وهو ما قد يجعل إعادة النظام البرلماني أحد الخيارات المطروحة لتقليل مخاطر الانتخابات.

من جهة ثانية، جدد مطهري انتقادات سابقة لاستمرار الإقامة الجبرية ضد الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروي، واعتبرها غير قانونية. ومع ذلك دافع مطهري عن أصل فرض الإقامة الجبرية

خلفية تقارير عن تراجع شعبية الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى أقل من 10 في المائة، دعوات إلى تغيير الدستور الإيراني، واستبدال النظام البرلماني بالنظام الرئاسي، وتكليف رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة عبر الأغلبية البرلمانية بدلاً من الانتخابات الرئاسية.

وقال مطهري، رداً على مطالب برلمانية بإعادة النظر في الدستور، إن «إعادة النظر أمر مطلوب، لكنه يحدث عندما تكون الأوضاع هادئة وعادية»، وأضاف: «إننا نمر بأوضاع خاصة من العقوبات والضغوط الاقتصادية، ومن أجل هذا، الوقت ليس مناسباً لتعديل الدستور، لكنه أمر مطلوب في المستقبل».

وأبدى مطهري معارضته لتغيير النظام الرئاسي إلى

## ترقب بشأن خليفة خامنئي في ظل تقارير عن تدهور حالته الصحية

# مسؤول إيراني يلمح إلى العودة لـ «شورى القيادة» بدلاً من المرشد

تندن: «الشرق الأوسط»

رفض نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري، تغيير القيادة الإيرانية، بعد المرشد الحالي علي خامنئي، مشدداً على أن القيادة قد تتحول إلى «شورى القيادة» بدلاً من القيادة الفردية. وتشهد إيران حالة من الترقب بشأن خليفة خامنئي (80 عاماً) في ظل التقارير عن تدهور حالته الصحية.

ونقل موقع البرلمان الإيراني «خانه ملت» عن مطهري قوله، «إذا تم التوافق على شخصية بارزة من الجانبين العلمي والمعنوي، ستكون القيادة الفردية أفضل... ولكن إذا لم توجد شخصية بهذه المواصفات ستكون «شورى القيادة» أفضل». وتعد «شورى القيادة» أحد الحلول المقترحة منذ سنوات في أوساط «مجلس خبراء القيادة» الذي يكفله الدستور الإيراني، بعد إعلان ولاية الفقيه في إيران باختيار خليفة المرشد الإيراني. وكان الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، من أبرز الدعاة إلى «شورى القيادة»، قبل وفاته في يناير (كانون الثاني) 2017، وهي تعني أن تتنقل صلاحيات المرشد الإيراني إلى عدد من الفقهاء الذين يحملون المواصفات.

ولعب المرشد الحالي علي خامنئي دوراً حاسماً في تغيير الدستور الإيراني في 1989، بعد شهر قليلة من توليه منصب المرشد الإيراني بدلاً من آية الله الخميني. وفتح نفسه صلاحيات واسعة عبر تغيير «ولاية الفقيه» إلى «ولاية الفقيه المطلقة»، وحذف منصب النائب له، وأمر بتغيير شكل الحكومة من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي. وشهد البرلمان الإيراني على مدى الأسابيع الماضية، على

## مقتل ثمانية أطفال في انفجار قنبلة بضححية أم درمان

# حريق يالتهم مكاتب في القصر الجمهوري السوداني

الخرطوم: أحمد يونس

غطت سحباً هائلة من الدخان سماء الخرطوم والمناطق المحاذية للبلد الأزرق، وشوهت السنة الذهب ترتفع في عنان السماء جراء حريق اشتعل في قصر الرئاسة السوداني «القصر الجمهوري القديم»، وصفته إدارة القصر بالحدود.

وقال الأمين العام للرئاسة السودانية محمد محمد صالح في تصريح صحفي أمس، إن النيران اشتعلت في عدد محدود من المكاتب، تقع في الطابق الثاني من القصر الرئاسي نتيجة لتماس كهربائي، وتمت السيطرة عليه من قبل الدفاع المدني. وأوضح صالح أن معظم مباني القصر القديم «غير مستغلة»، لأن الإدارات انتقلت إلى المباني الجديدة للامانة العامة لرئاسة الجمهورية، وكان الرئيس ونوابه ومساعده، قد انتقلوا إلى القصر الرئاسي الجديد منذ يناير (كانون الثاني) 2015.

ووصف الإعلام الرئاسي الحريق بـ«المحدود»، بيد أن متابعات الصحفية أفادت بأن سحابة من الدخان والسنة الذهب ارتفعت في سماء المدينة، واستمرت لوقت طويل قبل أن يصل عدد من سيارات الدفاع المدني لتسيطر على الحريق. وسدت السلطات الطرق المحيطة بالقصر، وعلى رأسها شارع النيل الذي يفصل بين القصر و«النيل الأزرق»، ومنعت مرور السيارات والمارة، فيما تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لسحابة الدخان التي غطت سماء المدينة. ويعد حريق أمس الذي اندلع في القصر الرئاسي القديم، هو الثاني من نوعه خلال أقل من عقد زمني، ففي العاشر من يونيو (حزيران) 2012، اندلع حريق في الجزء الغربي من القصر، وقالت الرئاسة وقتها بأن الحريق أيضاً كان بسبب تماس كهربائي، في بعض مولدات الكهرباء.

والقصر الرئاسي القديم يعتبر تحفة أثرية شهدت العديد من الأحداث بالبلاد، وأعيد بناؤها للمرة الثانية بواسطة الحاكم العام البريطاني الجنرال شارلس غوردن قبل أكثر من 130



الدخان يتصاعد إثر الحريق الذي لحق بالقصر الجمهوري السوداني أمس (رويترز)

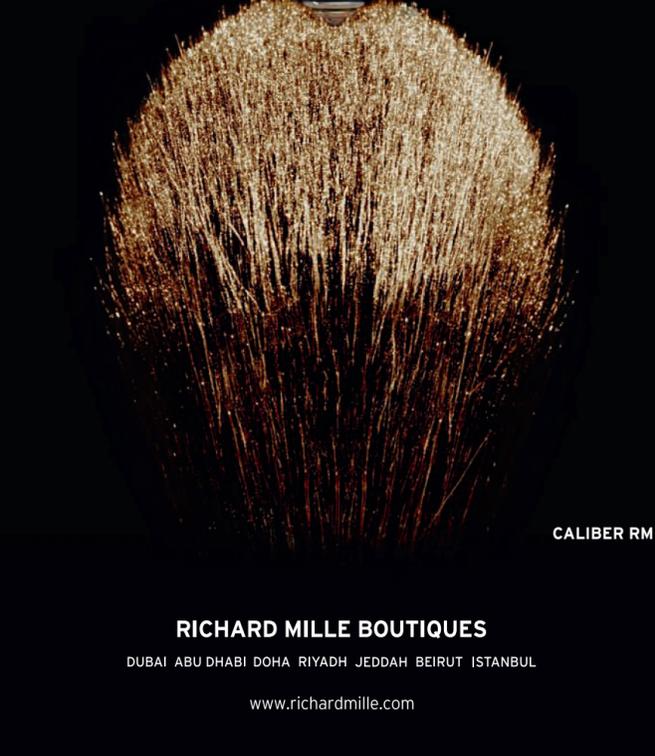
عاماً، وأن الرجل قتل على سلم «درج» قصره بواسطة الثوار المهديين في 1885. وبنى «القصر الجمهوري» أول مرة 1832 إبان الاستعمار التركي للبلاد، واستخدم في بنائه «الطين والطوب» المنقول من حطام آثار «سوبا» عاصمة مملكة علوة القديمة، وأطلق عليه وقتها اسم «سرايا الحكمدار»، ثم تغير الاسم إلى «سرايا الحاكم العام» بعد الاستعمار البريطاني للبلاد. وبعد استقلال البلاد، عرف بـ«القصر الجمهوري»، ليتناغم مع مقر رؤساء العالم، لكن الرئيس الأسبق جعفر النميري، أطلق عليه اسم «قصر الشعب»، ليستعيد اسمه القديم «القصر الجمهوري» بعد سقوط حكم النميري في انتفاضة أبريل (نيسان) 1985.

وتعد سارية القصر الثلاثية، والسلم «درج»، والذي قتل عليه غوردن أشهر معالم القصر القديم، وتحول السلم إلى لوحة تجسد صغر الجنرال غوردن، رسمها التشكيلي الأيرلندي جورج ويليام وهي موجودة في متحف مدينة «اليدز» البريطانية. وقال مدير متحف الرئاسة عبد الناصر سر الختم، إن الحريق طال مكتبين فارغين في الجهة الشرقية للقصر القديم، وإن

قوات الدفاع المدني سيطرت على الحريق. وأوضح أن الإدارات ومكاتب مساعدي الرئيس انتقلت من القصر، وأن بعض مساعدي الرئيس الذين يعملون في الطابق الأرضي، بدأوا الانتقال منه قبل اندلاع الحريق. وكشف سر الختم عن خطط لإجراء عمليات ترميم واسعة للقصر، باعتباره أثراً معمارياً لعب دوراً مهماً في التاريخ السياسي للبلد، وشهد الكثير من الأحداث المهمة في تاريخ البلاد. ومنذ في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) 2015، انتقل الرئيس البشير ونوابه إلى القصر الرئاسي الجديد، والذي فصله عن القديم حديقة القصر الشهيرة، والذي تم بناؤه بمنحة صينية. وذكرت تقارير وقتها، أن افتتاح القصر الجديد وافق ذكرى مقتل الحاكم العام البريطاني للسودان الجنرال شارلس غوردن قبل 130 عاماً، وهي الذكرى التي تحمل اسم «تحرير الخرطوم».

يذكر أن الجنرال شارلس غوردن والذي لقي حتفه في القصر الرئاسي، نقل إلى السودان من المستعمرة البريطانية وقتها على الفور، فيما توفي الثامن في ثورة الفلاحين الصينية المشهورة باسم «التاينغ»، خصيصاً لتقع

# RICHARD MILLE



CALIBER RM 07-01

RICHARD MILLE BOUTIQUES

DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## رئيسة المجلس السياسي تقترح الحوار مع دمشق... والسفير الأميركي يؤكد استمرار دعم التحالف الدولي

## «قوات سوريا الديمقراطية» تتعهد قتال «داعش» بعد القضاء على مناطق



القائد العسكري لـ«قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبيدي يتحدث خلال الاحتفال بإعلان النصر على «داعش» في حقل «العر» بدير الزور أمس (إ.ب.أ)

حقل عمر (دير الزور - شرق سوريا) كمال شيخو

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» بعد ستة أشهر من هجوم بدأت في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، ضد آخر معقل لعناصر «داعش» في ريف دير الزور الشمالي، انتهاء العمليات العسكرية وانتهاء مناطق التنظيم جغرافياً التي أقامها على مناطق واسعة سيطر عليها في سوريا، بعد سنوات أثار فيها التنظيم الرعب ونشر الخوف حول العالم.

وقال مظلوم عبيدي القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، في مؤتمر صحفي عقد بحقل عمر شمال مدينة دير الزور، بحضور السفير الأميركي ويليام روباك ممثل الرئيس الأميركي لدى التحالف، ومسؤولين عسكريين من التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش، «نعلم اليوم عن تدمير ما كان يسمى بتنظيم داعش وإنهاء سيطرته الميدانية باخر جيوبه في منطقة الباغوز، بدعم ومساندة من التحالف الدولي»، وأضاف أنهم فخورون «بما أنجزناه بحربنا ضد تنظيم داعش وإنقاذ 5 ملايين نسمة، وتحرير 52 ألف كيلومتر وإزالة خطر الإرهاب الذي هدد البشرية».

وتكثف عبيدي عن حصيلة القتلى والجرحى في صفوف «قوات سوريا الديمقراطية»، وأوضح قائلاً: «هذه الانتصارات كانت باهظة الثمن، ارتقى أكثر من 11 ألف مقاتل من قواتنا، كما سقط ضحايا مدنيون كانوا هدفاً للإرهاب (داعش)، وأصيب أكثر من 21 ألف مقاتل بجراح وإصابات مستدامة».

وخلال الأسابيع الأخيرة، عُلقت هذه القوات مراراً هجموها ضد جيب التنظيم، ما أتاح خروج عشرات الآلاف من الأشخاص، غلبتهم نساء وأطفال من أفراد عائلات المقاتلين، وبينهم عدد كبير من الأجانب. وبحسب إحصاءات «قوات سوريا الديمقراطية»، خرج أكثر من 66 ألف شخص من جيب التنظيم منذ مطلع العام

الجاري، بينهم 37 ألف مدني و5000 متطرف يشبهه بانتقائه للتنظيم ونحو 24 ألفاً من أفراد عائلاته، كما أفادت باعتقال 520 إرهابياً في عمليات خاصة. وشد عبيدي عن بدء مرحلة جديدة في محاربة إرهابيي تنظيم داعش من خلال الاستمرار بحملات خروج عشرات الآلاف بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي، وقال: «بهدف القضاء الكامل على الوجود العسكري السري لتنظيم (داعش)، المتمثل في خلاياه النائمة والتي ما تزال تشكل خطراً كبيراً على منطقتنا في البداية السورية المتراصة

والعالم بأسره»، وطالب تركيا بالكف عن التدخل في شؤون سوريا الداخلية وتهديد أمنها باستمرار، وأضاف: «ندعو تركيا للخروج من الأراضي السورية وفي مقدمتها عفرين واعتماد الحوار سبيلاً لحل المشاكل العالقة في المنطقة على أساس الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار». ولا يعني حسم المعركة في ريف دير الزور شرق سوريا انتهاء خطر التنظيم، في ظل قدرته على تحريك خلايا نائمة في المناطق الخارجة عن سيطرته واستمرار وجوده في البداية السورية المتراصة

الطرف، فعناصر «داعش» يسيطرون السيطرة على جيب صحراوي إلى الغرب من نهر الفرات، تحيط به القوات السورية وفي مقدمتها عفرين وميليشيات إيرانية والحشد الشعبي من الجهة العراقية. وقال السفير روباك: «الولايات المتحدة فخورة بلعب دورها مع 79 دولة لإنجاح هذه الجهود والقضاء على تنظيم داعش جغرافياً. بفضل شركائنا السوريين والذين فقدوا الآلاف من الجنود لاستعادة وطنهم»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية

وأعضاء دول التحالف الدولي «أقدمت كل الدعم والمساندة لإنجاح مهامها، ونشهد بمواصلة تقديم الدعم في محاربة التنظيم حتى إتمام مهمتها على أكمل وجه». وتنظيم داعش كان قد أعلن في يناير (كانون الثاني) 2014، السيطرة على مساحات واسعة عادت مساحتها مساحه بريطانيا في ذروة قوته منتصف 2015. ومُنِي بخسائر ميدانية كبرى خلال العامين الأخيرين، على وقع هجمات شنتها أطراف عدة، أبرزها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة

من التحالف الدولي بقيادة واشنطن ومشاركة دول غربية وعربية كالسعودية والإمارات المتحدة والأردن. ودعت إلهام أحمد، رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية»، وتعد المظلة السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الحكومة المركزية في دمشق إلى تفضيل لغة الحوار على التهديد العسكري، وقالت: «ندعو الحكومة للبدء بخطوات عملية للوصول إلى حل سياسي على أساس الاعتراف بالإدارات الذاتية الديمقراطية التي تدير مناطق شمال وشرق البلاد،

والقبول بخصوصية قواتها العسكرية». ووصفت أحمد المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف وياقي منصات الحوار والتفاوض، بأنها «غير مكتملة»، وتعزو السبب إلى: «عدم إشراك ممثلي الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا والمشاركة فيها، وأشير إلى ضرورة حضور ممثل الإدارة في جميع المباحثات والمفاوضات للمشاركة في رسم مستقبل سوريا الجديدة».

وتكثف التنظيم أكبر هزائمه العسكرية في عام 2017 عندما فقد السيطرة على مدينة الموصل بالعراق والرقبة في سوريا، أبرز معاقل كانت خاضعة لسيطرته في ذروة قوته منتصف 2015، وأجبر مسلحو التنظيم بعد ذلك على الاتجاه نحو آخر معقل لهم في الباغوز والتي تتألف من مجموعة من القرى وأرض زراعية منتشرة على سهل الضفة الشرقية لنهر الفرات.

وعدت إلهام أحمد، رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية»، وتعد المظلة السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الحكومة المركزية في دمشق إلى تفضيل لغة الحوار على التهديد العسكري، وقالت: «ندعو الحكومة للبدء بخطوات عملية للوصول إلى حل سياسي على أساس الاعتراف بالإدارات الذاتية الديمقراطية التي تدير مناطق شمال وشرق البلاد،

## هزيمة «داعش» تمثل نجاحاً أميركياً في «الاستراتيجية العمل عبر الوكلاء»



السفير الأميركي ويليام روباك يشارك في احتفال النصر على «داعش» في دير الزور أمس (إ.ب.أ)

واشنطن - باريس - لندن، «الشرق الأوسط»، رحب قادة غربيون أمس بإعلان «قوات سوريا الديمقراطية» هزيمة تنظيم داعش في سوريا، والسيطرة على آخر معقل للتنظيم على ضفاف نهر الفرات. ولما كانت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا النصر على «داعش» يسمح لوزارة الدفاع الأميركية بالتحدث عن «الحظة التاريخية» في المعركة التي تخوضها منذ سنوات ضد هذا التنظيم الإرهابي.

ومن منظور عسكري على الأقل، بإمكان الولايات المتحدة الحديث عن نجاح استراتيجيتها بالعمل «عبر ومع ومن خلال» قوات تحارب بالوكالة، إذ تحملت فوائدها كبرى في سوريا وقوات الأمن في العراق والقتال والخسائر البشرية، بحسب ما لاحظت الوكالة الفرنسية. لكن لا يزال لدى تنظيم داعش آلاف المقاتلين المتمرسين في عدة دول في وقت تشرح تساؤلات إن كان يمكن تحويل الهزيمة التي تعرضت لها الجماعة المتطرفة على الأرض إلى هزيمة دائمة وإن كان قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب معظم قوات بلاده من سوريا سابقاً لؤاونه ويحمل خطر تخريب لعبة النهاية.

وقال قائد القوات الخاصة الأميركية الجنرال ريموند توماس للنياب الأميركيين مؤخراً «لا يمكنني استخدام عبارة (الفوز) دون تردد (...) الهدف هو التمكن من المحافظة على قدرات ثابتة حتى لا ينشأ عن ذلك تهديد خارجي في المستقبل». ولدى سؤاله بشأن إن كانت الولايات المتحدة وصلت بالفعل إلى هذه المرحلة، قال توماس «لا اعتقد أننا وصلنا إلى ذلك بعد». وستتضاءل قدرة واشنطن في التأثير على

بيروت، «الشرق الأوسط»

بني الأكراد، الذين لعبوا دوراً كبيراً في الانتصار الذي تحقق أمس على تنظيم «داعش»، إدارة ذاتية في شمال وشرق شرقي سوريا، وأعادوا إحياء لغتهم وتراثهم، كما قاتلوا «داعش» بشراسة على جبهات عدة، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، من بيروت.

وتعد «وحدات حماية الشعب» الكردية ضمن «قوات سوريا الديمقراطية»، ثاني قوة مسيطرة على الأرض بعد قوات النظام، وتسيطر على نحو 30 في المائة من مساحة البلاد، من ضمنها حقول غاز ونفط مهمة وأراض زراعية عددهم 2000 ولحقت الوكالة الفرنسية إلى أن الأكراد الموجودين بشكل رئيسي في شمال سوريا يشكلون نحو 15 في المائة من إجمالي السكان. ومخلفهم من المسلمين السنة، مع وجود نسبة ضئيلة من غير المسلمين. وفي أعقاب إحصاء مثير للجدل جرى في عام 1962، تم سحب الجنسية من عدد كبير من الأكراد الذين كانوا إثر ذلك من عقود من التهميش والاضطهاد من جانب الحكومات السورية المتعاقبة، فحرموا

من تعليم لغتهم والاحتفال بأعيادهم وممارسة تقاليدهم. وعندما اندلع النزاع في سوريا عام 2011، تبني معظم الأكراد موقفاً محايداً، ولم

يدخلوا في صدامات مع قوات النظام، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية التي أضافت أن الرئيس السوري بشار الأسد بادر في بداية النزاع إلى منح الجنسية لـ300 ألف كردي بعد

دخلوا في صدامات مع قوات النظام، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية التي أضافت أن الرئيس السوري بشار الأسد بادر في بداية النزاع إلى منح الجنسية لـ300 ألف كردي بعد

انتظار استمر نصف قرن، في عام 2012، انسحبت قوات النظام تدريجياً من المناطق ذات الغالبية الكردية في شمال وشرق سوريا (أيلول 2017 مجالس بلدية.

## أكراد سوريا... من التهميش إلى الإدارة الذاتية



مقاتلة من تحالف «سوريا الديمقراطية» التي يهيمن عليه الأكراد خلال الاحتفال بإعلان الانتصار على «داعش» في حقل العر (أ.ب.أ)

سوريا، مما يمكن الأكراد من تعزيز موقعهم.

وفي عام 2013، أعلن الأكراد، وعلى رأسهم حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» الذي تعد «وحدات حماية الشعب» جناحه العسكري، إقامة إدارة ذاتية في مناطق سيطرتهم. وفي مارس (آذار) 2016، أعلن الأكراد النظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم التي قسموها إلى 3 أقاليم، هي: الجزيرة (محافظه الحسكة، شمال شرق)، والفرات (شمال وسط، وتضم أجزاء من محافظة حلب، وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غربي سوريا، وتقع في محافظة حلب)، وخسر الأكراد عفرين في عام 2018، على وقع هجوم شنته تركيا، وفصائل سورية موالية لها.

وأثار إعلان الأكراد الإدارة الذاتية حفيظة كل من النظام والمعارضة، وتركيا التي تخشى إقامة حكم ذاتي كردي على حدودها، على غرار كردستان العراق. وفي أواخر عام 2016، أقر الأكراد دستوراً للنظام الفيدرالي أطلقوا عليه اسم «العقد الاجتماعي»، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية التي أشارت إلى أن سكان المناطق الكردية انتخبوا في سبتمبر (أيلول 2017 مجالس بلدية.

## تحديات هائلة أمام العراق لمنع عودة «داعش»

المتوارون عن الأنظار في مناطق جبلية أو صحراوية، يمتلكون مخابئ لا يمكن للقوات الأمنية الوصول إليها. ويقول قائد عمليات محافظة نينوى اللواء نجم الجبوري لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تنظيم «داعش» شن 55 هجوماً على البعثات الدبلوماسية في العراق، إضافة إلى أعمال تخريب تطال محطات الكهرباء بين حين وآخر. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، أقدم المتشددون على قتل أكثر من 10 مختارين في محافظة كركوك الحدودية مع نيونى وإقليم كردستان، وفق مسؤولين محليين.

وعلى طول الحدود، يقوم مقاتلو «داعش» المحاصرون بين القوات العراقية والسورية، بمحاولات متكررة للتسلل، ويشير مصدر أمني إلى أن القوات العراقية غالباً ما تصدهم، لكن «في بعض الأماكن، يتحركون بسهولة بأسلحتهم ومركباتهم (...) في وديان صحراوية أو مناطق جبلية».

بغداد، «الشرق الأوسط» على غرار إعلان القضاء التام على تنظيم «داعش» أعلن العراق قبل عام «النصر المؤزر» عليه أيضاً. ولكن رغم ذلك تبقى فلول «داعش» قادرة على القتل والتفجير في بلد لا تزال تربته خصبة لاستقطاب مزيد من العناصر المتشددة.

ولفت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه إضافة إلى الجانب العسكري، يعاني العراق من أزمات كثيرة تحتاج إلى سنوات قبل إيجاد حل لها، وفي طليعتها مسألة عودة 1,8 مليون نازح في المخيمات، ومئات المحاكمات «السريعة»، والبؤس الاجتماعي، والصدمات الناجمة عن تداعب النزاعات والانقسامات العميقة بين المكونات المحلية، وهو ما يحذر منه المدافعون عن حقوق الإنسان، الذين يشيخون أن يستغل المتطرفون هذه المشكلات في عمليات تجنيد. ولا يزال المتشددون

بغداد، «الشرق الأوسط» على غرار إعلان القضاء التام على تنظيم «داعش» أعلن العراق قبل عام «النصر المؤزر» عليه أيضاً. ولكن رغم ذلك تبقى فلول «داعش» قادرة على القتل والتفجير في بلد لا تزال تربته خصبة لاستقطاب مزيد من العناصر المتشددة. ولفت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه إضافة إلى الجانب العسكري، يعاني العراق من أزمات كثيرة تحتاج إلى سنوات قبل إيجاد حل لها، وفي طليعتها مسألة عودة 1,8 مليون نازح في المخيمات، ومئات المحاكمات «السريعة»، والبؤس الاجتماعي، والصدمات الناجمة عن تداعب النزاعات والانقسامات العميقة بين المكونات المحلية، وهو ما يحذر منه المدافعون عن حقوق الإنسان، الذين يشيخون أن يستغل المتطرفون هذه المشكلات في عمليات تجنيد. ولا يزال المتشددون

## البغدادي «مختبئ» في البداية السورية

بغداد، «الشرق الأوسط» عدة وأصيب مرة واحدة على الأقل، كما أنه يعاني من مرض السكري. ونقلت الوكالة عن الخبير في الحركات المتشددة هشام الهاشمي أن البغدادي «صاحب بدة أشخاص فقط، هم شقيقه جمعة وهو أكبر منه، وسائقه وحارسه الشخصي عبد اللطيف الجبوري الذي يعرفه منذ طفولته، وساعي بريده سعود الكردي». ويوجد هؤلاء جميعهم، كما يُعتقد، في منطقة بادية الشام الصحراوية المتددة من وسط سوريا إلى الحدود العراقية. وأعلنت الاستخبارات العراقية في مطلع يوليو (تموز) الماضي، مقتل نجل البغدادي حذيفة البدري في سوريا بـ3 صواريخ موجهة روسية أصابت المغارة التي كان بداخلها. وقد أكدت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم وقتها مقتله.

وكان الظهور العلني الوحيد للبغدادي، المولود في العراق، في يوليو 2014 أثناء الصلاة في جامع النوري الكبير بغرب الموصل، وذلك بعد إعلان إقامة «دولة» من عومة

بغداد، «الشرق الأوسط» كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً من بغداد أمس، أشارت فيه إلى أن أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم «داعش» والمدرج في رأس قائمة كبار المطلوبين في العالم، أقام «دولة» مزعومة له على أرض تساوي مساحة بريطانيا، لكنه بات اليوم يختبئ في كهوف البداية السورية فيما لم يعد تنظيمه سوى مجموعة متفرقة من الخلايا السرية وبعدما كان يتحكم في وقت ما بمصر 7 ملايين شخص على امتداد يقارب ثلث مساحة العراق، لا يقود البغدادي اليوم إلا مقاتلين مشتتين عاجزين بانفسهم عن معرفة مكان وجوده. وترصد الولايات المتحدة مكافأة قدرها 25 مليون دولار لمن يساعد في الوصول إلى البغدادي البالغ من العمر 47 عاماً. ولقتت الوكالة الفرنسية إلى أن البغدادي الذي يلقبه أنصاره بـ«الشبح»، نجح في السابق من هجمات جوية

بغداد، «الشرق الأوسط» كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً من بغداد أمس، أشارت فيه إلى أن أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم «داعش» والمدرج في رأس قائمة كبار المطلوبين في العالم، أقام «دولة» مزعومة له على أرض تساوي مساحة بريطانيا، لكنه بات اليوم يختبئ في كهوف البداية السورية فيما لم يعد تنظيمه سوى مجموعة متفرقة من الخلايا السرية وبعدما كان يتحكم في وقت ما بمصر 7 ملايين شخص على امتداد يقارب ثلث مساحة العراق، لا يقود البغدادي اليوم إلا مقاتلين مشتتين عاجزين بانفسهم عن معرفة مكان وجوده. وترصد الولايات المتحدة مكافأة قدرها 25 مليون دولار لمن يساعد في الوصول إلى البغدادي البالغ من العمر 47 عاماً. ولقتت الوكالة الفرنسية إلى أن البغدادي الذي يلقبه أنصاره بـ«الشبح»، نجح في السابق من هجمات جوية

## التشرف الأوسط ترصد تداعيات انهيار التنظيم المتطرف في آخر جيوبه في سوريا... والخوف من أن يرثه «القاعدة»

## سقوط الباغوز: رحلت «دولة داعش» وبقي خطرها

لندن: كميل الطويل

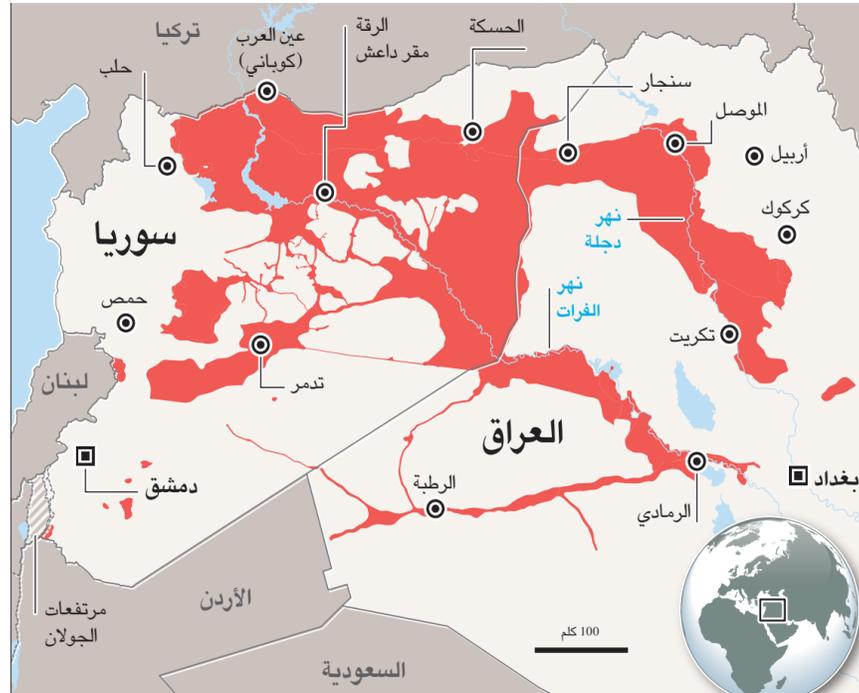
مع سقوط بلدة الباغوز، بريف دير الزور، انتهت فعلياً «الدولة» التي أعلن تنظيم «داعش» إقامتها في سوريا والعراق عام 2014. لكن مسؤولين غربيين وخبراء في شؤون الجماعات المتشددة يحذرون من أن هذه الهزيمة لـ«داعش» في جيبه السوري الأخير لا تعني انتهاء خطره. فالمعركة ضد التنظيم ستستمر، كما هو متوقع، ولكن بتكتيك مختلف يقوم أساساً على مساعدة قوات محلية في عملياتها ضد خلايا «داعش» النائمة وشبكات دعمه والتي قدر جنرال بريطاني بارز أنها تضم حالياً ما يصل إلى 20 ألف شخص في العراق وحده، بالإضافة إلى أعداد غير محددة بدرجة تنفذ داخل سوريا اغتياوات وتفجيرات، بما في ذلك ضمن مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية.

ويشير غيبكا، في إطار الإطرار، إلى أن خلايا تابعة لـ«داعش» تقوم حالياً بعمليات في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، كاشفاً وقوع ما يصل إلى 16 عملية اغتيال في الرقة، بالإضافة إلى سلسلة تفجيرات أخرى. أما بالنسبة إلى مسألة «الدواعش» المعتقلين لدى أفراد أسرهم، فيقول الجنرال البريطاني «إننا (التحالف الدولي) نجتمع أدلة ضد كل عناصر (داعش) المقاتلين الذين ارتكبوا فظائع في ساحات القتال، وإذا تمكنت في المستقبل من العثور على أدلة على تورط شخص ما في فظائع فسندرج هذه الأدلة ونقدمها للسلطات كي تتمكن من رفع قضية جنائية ضده. لكن هذا الأمر صعب حالياً، فالجيب (الأخير لداعش) مزدهم جداً. هناك مبان وخيام وأشياء أخرى أبطت العمليات (في الباغوز)، وقوات سوريا الديمقراطية أبطت تقدمها (خلال الأسابيع الماضية) لتفادي سقوط ضحايا بشكل غير متعمد». ويشيد نائب قائد قوات «التحالف الدولي» بما تقوم به «قوات سوريا الديمقراطية» من حماية وخدمات لعشرات الآلاف من المقاتلين السوريين الذين لا يزالون في مناطق محاصرة في العراق، إضافة إلى توفير العلاج الطبي في تلك المناطق.

وقال الجنرال غيبكا، «من المهم أيضاً أن نفهم أن هذا لا يعني انتهاء الحملة، ولا يعني نهاية (داعش) الذي يستمر في المنطقه والعالم، ولهذا فإن التحالف الدولي سيستمر في مواصلة عملياته هناك (أي في سوريا والعراق)». ويتفق الكاتب المعروف بيتر بيرغن، المختص في شؤون الجماعات المتشددة ونائب رئيس الدراسات الدولية في معهد «نيو أميركا» في واشنطن، مع تقييم الجنرال غيبكا، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «النتائج الخلافة (المزعومة) على الأرض يمثل نكسة قوية لتنظيم (داعش). عندما سيطر (داعش) على أرض بحجم مساحة المملكة المتحدة وحكم مواطنيها بحجم عدد سكان سويسرا، أقام ما يشبه الدولة وفرض ضرائب وخوفاً على ملايين الناس المقيمين تحت سلطته. زعم (داعش) أنه أقام خلافة والأهم 40 ألف متطوع من حول العالم أن يسافروا إلى سوريا والعراق للالتحاق به، وفي مرحلة من المراحل كان هناك 1500 مقاتل أجنبي يلتحقون بـ(داعش) كل شهر. العدد الآن هو صفر. لا أحد يريد أن يلتحق بالفريق الخاسر».



مناطق سيطر عليها تنظيم «داعش» في أوج قوته (بين العامين 2014 و 2015)



«داعش» في أوج قوته:	
●	سيطر على أرض بحجم مساحة المملكة المتحدة
●	حكم مواطنيها بحجم عدد سكان سويسرا
●	أقام ما يشبه الدولة وفرض ضرائب وخوفاً على ملايين الناس
●	أهم 40 ألف متطوع من حول العالم للالتحاق به في سوريا والعراق
●	1500 مقاتل أجنبي التحقوا بـ«داعش» كل شهر

ويشير غيبكا، في إطار الإطرار، إلى أن خلايا تابعة لـ«داعش» تقوم حالياً بعمليات في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، كاشفاً وقوع ما يصل إلى 16 عملية اغتيال في الرقة، بالإضافة إلى سلسلة تفجيرات أخرى. أما بالنسبة إلى مسألة «الدواعش» المعتقلين لدى أفراد أسرهم، فيقول الجنرال البريطاني «إننا (التحالف الدولي) نجتمع أدلة ضد كل عناصر (داعش) المقاتلين الذين ارتكبوا فظائع في ساحات القتال، وإذا تمكنت في المستقبل من العثور على أدلة على تورط شخص ما في فظائع فسندرج هذه الأدلة ونقدمها للسلطات كي تتمكن من رفع قضية جنائية ضده. لكن هذا الأمر صعب حالياً، فالجيب (الأخير لداعش) مزدهم جداً. هناك مبان وخيام وأشياء أخرى أبطت العمليات (في الباغوز)، وقوات سوريا الديمقراطية أبطت تقدمها (خلال الأسابيع الماضية) لتفادي سقوط ضحايا بشكل غير متعمد». ويشيد نائب قائد قوات «التحالف الدولي» بما تقوم به «قوات سوريا الديمقراطية» من حماية وخدمات لعشرات الآلاف من المقاتلين السوريين الذين لا يزالون في مناطق محاصرة في العراق، إضافة إلى توفير العلاج الطبي في تلك المناطق.

وقال الجنرال غيبكا، «من المهم أيضاً أن نفهم أن هذا لا يعني انتهاء الحملة، ولا يعني نهاية (داعش) الذي يستمر في المنطقه والعالم، ولهذا فإن التحالف الدولي سيستمر في مواصلة عملياته هناك (أي في سوريا والعراق)». ويتفق الكاتب المعروف بيتر بيرغن، المختص في شؤون الجماعات المتشددة ونائب رئيس الدراسات الدولية في معهد «نيو أميركا» في واشنطن، مع تقييم الجنرال غيبكا، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «النتائج الخلافة (المزعومة) على الأرض يمثل نكسة قوية لتنظيم (داعش). عندما سيطر (داعش) على أرض بحجم مساحة المملكة المتحدة وحكم مواطنيها بحجم عدد سكان سويسرا، أقام ما يشبه الدولة وفرض ضرائب وخوفاً على ملايين الناس المقيمين تحت سلطته. زعم (داعش) أنه أقام خلافة والأهم 40 ألف متطوع من حول العالم أن يسافروا إلى سوريا والعراق للالتحاق به، وفي مرحلة من المراحل كان هناك 1500 مقاتل أجنبي يلتحقون بـ(داعش) كل شهر. العدد الآن هو صفر. لا أحد يريد أن يلتحق بالفريق الخاسر».

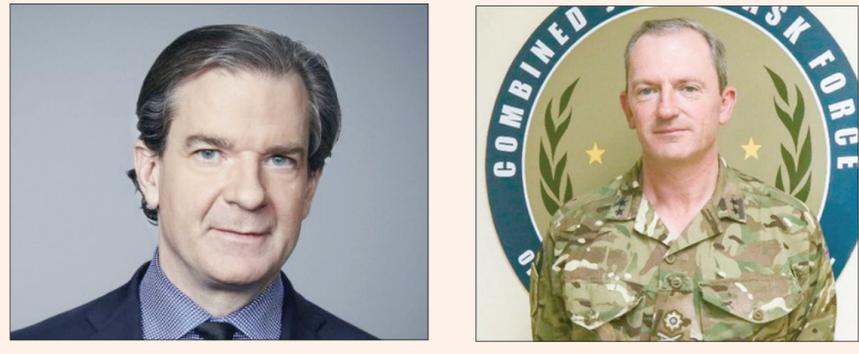
«داعش» في وضعه الحالي:	
●	مساحة سيطرتها على الأرض في سوريا والعراق: لا شيء
●	عدد المقاتلين الأجانب للتحقق به حالياً: صفر
●	شبكات دعمه في العراق: ما يصل إلى 20 ألف شخص
●	أفراد ينفذون اغتيالات وتفجيرات في سوريا
●	10 فروع رسمية حول العالم

ويشير غيبكا، في إطار الإطرار، إلى أن خلايا تابعة لـ«داعش» تقوم حالياً بعمليات في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، كاشفاً وقوع ما يصل إلى 16 عملية اغتيال في الرقة، بالإضافة إلى سلسلة تفجيرات أخرى. أما بالنسبة إلى مسألة «الدواعش» المعتقلين لدى أفراد أسرهم، فيقول الجنرال البريطاني «إننا (التحالف الدولي) نجتمع أدلة ضد كل عناصر (داعش) المقاتلين الذين ارتكبوا فظائع في ساحات القتال، وإذا تمكنت في المستقبل من العثور على أدلة على تورط شخص ما في فظائع فسندرج هذه الأدلة ونقدمها للسلطات كي تتمكن من رفع قضية جنائية ضده. لكن هذا الأمر صعب حالياً، فالجيب (الأخير لداعش) مزدهم جداً. هناك مبان وخيام وأشياء أخرى أبطت العمليات (في الباغوز)، وقوات سوريا الديمقراطية أبطت تقدمها (خلال الأسابيع الماضية) لتفادي سقوط ضحايا بشكل غير متعمد». ويشيد نائب قائد قوات «التحالف الدولي» بما تقوم به «قوات سوريا الديمقراطية» من حماية وخدمات لعشرات الآلاف من المقاتلين السوريين الذين لا يزالون في مناطق محاصرة في العراق، إضافة إلى توفير العلاج الطبي في تلك المناطق.

وقال الجنرال غيبكا، «من المهم أيضاً أن نفهم أن هذا لا يعني انتهاء الحملة، ولا يعني نهاية (داعش) الذي يستمر في المنطقه والعالم، ولهذا فإن التحالف الدولي سيستمر في مواصلة عملياته هناك (أي في سوريا والعراق)». ويتفق الكاتب المعروف بيتر بيرغن، المختص في شؤون الجماعات المتشددة ونائب رئيس الدراسات الدولية في معهد «نيو أميركا» في واشنطن، مع تقييم الجنرال غيبكا، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «النتائج الخلافة (المزعومة) على الأرض يمثل نكسة قوية لتنظيم (داعش). عندما سيطر (داعش) على أرض بحجم مساحة المملكة المتحدة وحكم مواطنيها بحجم عدد سكان سويسرا، أقام ما يشبه الدولة وفرض ضرائب وخوفاً على ملايين الناس المقيمين تحت سلطته. زعم (داعش) أنه أقام خلافة والأهم 40 ألف متطوع من حول العالم أن يسافروا إلى سوريا والعراق للالتحاق به، وفي مرحلة من المراحل كان هناك 1500 مقاتل أجنبي يلتحقون بـ(داعش) كل شهر. العدد الآن هو صفر. لا أحد يريد أن يلتحق بالفريق الخاسر».

وهنا أيضاً يقدم بيتر بيرغن تقييماً مشابهاً، إذ يقول لـ«الشرق الأوسط»: «سيستمر (داعش) في العمل كخلافة افتراضية تواصل إلهام شن هجمات، لكنه سيكون أضعف بكثير (مما كان عليه سابقاً). والقادة السابقين الذين إما قتلوا وإما اعتقلوا. التنظيم أصبح أكثر ضعفاً بلا شك لكن هناك أكثر ممنوعاً لاخذ زمام القيادة، وقد رأينا هذا الأمر مراراً مع جماعات إرهابية أخرى».

**بيتر بيرغن؛ سيظهر «أبناء لداعش» في ليبيا واليمن وأفغانستان تنظيم «القاعدة» يستفيد ويحضر حمزة بن لادن لقيادة جيله الجديد**



**الجنرال كريستوفر غيبكا؛ رجل الأوس... ولم يعد مهماً شبكات «داعش» في العراق تضم ما يصل إلى 20 ألف شخص**

## صعود «داعش» وانهايره في العراق وسوريا

شهر من القتال الشرير وأعلنت بغداد على إثر ذلك انتهاء مناطق «داعش» التي أعلنها التنظيم. وفي سبتمبر توجه الجيش السوري شرقاً بدعم روسي وإيراني نحو دير الزور لإعادة فرض سيطرة حكومة دمشق على منطفة الفرات. وفي أكتوبر (تشرين الأول) تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من طرد «داعش» من الرقة. 2018: استعادت الحكومة السورية السيطرة على جيب «داعش» في اليرموك جنوبي دمشق وعلى الحدود مع هضبة الجولان المحتلة. وواصلت «قوات سوريا الديمقراطية» في هذا العام تقدمها بمحاصرة الفرات فيما تسيطر القوات العراقية على باقي المنطفة الحدودية. وتعهدت الولايات المتحدة بسحب قواتها. 2019: حاصرت «قوات سوريا الديمقراطية» قرية الباغوز آخر جيب يسيطر عليه «داعش» على نهر الفرات.

«داعش» على الرمادي في العراق ومدينة تدمر الأثرية في سوريا لكن زحفه بدأ في التقلص بنهاية العام في الدولتين. 2016: تمكن العراق من استعادة السيطرة على الفلوجة في يونيو (حزيران) والتي كانت أول مدينة يسيطر عليها التنظيم في بداية انتصاراته. وفي أغسطس (آب) تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة والتي تقودها «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية، من السيطرة على منطفة سوريا. لكن تقدم المسلحين الأكراد في مناطق محاذية للحدود أقلق تركيا ما دفعها لشن هجوم داخل سوريا ضد «وحدات حماية الشعب» وتنظيم «داعش». 2017: مني «داعش» في ذلك العام بهزائم متكررة. فقد خسر سيطرته على الموصل بالعراق في يونيو (حزيران) في عملية شنتها القوات العراقية بعد



عائلات ومقاتلون يشارون جيب داعش الأخير في الباغوز (أ.ف.ب) 2015: شن متشددون في باريس هجوماً على جريدة ساخرة ومتهرب لبيع الأطفحة اليهودية الحلال في بداية دامية لسلسلة من الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها في أنحاء العالم. وأجبر أكثر من سبعة آلاف امرأة وفئة على الرق الجنسي. كما قطع التنظيم رؤوس رهائن أجنب في مقاطع مصورة اتسمت بالنعف. وفي سبتمبر (أيلول) شكلت الولايات المتحدة تحالفاً للحرب

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» هذه الجبهة العمل تحت قيادته خلافاً واسعة بين الطرفين. انتهت بإنباء البغدادي عام 2013 ارتباطه بشكل تام مع تنظيم «القاعدة» - الذي ساند «الناصر» في النزاع. غير البغدادي اسم تنظيمه إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي بات يُعرف اختصاراً بـ«داعش». 2014: بدأ عام الانتصارات لتنظيم «القاعدة» في العراق عقب الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام الرئيس صدام حسين. وفي العام 2006، غرقت «القاعدة» اسمه إلى تنظيم «داعش» في العراق» بقيادة أبو عمر البغدادي. قتل أبو عمر في عملية عراقية - أميركية عام 2010، فخلفه على رأس التنظيم أبو بكر البغدادي. 2011: أرسل أبو بكر البغدادي بعد بدء الأزمة في سوريا عناصر إلى هناك لتأسيس جماعة تابعة لتنظيمه أطلق على نفسها اسم «جبهة النصر». آثار رفض قادة

## 10 دلالات في «واقعية» تغريدة الجولان

على القرم. لكن اتخاذ واشنطن قراراً بقول «سيادة إسرائيل على الجولان» سيجعل المطالب الأميركية إزاء القرم والعقوبات موضع تساؤل وتعهد. ثامناً، سابقان دوليتان: يعتقد خبراء في القانون الدولي، باحتفال قيام الصين بخطوة مشابهة في بحر الصين الجنوبي بعد سافقتي القرم والجولان القائلين على تجاوز مبدأ أساسي منذ عقود «عدم قبول جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة». وقال أستاذ في القانون الدولي بأن هذا قد يفتح الباب للسبب باتجاه قواعد جديدة للعلاقات الدولية والوصول إلى نظام عالمي جديد يختلف عن الذي نعرفه منذ الحرب العالمية الثانية. تاسعاً، طموحات تركية: بموجب اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا جرى تطبيق اتفاق «خضف التصعيد» منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. كما أدى تفاهم بين موسكو وأنقرة إلى إقامة منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» شمال سوريا. الخطوط الروسية والأميركية، في حال إعلان الأخيرة رسماً، تتعجنان إنقرة على تثبيت وجودها العسكري في نقاط المراقبة الـ12م و«غصن الزيتون» و«درع الفرات». كانت تركيا حصلت بتفاهم مع فرنسا الانتدابية على سوريا في 1967م وإجراءات الأمن وترتيبات الحدود.

سادساً، ملف أمني: تحول ملف الجولان من سياسي يتعلق بالانسحاب مقابل السلام إلى ملف أمني يهيمن عليه «اتفاق فك الاشتباك» للعام 1974 الذي تنفذ القوات الدولية لفك الاشتباك (أنورف). وبعد قمة ترمب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) الماضي وحديثهما عن «ضمان أمن إسرائيل»، أعيد العمل بقوات «اندوف» برعاية روسية في الجولان. أثار هذا تساؤلات حول حصول تفاهات حول الجولان والقروم بين موسكو وواشنطن. سابعاً، سيادة القرم: قبل أيام في الذكرى السنوية لضم روسيا القرم، جدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو القول بأن القرم «منطقة أوكراينية وهي تحت الاحتلال الروسي». وقال في بيان: «الولايات المتحدة تجدد موقفها الثابت بأن القرم أوكراينية ويجب أن تعود إلى سلطة أوكراينا». وجدد بومبيو رفض بلاده ادعاء موسكو بسيادة روسيا

الانسحاب الإسرائيلي منه حتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وفقاً للقرارين 242 و338». منشد: «الرعي الأميركي: منذ انشغال مؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر (تشرين الأول) 1991 رعت أميركا مفاوضات السلام السورية-الإسرائيلية بتعاقب الإدارات الأميركية حتى بداية العام 2011. لكن القرار إذا اتخذ بنقل واشنطن من دور «الوسيط» إلى «الرعي» في العطف المنحاز لوقف المتعارفين عليها خلال العقود الماضية. رغم صدور رويد فعل عربية ودولية رافضة للإعلان، فإن رويد الفعل السورية والعربية والدولية رسمياً وشعبياً كانت حذرة لا يكون بعضها مرتبطاً بانتظار مضمون القرار النهائي الذي يصدر في واشنطن سواء لجهة الطرف الذي سيصدر وما إذا كان بيانا سياسياً من الرئيس ترمب أو قانوناً في الكونغرس. لكن يمكن الحديث عن 10 دلالات سياسية وقانونية:

أولاً، القانون الدولي: تتجاوز تغريدة ترمب مبدأ أساسياً في ميثاق الأمم المتحدة الذي يقوم على «عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة». إضافة إلى مبدأ آخر برز بعد الحرب العالمية الأولى «عدم جواز تغيير الحدود بين الدول» إلا بموجب اتفاق بين الدول المعنية.

ثانياً، مرجعية عملية السلام: شكل القرار 242 مرجعية رئيسية لمفاوضات السلام العربية-الإسرائيلية بمراحلها المختلفة بعد حرب العام 1967. ونص البند الأول فيه على تأكيد مجلس الأمن «عدم القبول بالاستيلاء على أراضٍ بواسطة الحرب. والحاجة إلى العمل على أجل سلام دائم وعادل يستمتع كل دولة في المنطقة، وضرورة «انسحاب القوات المسلحة من أراض (الأرض) التي احتلتها في النزاع» في إشارة إلى «تفكك» يونيو (حزيران) 1967. ثالثاً، قرار الضم: في 14 ديسمبر (كانون الأول) 1981 أقر الكنيست «قانون الجولان» بفرض القانون والقضاء والادارة الإسرائيلية على الجولان». الأمر الذي رفضه مجلس الأمن في 17 ديسمبر (كانون الأول) 1981. وتتبنى الجمعية العامة سنوياً قراراً «حول الجولان السوري المحتل يؤكد عدم شرعية الاحتلال وضرورة

## تليل إضاري

لندن، إبراهيم حميدي

تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية الكاملة» على الجولان السوري المحتل، تضمنت الكثير من الدلالات المتعلقة بالسياسة الأميركية والقانون الدولي ودور الأمم المتحدة المتعارفين عليها خلال العقود الماضية. رغم صدور رويد فعل عربية ودولية رافضة للإعلان، فإن رويد الفعل السورية والعربية والدولية رسمياً وشعبياً كانت حذرة لا يكون بعضها مرتبطاً بانتظار مضمون القرار النهائي الذي يصدر في واشنطن سواء لجهة الطرف الذي سيصدر وما إذا كان بيانا سياسياً من الرئيس ترمب أو قانوناً في الكونغرس. لكن يمكن الحديث عن 10 دلالات سياسية وقانونية:

أولاً، القانون الدولي: تتجاوز تغريدة ترمب مبدأ أساسياً في ميثاق الأمم المتحدة الذي يقوم على «عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة». إضافة إلى مبدأ آخر برز بعد الحرب العالمية الأولى «عدم جواز تغيير الحدود بين الدول» إلا بموجب اتفاق بين الدول المعنية.

ثانياً، مرجعية عملية السلام: شكل القرار 242 مرجعية رئيسية لمفاوضات السلام العربية-الإسرائيلية بمراحلها المختلفة بعد حرب العام 1967. ونص البند الأول فيه على تأكيد مجلس الأمن «عدم القبول بالاستيلاء على أراضٍ بواسطة الحرب. والحاجة إلى العمل على أجل سلام دائم وعادل يستمتع كل دولة في المنطقة، وضرورة «انسحاب القوات المسلحة من أراض (الأرض) التي احتلتها في النزاع» في إشارة إلى «تفكك» يونيو (حزيران) 1967. ثالثاً، قرار الضم: في 14 ديسمبر (كانون الأول) 1981 أقر الكنيست «قانون الجولان» بفرض القانون والقضاء والادارة الإسرائيلية على الجولان». الأمر الذي رفضه مجلس الأمن في 17 ديسمبر (كانون الأول) 1981. وتتبنى الجمعية العامة سنوياً قراراً «حول الجولان السوري المحتل يؤكد عدم شرعية الاحتلال وضرورة



من مظاهرة في الجولان ضد إعلان الرئيس الأميركي تأييد سيادة إسرائيل (إ.ب)

وتابع أن «العراق، واستناداً للأحكام الواردة في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالاحتلال خصوصاً اتفاقيات لاهاي، وجنيف، والبروتوكولات الملحق بها، وقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، يرفض هذه السياسات التي تضر في إيجاد حلول دولية تنهي احتلال الجولان السوري، والأراضي العربية الفلسطينية». وبحسب المتحدث، يدعو العراق المجتمع الدولي إلى احترام القواعد الأممية للقانون الدولي، وأن يعمل على إنهاء احتلال الأراضي العربية، والقبول بقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن أجهزة الأمم المتحدة خصوصاً قرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة.

وكان الرئيس الأميركي اعتبر، الخميس، أن «الوقت قد حان لبلاده بأن تعترف بسيادة إسرائيل على الجولان».

التصريحات الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية، التي دعت المجتمع الدولي إلى الاعتراف بسيادة سلطة الاحتلال على الجولان السوري المحتل». وأضاف أن «العراق يعارض بشدة شرعية احتلال الجولان السوري، ويرفض هذا التوجه استناداً إلى القانون الدولي الذي يقضي بعدم شرعية أي سلطة قائمة بالحرب، أو الاحتلال كأداة لاكتساب ملكية الأراضي المحتلة، بل يُعَدُّ الاحتلال جريمة ضد أمن البشرية توجب العقاب لمرتكبيها». وأشار الصحافي إلى أنه «من هذا المنطلق يؤكد العراق أن التقدم الزمني، لا يعطي للسلطة القائمة بالاحتلال أي حق، أو سيادة على الأراضي المحتلة في الجولان السوري، أو الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما مدينة القدس».

وامتداداً لمحاولات إدارة دونالد ترمب الانقلاب على مرتكبات النظام الدولي واختطافه والسيطرة عليه». وطالبت الوزارة «الدول كافة، خصوصاً تلك التي تدعي الحرص على السلام واستقرار المنطقة، برفع صوتها علانياً وتوحيد جهودها، لوقف الانحياز الأميركي الكامل للاحتلال وسياساته، بصفتها اعتداء مباشراً على الحقوق الفلسطينية والعربية التي أقرتها الشرعية الدولية». من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحافي، السبت، أن العراق «يعارض بشدة» الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، ويرفض هذا التوجه استناداً للقانون الدولي. وقال الصحافي في بيان بثته موقع «السومرية نيوز»: «الإخباري أمس: «تتابع وزارة الخارجية العراقية

بغداد - رام الله - لندن، الشرق الأوسط».

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس إن تصريحات ترمب حول الجولان تعكس الواقع وتزيد من فرصة الاستقرار في الشرق الأوسط. وأضاف لـ«سكاى نيوز عربية»: «ما فعله الرئيس بشأن هضبة الجولان هو إدراك الواقع على الأرض والوضع الأمني الضروري لحماية دولة إسرائيل. إن الأمر بهذه البساطة»، فيما جدد ترمب لـ«فوكس نيوز» أن الوقت قد حان لكي «تعترف الولايات المتحدة بالكامل بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان».

من جهة أخرى، أعلن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أن «الحدود أمام الوسائل التي يمكن لدمشق استخدامها من أجل استعادة الجولان، والقيادة السورية تدرس كل الاحتمالات»، في وقت انتقدت فيه السلطة الفلسطينية قرارات إسرائيل منذ عام 1967، وأن قرار ضمها في عام 1981 باطل وغير شرعي. وقالت الخارجية، في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) السبت، إن «المواقف الأميركية والإسرائيلية الداعية للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، تتناقض مع القانون الدولي، وتشكل انتهاكاً صارخاً لشرعية القرار رقم 497». وادانت الوزارة بشدة «تلك التصريحات والدعوات واعتبرت أنها إمعاناً أميركياً وإسرائيلياً في تكريس الاستعمار وعنجهية البلطجة والقوة».

## المحطات الرئيسية لنظام الأسد والاحتجاجات الشعبية

المملوك زيارة إلى القاهرة، في 27 ديسمبر (كانون الأول) أعادت الإمارات فتح سفارتها في دمشق بعد سبع سنوات على قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري احتجاجاً على قمع المظاهرات، وفي 3 يناير (كانون الثاني)، أعلنت عن تعيين قائم بالأعمال الجديد بمرتبة مستشار في سفارة المملكة في العاصمة السورية.

وفي 22 يناير (كانون الثاني)، وافقت عمان على العودة إلى النظام السوري، وهو ما كان له أثر دولي ومحلي. وتوقع أن تنعقد القمة العربية المقبلة في تونس في أواخر مارس.

ووشَّكَّلت التدخل العسكري السوري منعظاً في النزاع السوري سمح فيما بعد للنظام باستعادة زمام المبادرة وتحقيق انتصارات استراتيجية في مواجهة الفصائل المعارضة والجهادين.

وقلَّبت روسيا بتدخلها العسكري المعادلة في سوريا لمصلحة النظام الذي استعاد بعدها السيطرة على ثلثي أراضي البلاد التي فقَّتها حرب أوقعت أكثر من 370 ألف قتيل منذ عام 2011.

وتُبدل منذ أشهر جهود لإعادة سوريا إلى الساحة الدولية. وفي 16 ديسمبر (كانون الأول) التقى الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره السوري في دمشق. وفي الثاني والعشرين من الشهر نفسه أجرى رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي

الكيميائي «خطأ أحر» وحذرت النظام السوري من مغبة تخطيعة، امتنعت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عن التدخل عسكرياً كيميائياً وقع في 21 أغسطس (آب) 2013 في الغوطة التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل معارضة، نُسب إلى النظام وأسفر عن مقتل أكثر من 1400 شخص بحسب واشنطن.

في 2013، أقر حزب الله اللبناني بانسحاب عناصره في النزاع في سوريا دعماً للنظام مرسلًا الآلاف من مقاتليه إلى الأراضي السورية. وأصبحت إيران أكبر حليف إقليمي للنظام، وروسيا أكبر حليف دولي للنظام السوري حملة عسكرية كبرى دعماً للجيش السوري الذي كان على شفير الانهيار.

انطلقت في سوريا ثورة شعبية قوامها مظاهرات سلمية في إطار ما سُمِّيَ حينها «الربيع العربي» وقمع النظام هذه المظاهرات بعنف واصفاً إيها بأنها «تمرّد مسلح تقوم به مجموعات متطرفّة». وفي أبريل، اتَّسعت رقعة الاحتجاجات وبدأت تظهر مجموعات متشردة.

وراد النظام سحق التمرّد فدخل في حرب ضد مقاتلين معارضين اعتبر تحركهم «إرهاباً مدعوماً من الخارج». وفي 2012 بدأ استخدام الأسلحة الثقيلة في ولا سيما الطائرات المقاتلة في الحرب.

وأثَّهَم الغرب مراراً النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية، وهو ما نفته دمشق على الدوام.

وبعد أن اعتبرت الولايات المتحدة استخدام الأسلحة

اللبنانية، في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2005 أطلقت المعارضة السورية التي كانت منقسمة في السابق «إعلان دمشق» الذي تضمَّن دعوة إلى إحداث «تغيير ديمقراطي» و«جزري» وتنديداً بـ«نظام تسلّطي شمولي فئوي». وكان سكَّات المثقَّفين والنشطاء والحامين والمثقفين وقَّعوا اعتباراً من فبراير 2007، عرضة تدعو إلى رفع حالة الطوارئ.

رداً على ذلك، صيَّقت دمشق الخناق على النشطاء والمثقفين وضافت الاستدعاءات الأمنية وحظر السفر ومنع التجمُّعات. ولاحقاً 2007، أطلقت السلطنة حملة توقيفات استهدفت معارضين علمانيين على خلفية مطالبتهم بتعزيز الديمقراطية في البلاد.

في 15 مارس (آذار) 2011

خَفُض بموجبه من 40 إلى 34 عاما الحد الأدنى لسن الترشح للرئاسة في سوريا، في قرار المولود عام 1965. وفي عام 1999 تمت ترقية بشار الأسد لرتبة عقيد ركن وفي عام 2000 أصبح قائد الجيش والقوات المسلحة السورية والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي.

في 26 سبتمبر (أيلول) 2000 دعا نحو مائة من المثقفين والفنانيين السوريين المقفين في سوريا السلطات إلى «العفو» عن سجناء سياسيين وإنهاء حالة الطوارئ السارية منذ 1963.

وبين سبتمبر 2000 وفبراير (شباط) 2001، شهدت سوريا فترة انفتاح وسمحت السلطات نسبياً بحرية التعبير. لكن توقيف عشرة معارضين

بيروت - لندن، الشرق الأوسط» المحطات الرئيسية التي شهدها نظام الرئيس بشار الأسد الذي يحكم سوريا منذ عام 2000، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من بيروت: «في 17 يوليو (تموز) 2000 أدى بشار الأسد القسم أمام مجلس الشعب (البرلمان)، وباعتباره المرشح الرئاسي الأوسع، انتخب رئيساً بنسبة تصويت بلغت (97,29 في المائة) في انتخابات نُظمت بعد شهر من وفاة والده حافظ الأسد، الذي حكم سوريا من دون منازع لمدة ثلاثين عاماً.

وفي 10 يونيو (حزيران)، اليوم الذي توفي فيه حافظ الأسد، أدخل مجلس الشعب تعديلاً على مادة في الدستور

## أبناء عن تدخل الجانب الروسي لتلبية مطالب المحتجين

### تساؤلات في درعا عن أسباب عدم خروج مظاهرات

وقال مهذب العبد الله، ناشط من مدينة درعا، إن خروج المظاهرات السلمية في درعا أخيراً «دفعت الجناح الروسي للاستحواذ على الموقف والنعاطي مع طلبات المتظاهرين والاحتجين بجدية، قبل أن يتصاعد وفقاً لإلزامه بذلك ضمن اتفاق التسوية، الذي أجرى جنوب سوريا في يوليو (تموز) 2018 المنطقة حركة دوريات روسية مكثفة خاصة في المناطق، التي شهدت خروج مظاهرات واحتجاجات سلمية». مشيراً إلى أن المعارضة جنوب سوريا عليها استغلال ذلك، لفتح ملفات مهمة، والمثقفين وإلغاء القبضة الأمنية وعودة الموظفين وغيرها من القضايا العالقة التي لم يتم تنفيذها حتى الآن.

وبدا، بحسب مراقبين، أن المظاهرات الدولية التي خرجت أخيراً كان لها أثر دولي ومحلي يدل على أن المعارضة في جنوب سوريا لديها نضوج سياسي، وأنه رغم سيطرة النظام السوري على المنطقة بانفاق المظاهرات من الجانب الروسي، فإنه لا خوف بقيدهم لتحقيق مطالبهم وحقهم بالتعبير عن الراي».

حساب سلطة الأمن العسكري الحالية، للحد من انتشار واستمرار المظاهر المناهضة للنظام السوري». وأشارت المصادر إلى أن قفَّة من المعارضة السورية الموجودة في الخارج حاولت استغلال المظاهرات السلمية والمطالب الشعبية التي خرجت في درعا، وبينت الجانب الروسي أنها المسؤولة والقادرة على تحريك الشارع السوري من جديد لتحقيق مكاسب لها.

وعقب أرم الكراد، قيادي سابق بالمعارضة في درعا، وعضو وفد التفاوض في مدينة درعا البلد، بعد خروج مظاهرة سلمية في مدينة درعا البلد، ومشاركتها بها عام 2018، بالقول عبر صفحته الشخصية في «فيسبوك»: «تحرك هذا الشارع بعقوبة مطلقة، وأكرر عقوبة بيضاء، دون أي تأثير خارجي ودون أي أجندا، حيث شاهدنا دموع العبد منذ خروج هذه المظاهرة، التي كانت وقفة وتطورت إلى مظاهرة صاخبة صرخت حناجر الرجال الصوت الألم يرتض بهم كل حدب وصوب، وبكل ما تحمل الكلمة من معنى. الظروف أخطر من أي مرحلة سابقة عشناها».

الأوسط» أن مسؤولين عسكريين من النظام في محافظة درعا والجانب الروسي سعوا، خلال الأيام الماضية، التي شهدت خروج مظاهرات في مدن وبلدات متباعدة ضمن اتفاق التسوية جنوب سوريا، إلى اجتماعات مع عدد من قادة النسويات، وعضاء من وفد التفاوض، لمعرفة مطالب المحتجين الأساسية في هذه المرحلة، التي يمكن تحقيقها، ثم تلقت بعض الشخصيات في المنطقة، منها أعضاء في وفد التفاوض، وقادة من فصائل النسويات، دعوة من مجلس الأمن الوطني في سوريا الذي يرأسه اللواء علي مملوك، للوقوف على مطالب أهالي المحافظة، والأسباب التي دفعت إلى خروج المظاهرات في درعا، وأن «الملفات التي لا تزال عالقة في المنطقة الجنوبية سيتم طرحها وإيجاد الحلول المناسبة لها، مقابل ضبط النفس في المرحلة المقبلة».

وأوضحت المصادر أن «خلفية الأزمة في درعا أبلغت بان استمرار المظاهرات قد يؤدي إلى التغيير القيادية الأمنية في المحافظة، التي يشرف عليها حالياً الأمن العسكري، وقد تتغير لمتنح فرع المخابرات الجوية صلاحيات واسعة على

درعا (جنوب سوريا) رياض الزوين

على عكس ما كان يتوقعه كثيرون بخروج مظاهرات جديدة في محافظة درعا جنوب سوريا في ذكرى 18 مارس (آذار)، وهي ذكرى انطلاق الاحتجاجات في سورية، إلى اجتماعات مع عدد من قادة النسويات، وعضاء من وفد التفاوض، لمعرفة مطالب المحتجين الأساسية في هذه المرحلة، التي يمكن تحقيقها، ثم تلقت بعض الشخصيات في المنطقة، منها أعضاء في وفد التفاوض، وقادة من فصائل النسويات، دعوة من مجلس الأمن الوطني في سوريا الذي يرأسه اللواء علي مملوك، للوقوف على مطالب أهالي المحافظة، والأسباب التي دفعت إلى خروج المظاهرات في درعا، وأن «الملفات التي لا تزال عالقة في المنطقة الجنوبية سيتم طرحها وإيجاد الحلول المناسبة لها، مقابل ضبط النفس في المرحلة المقبلة».

وأوضحت المصادر أن «خلفية الأزمة في درعا أبلغت بان استمرار المظاهرات قد يؤدي إلى التغيير القيادية الأمنية في المحافظة، التي يشرف عليها حالياً الأمن العسكري، وقد تتغير لمتنح فرع المخابرات الجوية صلاحيات واسعة على

## الرئيس التركي يزور موسكو الشهر المقبل

### لبحث الملف السوري والانسحاب الأمريكي

مكافحة الإرهاب من أجل القضاء على بقية عناصر تنظيم داعش الإرهابي في شمال سوريا.

شمال سوريا، أجرى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أمس، زيارة تفقدية للوحدات العسكرية المنتشرة على الشريط الحدودي مع سوريا.

ووصل أكار، برفقة رئيس الأركان بشار جولا، وقائد القوات البرية أوميت دونار، إلى غازي عنتاب، وتوجهوا بواسطة مروحية عسكرية إلى الوحدات الحدودية لتفقدتها وعقدوا لقاء مع قادتها.

وحشدت تركيا قوات كثيفة على الحدود مع سوريا خلال الأشهر الماضية في إطار الاستعداد لعملية عسكرية تستهدف الوحدات الكردية في شرق الفرات، إلا أن العملية تأجلت بعد إعلان ترمب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الانسحاب من سوريا وإقامة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا، ترغب تركيا في السيطرة عليها بالكامل، فيما تخطط الولايات المتحدة لوضعها تحت سيطرة قوات من دول التحالف الدولي للحرب في «داعش»، مع عدم وجود قوات من تركيا أو تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تشكلت الوحدات الكردية عمودها الفكري.

مشتركة في إيدب. في السياق ذاته، بحث رئيس هيئة الأركان التركية بشار جولا، مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد، المستجندات الأخيرة في سوريا، في اتصال هاتفي. وأشارت مصادر عسكرية تركية، أمس، إلى أن جولا ودانفورد بحثا التطورات الأخيرة المتعلقة بالوضع الأمني في سوريا، وإتمام خريطة الطريق في منبج السورية.

ووقعت تركيا والولايات المتحدة اتفاقية سحب الطريق بشأن منبج؛ تتضمن سحب وحدات حماية الشعب الكردية (التي تعتبرها تركيا تنظيمًا إرهابياً) والإشراف على تحقيق الأمن والاستقرار في المدينة إلى حين انتخاب مجلس محلي لإدارتها في غضون 90 يوماً، لكن تنفيذها تأخر ولم يتم تنفيذ بنود الاتفاقية إلا فيما يتعلق بتسيير دوريات عسكرية بشكل منفصل في محيط المدينة. وحملت تركيا مرارا الولايات المتحدة المسؤولية عن تأخير تنفيذ الاتفاقية، ولوحت بشن عملية عسكرية لإخراج الوحدات الكردية منها. وقالت المصادر إن رئيس الأركان، شدد على أهمية استمرار التعاون بين الولايات المتحدة وتركيا في جهود

أفكرة: سعيد عبد الرازق

يقوم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بزيارة لروسيا في 8 أبريل (نيسان) المقبل.

وحسب بيان للمكتب الصحفي للرئاسة التركية، صدر أمس، كان إردوغان يعتزم القيام بزيارة لروسيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن لم يتم الاتفاق على موعد لها.

وستضافت مدينة سوتشي الروسية قمة ثلاثية حول سوريا، ضمن إردوغان إلى جانب الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني في 14 فبراير (شباط) الماضي، ناقشت التطورات الأخيرة على الساحة السورية في ضوء إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب سحب القوات الأميركية من سوريا، وتم التركيز بصفة خاصة على الوضع في مدينة إيدب.

وعقب قمة سوتشي تواصلت المباحثات بين الجانبين التركي والروسي بشأن إيدب، وتم الاتفاق على قيام القوات التركية بتسيير دوريات عسكرية متزامنة داخل إيدب وخارجها انطلقت منذ 8 مارس (آذار) الحالي. وأعلنت أنقرة الأسبوع الماضي استمرار المباحثات لتسيير دوريات





## «فتح» تتهم «حماس» بالعمل لأجندة غير وطنية

رام الله، «الشرق الأوسط»  
والذين تعرضوا للتعذيب والإهانة»، كما قدم التحية لكل أم فلسطينية، «مسكت بجمراها على فراق حبيبها، وقبضت على قلبها وهي تراه تحت العصي والملاحقة من قبل أمن حماس».

وهجوم القواسمي على «حماس» جاء على خلفية قمع الحركة مسيرات شعبية واسعة ضد الغلاء، انطلقت في قطاع غزة الأسبوع الماضي، وواجهتها الحركة بقمع غير مسبق. واستخدمت الحركة عبر مسلحين من الأجهزة الأمنية ضد المظاهرات، ما أدى في كثير من الحالات إلى إسالة الدماء وتكسير أظرفهم. واعتقلت «حماس» نحو ألف شخص في بضعة أيام وقررت أكثر من 25 تجمعا بالرصاص والهراوات ولاحتت ناشطين في منازلهم وفي القهر والعوز، قد أسقطت اللغام عن وجوه اللغام».

وأردف أن «ما قامت به حماس من القمع والضرب والتعذيب والشبح وملاحقة الأطفال والنساء، واقتحام البيوت، وتكسير العظام لن يرهب الشعب، وإن شعبنا كسر حاجز الخوف والصمت ولن يتحمل المهانة بعد اليوم، لأنه شعب صاحب كرامة وعزة وأنفة، قدم الشهداء والأسرى على مذبح الحرية، وبالمقابل لا يجوز المغامرة بالقاء الأطفال على السياج، فنحن لا نريد أن نسجل ضحايا بل نريد أن نحقق إنجازات، وهذه الإنجازات يمكن تحقيقها على طاولة أي حوارات وتفاعلات ذات بعد سياسي بالتهنئة، فهذا حق للشعب الفلسطيني غير قابل للمساومة أو المقايضة». وأضاف: «في معرض تقييمنا مسيرات العودة وسلسلة الأشكال التي تتخذ فيها علينا أن نقيم جيدا ماذا يخدم هذا الشكل وكيف يمكن أن يتعامل معه الاحتلال وإلى أين سيؤدي، لذلك يمكن القول إن هناك مبالغت في مسألة البالونات

المتفجرة. فالاحتلال يتعامل وكأنها حاملة مواد متفجرة وهي غير ذلك... ولهذا علينا أن نعرف تماما كيف نستخدم أساليبنا بما يعزز روايتنا بصفتنا شعبا مظلوما... وبعد مضي عام على مسيرات العودة على الجميع أن يناقش هذه القضية ويقتمها، وأن يتعد عن الاستخدام السياسي لها». وشكل من الأشكال «كل أشكال النضال يجب أن تخضع لتقييم موضوعي. مسيرات العودة انطلقت للتعبير عن رغبة الشعب في إيصال رسالة للعالم بأن هذه الشعب صاحب حق ويمتلك مخزوناً كفاحياً، وعلى العالم أن ينتبه لهذا الشعب الذي انتهكت كل حقوقه، لكن جرى استخدام هذه المسيرات وحرفها عن أهدافها».

وأضاف قائلا: «مرة أخرى أقول إن مسيرات العودة شكل من أشكال المقاومة الشعبية، يجب ألا توضع على طاولة مباحثات التهذئة مع الوسطاء بأي شكل من الأشكال، ويجب عدم المساومة عليها لا بدولار أو دولار، لكن يجب أن نقيم في سياق خدمتها للمشروع الوطني الفلسطيني، وبالتالي في المباحثات الخاصة بالتهذئة يجب أن تسحب قضية المقاومة الشعبية من التداول بشأنها، وبالمقابل لا يجوز المغامرة بالقاء الأطفال على السياج، فنحن لا نريد أن نسجل ضحايا بل نريد أن نحقق إنجازات، وهذه الإنجازات يمكن تحقيقها على طاولة أي حوارات وتفاعلات ذات بعد سياسي بالتهنئة، فهذا حق للشعب الفلسطيني غير قابل للمساومة أو المقايضة». وأضاف: «في معرض تقييمنا مسيرات العودة وسلسلة الأشكال التي تتخذ فيها علينا أن نقيم جيدا ماذا يخدم هذا الشكل وكيف يمكن أن يتعامل معه الاحتلال وإلى أين سيؤدي، لذلك يمكن القول إن هناك مبالغت في مسألة البالونات

## الحركة تريد بث رسائل خارجية وداخلية... وقوى ترفض استغلال المسيرات الشعبية

### «حماس» تدفع لتصعيد المواجهة مقابل «تباطؤ الوسطاء»



شقيقة جهاد حرارة خلال تشييعه في غزة أمس. وقُتل جهاد فلسطيني آخر يدعى نضال شتات خلال مشاركتهما في مسيرة العودة يوم الجمعة شرق غزة (أ.ب)

إلى السياج هم الناس أنفسهم الذين يسعون من أجل لقمة الخبز والحرية والكرامة الإنسانية. فهذه المسيرات في سياق كفاح الشعب الفلسطيني الذي يأخذ أشكالا مختلفة وهو شكل علينا أن نحفظه به ولا نضعه على طاولة أي حوارات وتفاعلات ذات بعد سياسي بالتهنئة، فهذا حق للشعب الفلسطيني غير قابل للمساومة أو المقايضة».

في يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي حين بدا ذلك رسالة للوسطاء وإسرائيل بأن البديل عن اتفاق تهذئة هو التصعيد، يحمل تفعيل المواجهات مع إسرائيل أيضاً رسائل داخلية، في محاولة للضغط على مسيرات الحراك الشعبي ضد الغلاء. وانطلقت في غزة نهاية الأسبوع الماضي مسيرات شعبية واسعة ضد الغلاء، واجهتها حماس بقمع غير مسبق. وبعد أيام استأنفت الحركة المظاهرات على نطاق واسع بما فيها الحراك البحري ثم أعلنت كتفئ إطلاق البالونات الحارقة. وقتلت إسرائيل يوم الجمعة فلسطينيين في مواجهات على الحدود مع غزة.

وقالت إنها ستقوم بذلك بالقرب من التجمعات العسكرية والاستيطانية. وجاء في البيان أنه في ساعات النهار سيتم مضاعفة أعداد البالونات الحارقة «رداً على استمرار الاحتلال في الاعتداء على المشاركين في مسيرات العودة وإيقاع شهداء وإصابات بالعبوات، وفي ظل تمادي العدو بحصاره لقطاع غزة وتباطؤ الوسطاء». وأضاف البيان أن «الخطوات المذكورة جزء من خطة تصعيد الحراك التي سنجعل من خلالها حياة مستوطن الغلاف وجنود الاحتلال جحيماً لا يُطاق، ورسالتنا لقياداتهم: إما يُكسر حصارنا بقمع غزة أو يرحل سكان الغلاف». وجاء الإعلان عن توسيع هذه الفعاليات بعدما توقفت لأسابيع طويلة من أجل إعطاء الوسطاء فرصة لإنجاز اتفاق في قطاع غزة، وبعدها بدأت الأموال القطرية بالتدفق لقطاع، قبل أن يدب خلاف

رام الله، كفاح زبون

قررت حركة «حماس» تصعيد المواجهة أكثر مع إسرائيل في رسائل خارجية وداخلية متعلقة بمباحثات التهذئة البيطية مع إسرائيل والحراك الشعبي ضد الحركة في قطاع غزة. وأعلنت «وحدات الإرباك الليلي» في القطاع، أمس، أن فعاليات «الإرباك» هذا الأسبوع ستكون شاملة على طول حدود القطاع الشرقية والشمالية. وحددت الوحدات التي تعنى عادة بإطلاق البالونات حارقة وإشغال الجنود الإسرائيليين على الحدود من خلال إشغال الإطارات المطاطية وإطلاق صافرات إنذار وتسلط أضواء ليزر تجاه الجنود المتمركزين قرب السياج، الساعة السابعة مساء من كل يوم بداية للفعاليات، وحتى ساعات الفجر.

وقالت إنها ستقوم بذلك بالقرب من التجمعات العسكرية والاستيطانية. وجاء في البيان أنه في ساعات النهار سيتم مضاعفة أعداد البالونات الحارقة «رداً على استمرار الاحتلال في الاعتداء على المشاركين في مسيرات العودة وإيقاع شهداء وإصابات بالعبوات، وفي ظل تمادي العدو بحصاره لقطاع غزة وتباطؤ الوسطاء». وأضاف البيان أن «الخطوات المذكورة جزء من خطة تصعيد الحراك التي سنجعل من خلالها حياة مستوطن الغلاف وجنود الاحتلال جحيماً لا يُطاق، ورسالتنا لقياداتهم: إما يُكسر حصارنا بقمع غزة أو يرحل سكان الغلاف». وجاء الإعلان عن توسيع هذه الفعاليات بعدما توقفت لأسابيع طويلة من أجل إعطاء الوسطاء فرصة لإنجاز اتفاق في قطاع غزة، وبعدها بدأت الأموال القطرية بالتدفق لقطاع، قبل أن يدب خلاف

## بعد الاعتراف بالقدس وبسيادة إسرائيل على الجولان

### عريقات يحذر من دعم أميركي محتمل لضم الضفة وإعلان دولة في غزة

وقال مصدر عسكري فلسطيني إن شخصين أصيبا جراء الغارة الأولى. ويشهد قطاع غزة منذ مارس (آذار) 2018 احتجاجات أسبوعية تخللها مواجهات مع الحدود. وقتل 257 فلسطينياً على الأقل بنيران إسرائيلية منذ الأرباع المذكور، معظمهم في مواجهات على الحدود، فيما قضى آخرون معتقلي الحراك. واتهم بعض الإهالي الحركة بتعذيب ابنائهم إلى حد غير معقول، نقل بعضهم على اثره إلى المستشفيات.

بالونات مفخخة من القطاع في اتجاه الأراضي الإسرائيلية. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «حدد هوية مجموعة إرهابية أطلقت بالونات مفخخة في اتجاه الأراضي الإسرائيلية من جنوب قطاع غزة»، مضيفاً أن مقاتلة ردت باستهداف «الإرهابيين»، وفي بيان ثان، أشار الجيش إلى أن مقاتلة أغارت على «مجموعة إرهابية أخرى» أطلقت بدورها بالونات مفخخة من غزة، من دون أن يوضح ما إذا كانت تمت إصابة الأهداف.

إلى مزيد من التصعيد والتوتر في المنطقة، ولن يتحقق السلم والأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم إلا إذا طبقت قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية الداعية لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة كافة، مقابل تحقيق السلام مع الدول العربية والإسلامية».

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية «إصرار الأميركيين على تكريس الاستعمار ونهج البلطجة والقوة»، وطالمت

بدولة غزة تحت راية حماس، لأنهم يريدون فصل غزة، وهناك من يتسارع مع هذه الفكرة في القطاع. وشدد عريقات على أن أحداً لن يعترف بما قامت به واشنطن بشأن القدس واللاجئين والقنصلية والسفارة، ولن يعترف العالم بضم الجولان المحتل، متهماً الإدارة الأميركية بتسجيع الفوضى والتطرف وإراقة الدماء عبر قراراتها. وموقف عريقات يمثل الموقف الفلسطيني العام. وقال

الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري، وأضاف عريقات، في تصريح لإذاعة فلسطين، أن «الإدارة الأميركية تكافئ الاحتلال وجرائم الحرب، إذ بدأت خطواتها الأولى بالقدس والثانية بالجولان»، محذراً من «الخطوة الثالثة التي قد تتعلم في ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل، والخطوة الرابعة إعلان دولة غزة تحت راية حركة حماس». وتابع عريقات أن «الخطوة المقبلة قد تكون بالفعل الاعتراف

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إن «سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه الصراع العربي الإسرائيلي تشير إلى تغيير جذري في السياسة الأميركية بنسبة مائة في المائة تجاه المنطقة، وجعلنا نعيش عصر ما بعد القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية». جاء ذلك تعليماً على تصريحات ترمب حول

## أولتت قال إن إيران تريد بقاءه في الحكم... وتنتياهو يقاضي منافسيه بتهمة التشهير

### المعارضة الإسرائيلية تتهم ترمب بالتدخل في الانتخابات لصالح نتنياهو

فديو نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لفنان، هي تجاوز للخطوط الأحمر، بما يخص أمن إسرائيل». ورفض نتنياهو الاتهامات الموجهة ضده مؤخراً في قضية الغواصات.



صورة أرشيفية للقاء، حصل العام الماضي بين ترمب ونتنياهو بالبيت الأبيض (أ.ب)

وكان منافسو نتنياهو قد اتهموه بأنه يمتلك أسهماً في الشركة التي تزود الشركة الألمانية التي باعت الغواصات الحربية لإسرائيل، بالمواد الخام. وأوضح نتنياهو أنه «لا توجد أي علاقة» بين الأسهم التي اشتراها وبيعها قبل سنوات، وصفة الغواصات التي أقرمت بعد سنوات من ذلك، وهي «صفقة أقرها مجلس الوزراء باعتبارها أمن الدولة فقط». والمعروف أن صفقة شراء الغواصات من المانيا كشفت عن وجود رشوى ضخمة بمئات ملايين الدولارات يشتبه، والتورط فيها مجموعة من أقرب المقربين من نتنياهو، منهم قريبه ومحاميه الشخصي ديفيد شرون، ونائب رئيس مجلس الأمن القومي أفريئيل بار يوسف، ومدير مكتب نتنياهو ديفيد شيران، والوزير الأسبق البيعزر زنديريغ، بالإضافة إلى قائد سلاح البحرية الأسبق يعقوب عازار، ونائبه السابق على رأس شركة «تيسكروب» الألمانية، ورفضوا ضم شركة كورية للمناصحة، مقابل الحصول على رشوى ضخمة. وتم إخفاء هذه المعلومات عن وزير الدفاع موشيه بيلون، ورأى بيلون أن نتنياهو شريك في هذه الفضيحة، ولا توجد أي إمكانية أن يخرج منها بريئاً وهو تصرف على حافة الخيانة.

مضيفاً أن «نتنياهو ضعيف في المسائل الأمنية». وكشف أولتت أنه تحدث في الأونة الأخيرة مع زعماء هذه الاتهامات من يعالون وغانتس ضد نتنياهو جعلته مصراً على تقديم دعوى قضائية ضدهما. وأكد نتنياهو أنه وجه محاميه إلى تقديم دعوى تشهير قضائية ضد خصومه السياسيين بني غانتس وموشيه بيلون، زعماء قائمة «أزرق أبيض» على ضوء تخوينهم له. واعتبر نتنياهو، نعته ب«الخائن» من قبل غانتس ويعلون، «تحريضاً خطيراً، يتوجب عدم المرور عليه مرور الكرام». وأضاف نتنياهو في مقطع

أخر في الانتخابات. ومن المقرر أن يلتقي نتنياهو بالرئيس الأميركي الأسبوع المقبل، وهي الفترة التي سيكون فيها منافس نتنياهو، غانتس، أيضاً موجوداً في الولايات المتحدة، لكنه لن يلتقي ترمب. وفسر ذلك في إسرائيل على أنه انحياز أميركي آخر لنتنياهو.

وصفت رئيسة المعارضة، رئيس حزب «كاحول لفان» (أزرق أبيض) بني غانتس، وهو منافس نتنياهو الرئيسي، بأنه إنسان شريف وزيه. وقالت إن حزب العمل الذي تنتمي إليه سيوصي رئيس الدولة بتكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة. وطالمت بجميوفيتش بتحقيق جنائي ضد نتنياهو في قضية الغواصات، واصفة إياه بشخص فاسد. ووصف بجميوفيتش باعتراق ترمب بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، التي بدأ بتوظيف هذا «الانحياز»، في حملته الانتخابية. وزار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قبل أيام إسرائيل والتقى نتنياهو، لكنه لم يلق باي مرشح

رام الله، كفاح زبون

اتهمت المعارضة الإسرائيلية الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالتدخل بشكل كبير في الانتخابات الإسرائيلية لصالح رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتنياهو الذي يواجه اتهامات بالفساد. وقالت رئيسة المعارضة الإسرائيلية، شيلي بجميوفيتش، إن تدخل ترمب في الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد في التاسع من أبريل (نيسان) المقبل «كبير جداً» لصالح رئيس نتنياهو. وأضافت بجميوفيتش في «منتدى السبت الثقافي» في الخضيرة شمال إسرائيل، قولها: «كنت ساكون سعيدة لو أن ترمب تدخل بدرجة أقل»، ورحبت بجميوفيتش باعتراق ترمب بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، لكنها وصفت ذلك بأنه جاء في توقيت يخدم نتنياهو».

## إسرائيل تحاكم عربياً من مواطنيها

### تواصل مع «حزب الله»

عادي كما نتواصل مع أي من أبناء امتنا العربية، والتواصل مع مراسل في تلفزيون المنار ليس تواصلاً مع عدو، فالقانون لا ينص على أنه تواصل مع عدو، ولهذا الملف يُعد سياسي وهم يحاولون تضخيم إبعاده لأننا في مرحلة سياسية حساسة».

رام الله، «الشرق الأوسط»

وإعلان الكشف في إسرائيل بعد أيام من إعلان جهاز الأمن العام اللبناني، توقيف لبنانيي يحمل الجنسية الكندية يشتبه في أنه يعمل «الصالح الاستخبارات» الإسرائيلية. وأفاد بيان للمديرية العامة للأمن العام بأنه «ضمن إطار متابعيتها لعمليات مكافحة التجسس لصالح كيان العدو الإسرائيلي، وتفكيك الشبكات التابعة له في الداخل اللبناني، ونتيجة المتابعة الدقيقة والمكثفة، أوقفت المديرية الكندي، مواليد 1978، بناءً على إشارة النيابة العامة العسكرية».

وأوضح البيان أن الموقوف «بعد انتهاء التحقيق معه أُحيل إلى القضاء المختص والعمل جار على توقيف باقي الأشخاص المخورطين». وبين عامي 2009 و2014، اعتقلت السلطات اللبنانية أكثر من مائة شخص بشبهة التجسس لصالح إسرائيل، غالبيتهم من العسكريين أو من موظفي قطاع الاتصالات.

### استمرار نشاط وزراء أويحيى بسبب صعوبة تشكيل حكومة جديدة

## محاو الجزائر ينضمون إلى الحراك للمطالبة برحيل بوتفليقة



جانب من احتجاجات المحامين وسط العاصمة الجزائرية أمس للمطالبة برحيل النظام (إ.ب.أ)

لا ينبغي أن نتوقف خصوصاً أن شهر رمضان على الأبواب، ولا بد من التحضير له كما تعودت الحكومة على ذلك كل سنة. وطالب بسدوي من الوزراء عدم النزول إلى الميدان، نقادياً لإستفزاز الشارع الغاضب على عدم العزيم بوتفليقة. وتزامنت هذه الاحتجاجات مع احتفال لى جيل الجزائريين، وزيارة التعليم نورية بن غبريت، المتهمه بـ«علمنة وتفريب المدرسة الجزائرية»، ووزير التعليم العالي الطاهر حجار، الذي قرر في بداية الحراك تسويق عطلة الطلبة لوقف حركات الاحتجاج ضد النظام داخل الجامعات، ووزير العدل طيب لوح، التشديد للواء للرئيس، والذي عاقب قضاة بسبب مشاركتهم في مظاهرات للشارع ضد السلطة. زيادة على وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، الذي فرض على مئات الأئمة خطب الجمعة مضادة لمطلب رحيل بوتفليقة عن الحكم.

واللافت أن مواكب الوزراء الطويلة، التي تنطلق بسرعة صباحاً من منطلق «نادي الصنوبر» بالعاصمة، حيث يقيم غالبية المسؤولين المدنيين في غصون ذلك، قررت الرئاسة الجزائرية الإبقاء على الطاقم الحكومي المستقيل في العاشر من الشهر الجاري، لتصريف الأعمال الجارية، بعدما وجد رئيس الوزراء الجديد نور الدين بسدي صعوبة كبيرة في تشكيل حكومة، وذلك بسبب رفض رموز من المعارضة، ومن الحراك الشعبي المعارض لاستمرار بوتفليقة في الحكم، تسلي ووزارات ومسؤوليات حكومية. وقالت مصادر قريبة من الحكومة إن بسدي اجتمع الخميس الماضي بالرئيس الذي كان يقوده أحمد أويحيى، وطلب من أعضائه مواصلة العمل إلى غاية تشكيل حكومة جديدة. ونقل عن بسدي قوله إن «شؤون البلاد

المعروف مقرآن آيت العربي، «نداء» إلى القضاة، جاء فيه «إن ما تقومون به اليوم عمل تاريخي لا مثيل له في تاريخ الجزائر المستقلة. لقد عبرتم عن رفضكم الإنشغال على الانتخابات في حالة ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لبعده الخامسة، وقررتم خلال مظاهراتكم أمام محكمة الجزائر رفض التعليمات الفوقية، وناديتم بتطبيق القانون في صالح وصد الجميع دون أي تمهين».

وذكر آيت العربي، الذي كان مدير حملة المرشح الرئاسي اللواء المتقاعد علي غديري، أن «معظم زملائكم القضاة كانوا يطبقون التعليمات الوزارية باسم الشعب، دافعاً عن السلطة، وخوفاً من بطشها لأنكم كنتم وحيدين. وقد قررتم اليوم تطبيق القانون باسم العدالة للخدمة للشعب. وهذه القرارات تشرفكم، وستسجل بحروف من ذهب في الصفحات التاريخية التي تفخر بها الجزائر». وبخصوص الجدل الذي يثيره فراغ الدستور، في حال تمديد الرئيس وإلغائه، كما هو جار حالياً، تساءل المحامي والنشيط في الحراك عبد الرحمن

ووفي ظل استقالة حكومة أويحيى، يُمنَع على الوزراء اتخاذ القرارات المهمة، كالإفناق على مشاريع، أو إجراء تعيينات في مناصب، أو إقالة مسؤولين حكوميين. لكن رغم ذلك، ذكر «نادي القضاة»، وهو نقابة مهمة،

جمعت منتخب الجزائر بظنيه الغامبي، أول من أمس. وكان مشجعو الفريق عاجزون على إعلان مطالب الحراك بـ«الرحيل» جميعاً وفتناً. وقد غاب وزير الشباب والرياضة محمد خطاب عن مقابلة كرة القدم التي

اختفت عن أنظار سكان المدينة. وشوهد عدة وزراء يلتحقون بمكاتبهم من غير التدابير التي توأكب عادة أنشطة وتقلباتهم. وقد غاب وزير الشباب والرياضة محمد خطاب عن مقابلة كرة القدم التي

## «التجمع الوطني» الجزائري ينفى استقالة أمينه العام

«فيسبوك» أمس: «لقد فاجأتنا قناة تلفزيونية وطنية خاصة، تدعى تحري صداقية المعلومة، بنقل إشاعة مفرضة، مفادها تاهب السيد أحمد أويحيى لتقديم استقالته من رأس التجمع الوطني الديمقراطي. وعليه يكتف التجمع الوطني الديمقراطي تكدينا قاطعا صحة هذه المعلومة». وأكد الحزب، أن أويحيى مستمر في أداء مهمته، التي انتخب لها بالأغلبية المطلقة عن طريق الاقتراع السري من طرف المؤتمر

«فيسبوك» أمس: «لقد فاجأتنا قناة تلفزيونية وطنية خاصة، تدعى تحري صداقية المعلومة، بنقل إشاعة مفرضة، مفادها تاهب السيد أحمد أويحيى لتقديم استقالته من رأس التجمع الوطني الديمقراطي. وعليه يكتف التجمع الوطني الديمقراطي تكدينا قاطعا صحة هذه المعلومة». وأكد الحزب، أن أويحيى مستمر في أداء مهمته، التي انتخب لها بالأغلبية المطلقة عن طريق الاقتراع السري من طرف المؤتمر

## تحذيرات أميركية وغربية من عملية إرهابية محتملة في طرابلس

### السراج يبحث مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي الأزمة السياسية في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

تظاهر أمس عدد من أبناء قبيلة المفارقة في العاصمة الليبية طرابلس للمطالبة بإطلاق سراح سجناء نظام معمر القذافي، في مقدمتهم مدير إدارة الاستخبارات العسكرية السابق اللواء عبد الله السنوسي، في وقت أصدرت فيه وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني قراراً، يقضي بإيقاف منح التراخيص وتنظيم المظاهرات مؤقتاً لدواع وصفتها بـ«الأمنية». واحتشد عشرات المواطنين صباح أمس أمام مقر بلدية طرابلس بمدىان الجزائر، بعد أن نيال نزيلا بإطلاق سراح السنوسي، صهر الرئيس الليبي الراحل، وباقي رموز النظام الحكوميين بسجون العاصمة، ورفع المتظاهرون صوراً للسنوسي، ولأوقات تصفه بـ«رجل المصالحة الوطنية»، وطالب المشاركون في الوقفة الاحتجاجية بالإفراج الفوري عن السنوسي، وفقاً للقوانين المعمول بها بالداخل والخارج، وتلا أحد المشاركين بياناً، أشار فيه إلى ضرورة معاملة السنوسي بالمثل، أسوة بتم الإفراج عنهم مؤخراً، موضحة أن السنوسي الذي حكم عليه بالإعدام مع آخرين: «يمتلك القدرة على إجراء مصالحة وطنية، ولم يكن يوماً عدواً لبلاده ووطنه». كما طالب بضرورة الإفراج عن جميع أبناء القبائل المسجونين: «لتعزيز المصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد».

وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يكون مرشحاً باسم أي حزب سياسي أو جهة انتخابية، بل سيقتدم إلى الناخبين بصفتهم مرشحاً مستقلاً. معتبراً أن هذا القرار «لم يكن اختياراً، بل جاء استجابة لنداء عدد غير قليل من الناخبين التونسيين». وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يصوت في الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لعدم موافقته على القانون الانتخابي، ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعديلته. وحول حظوظه في منافسة الأسماء والأحزاب القوية خلال الانتخابات، قال سعيدي: «أنا لا أخاف ماكينات الأحزاب السياسية، ولا أخشى الجاغي قائد السياسي، أو راشد الغنوشي، في المنافسة على كرسي الرئاسة». موضحاً أنه سيبارد إلى تنقيح الدستور في حال فوزه في الانتخابات، من أجل إرساء نموذج حكم سياسي مختلف عن طريقة الحكم الحالية، وقال بهذا الخصوص

## ليبون يحتجون للمطالبة بإطلاق سراح سجناء نظام القذافي

القاهرة: جمال جوهر

تظاهر أمس عدد من أبناء قبيلة المفارقة في العاصمة الليبية طرابلس للمطالبة بإطلاق سراح سجناء نظام معمر القذافي، في مقدمتهم مدير إدارة الاستخبارات العسكرية السابق اللواء عبد الله السنوسي، في وقت أصدرت فيه وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني قراراً، يقضي بإيقاف منح التراخيص وتنظيم المظاهرات مؤقتاً لدواع وصفتها بـ«الأمنية». واحتشد عشرات المواطنين صباح أمس أمام مقر بلدية طرابلس بمدىان الجزائر، بعد أن نيال نزيلا بإطلاق سراح السنوسي، صهر الرئيس الليبي الراحل، وباقي رموز النظام الحكوميين بسجون العاصمة، ورفع المتظاهرون صوراً للسنوسي، ولأوقات تصفه بـ«رجل المصالحة الوطنية»، وطالب المشاركون في الوقفة الاحتجاجية بالإفراج الفوري عن السنوسي، وفقاً للقوانين المعمول بها بالداخل والخارج، وتلا أحد المشاركين بياناً، أشار فيه إلى ضرورة معاملة السنوسي بالمثل، أسوة بتم الإفراج عنهم مؤخراً، موضحة أن السنوسي الذي حكم عليه بالإعدام مع آخرين: «يمتلك القدرة على إجراء مصالحة وطنية، ولم يكن يوماً عدواً لبلاده ووطنه». كما طالب بضرورة الإفراج عن جميع أبناء القبائل المسجونين: «لتعزيز المصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد».

## مرشح للانتخابات التونسية «لا يخشى» السب في المنافسة على الرئاسة

تونس: المنجي السعيداني

أكد قيس سعيدي، استاذ القانون الدستوري، أنه سيرشع للانتخابات الرئاسية التونسية، المقرر في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال إنه لن يكون مرشحاً باسم أي حزب سياسي أو جهة انتخابية، بل سيقتدم إلى الناخبين بصفتهم مرشحاً مستقلاً. معتبراً أن هذا القرار «لم يكن اختياراً، بل جاء استجابة لنداء عدد غير قليل من الناخبين التونسيين». وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يصوت في الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لعدم موافقته على القانون الانتخابي، ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعديلته. وحول حظوظه في منافسة الأسماء والأحزاب القوية خلال الانتخابات، قال سعيدي: «أنا لا أخاف ماكينات الأحزاب السياسية، ولا أخشى الجاغي قائد السياسي، أو راشد الغنوشي، في المنافسة على كرسي الرئاسة». موضحاً أنه سيبارد إلى تنقيح الدستور في حال فوزه في الانتخابات، من أجل إرساء نموذج حكم سياسي مختلف عن طريقة الحكم الحالية، وقال بهذا الخصوص

تونس: المنجي السعيداني

أكد قيس سعيدي، استاذ القانون الدستوري، أنه سيرشع للانتخابات الرئاسية التونسية، المقرر في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال إنه لن يكون مرشحاً باسم أي حزب سياسي أو جهة انتخابية، بل سيقتدم إلى الناخبين بصفتهم مرشحاً مستقلاً. معتبراً أن هذا القرار «لم يكن اختياراً، بل جاء استجابة لنداء عدد غير قليل من الناخبين التونسيين». وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يصوت في الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لعدم موافقته على القانون الانتخابي، ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعديلته. وحول حظوظه في منافسة الأسماء والأحزاب القوية خلال الانتخابات، قال سعيدي: «أنا لا أخاف ماكينات الأحزاب السياسية، ولا أخشى الجاغي قائد السياسي، أو راشد الغنوشي، في المنافسة على كرسي الرئاسة». موضحاً أنه سيبارد إلى تنقيح الدستور في حال فوزه في الانتخابات، من أجل إرساء نموذج حكم سياسي مختلف عن طريقة الحكم الحالية، وقال بهذا الخصوص

## تونس: هيئة الانتخابات تمسك بموعد الاقتراع الرئاسي في نوفمبر

تونس: المنجي السعيداني

أكد قيس سعيدي، استاذ القانون الدستوري، أنه سيرشع للانتخابات الرئاسية التونسية، المقرر في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال إنه لن يكون مرشحاً باسم أي حزب سياسي أو جهة انتخابية، بل سيقتدم إلى الناخبين بصفتهم مرشحاً مستقلاً. معتبراً أن هذا القرار «لم يكن اختياراً، بل جاء استجابة لنداء عدد غير قليل من الناخبين التونسيين». وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يصوت في الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لعدم موافقته على القانون الانتخابي، ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعديلته. وحول حظوظه في منافسة الأسماء والأحزاب القوية خلال الانتخابات، قال سعيدي: «أنا لا أخاف ماكينات الأحزاب السياسية، ولا أخشى الجاغي قائد السياسي، أو راشد الغنوشي، في المنافسة على كرسي الرئاسة». موضحاً أنه سيبارد إلى تنقيح الدستور في حال فوزه في الانتخابات، من أجل إرساء نموذج حكم سياسي مختلف عن طريقة الحكم الحالية، وقال بهذا الخصوص

المحلية العنيفة». لكن وزارة الداخلية بحكومة السراج نفت وجود مقفحات داخل هذا المقر، وأوضحت أن التقارير الأولية أفادت بعدم وجود ناسفة أو مفرقات، أو مواد قابلة للتفجير داخل الطرود التي عُثر عليها في مقر البريد». مشيرة إلى أنها «تلقت بلاغاً من الجهات الأمنية المكلفة بحراسة المقر بوجود علب مقلعة على شكل طرود مجهولة المصدر، ما أثار الريبة لديهم». ولاحفاً، قتلت الداخلية، باشا آغا، وزير الداخلية، أصدر قراراً بتشكيل غرفة أمنية للطوارئ تضم كبار قادة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، ستقو لي متابعة الأحداث الأمنية للطارئة وتلقي المعلومات، واتخاذ الإجراءات

## تونس: هيئة الانتخابات تمسك بموعد الاقتراع الرئاسي في نوفمبر

تونس: المنجي السعيداني

أكد قيس سعيدي، استاذ القانون الدستوري، أنه سيرشع للانتخابات الرئاسية التونسية، المقرر في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال إنه لن يكون مرشحاً باسم أي حزب سياسي أو جهة انتخابية، بل سيقتدم إلى الناخبين بصفتهم مرشحاً مستقلاً. معتبراً أن هذا القرار «لم يكن اختياراً، بل جاء استجابة لنداء عدد غير قليل من الناخبين التونسيين». وأضاف سعيدي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أنه لن يصوت في الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لعدم موافقته على القانون الانتخابي، ودعوته في أكثر من مناسبة إلى تعديلته. وحول حظوظه في منافسة الأسماء والأحزاب القوية خلال الانتخابات، قال سعيدي: «أنا لا أخاف ماكينات الأحزاب السياسية، ولا أخشى الجاغي قائد السياسي، أو راشد الغنوشي، في المنافسة على كرسي الرئاسة». موضحاً أنه سيبارد إلى تنقيح الدستور في حال فوزه في الانتخابات، من أجل إرساء نموذج حكم سياسي مختلف عن طريقة الحكم الحالية، وقال بهذا الخصوص

### مسيرة للحب والسلام تضامناً مع المسلمين

## عودة المصلين لـ «مسجد النور» في نيوزيلندا



رجال الشرطة أمام مسجد النور في كرايستشيرش جنوب نيوزيلندا بعد إعادة افتتاحه أمس عقب الاعتداء الذي نفذته متطرف أسترالي ضد المصلين في أول بادرة لعودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها بعد ثمانية أيام على المجزرة (أ.غ.ب)

كرايستشيرش (نيوزيلندا)، «الشرق الأوسط»

عاد المسلمون أمس السبت إلى أكبر مسجد في كرايستشيرش بجنوب نيوزيلندا بعد الاعتداء الذي نفذته متطرف أسترالي في 15 مارس (أذار) وأودى بحسنين شخصاً خلال صلاة الجمعة، في أول بادرة لعودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها بعد ثمانية أيام على المجزرة. وكانت الشرطة أغلقت مسجد النور لأسباب أمنية ولدواعي التحقيق، بعد قيام برينتون تارنت (28 عاماً)، العنصري المؤيد لنظرية تفوق العرق الأبيض، بإطلاق النار في مسجدين بالمدينة. وسمح لمجموعات صغيرة من المصلين بالدخول إليه نحو ظهر أمس. وقال سيد حسن المتواط في المسجد: «نستقبل مجموعات من 15 شخصاً في آن، فقط للعودة إلى وضع طبيعي نوعاً ما». وأضاف: «لا يسعني في الوقت الحاضر أن أقول متى سيكون من الممكن العودة إلى الطبيعة». وفي الوقت الذي انتشرت فيه الشرطة المسلحة في الموقع، أعيد أمس السبت فتح مسجد النور الذي قتل فيه متعصب للجنس الأبيض 50 شخصاً.

وقالت الشرطة إنها أعادت أيضاً فتح مسجد لينودو القريب. ولم يشأ مسؤولو المسجد في الوقت الحاضر الإدلاء بأي تعليق. وكانت واجهة المسجد خالية السبت من أي آثار رصاص وقد عاد طلاب الجدران. وفي الداخل كان المصلون واقفين يهدوء وتأثر، واجتهد العمال في الأيام الماضية في إصلاح الجدران وإخفاء آثار الرصاص الكثيرة عليها وتغليف الأرضية الملطخة بالدماء. وأشارت المجزرة التي بثتها متلفها مباشرة عبر «فيسبوك» صدمة كبرى في البلد المعروف بتسامحه ومستوى الجريمة المنخفض فيه وحفاوته التقليدية. ويعد أسبوع بالتزامن على الاعتداء، وبعيداً عن أرواح نيوزيلندا الجمعة في إجراء استثنائي ووقف الأفعال، بينما رئيسة الوزراء جاسيندا أيردين والتاجون الحيايين ديفتي صمت في ذكرى الضحايا. ووفقاً لما أوردته «إذاعة نيوزيلندا»، أمس السبت، فإن فرق الأمن التي استكملت إجراءاتها، عقب الهجوم الذي وقع في 15 مارس (أذار)، سلمت المسجونين للمقاتلين عليها.

ويحظر على زائري المسجونين اللذين جرت صياتهما بالكامل، التقاط الصور أثناء الزيارة. وتتم زيارة المسجونين، على شكل مجموعات مؤلفة من 15 شخصاً. وقال شاغت خان، رئيس جمعية كاتربيري الإسلامية، إن مسؤولي الجمعية لم يخطوا لفتح المسجد قريباً، لكن «عندما رأوا الحشود تتجمع بعد إزالة طوق الشرطة، قرروا السماح بالدخول من خلال مجموعات منظمة، لذا فإن المسجد سوف يعود للحياة مرة أخرى». وأضاف: «أولئك الذين قدوا أفراداً من أسرهم هم بالطبع متأثرون للغاية». في غضون ذلك، نظم نحو ثلاثة آلاف شخص «مسيرة» من أجل «الحب» عبر مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية في ساعة مبكرة من صباح أمس السبت تكريماً لخمسين شخصاً قتلوا بالرصاص في المدينة قبل أسبوع وذلك في

الوقت الذي أعيد فيه فتح المسجونين اللذين شهدوا هذه الجريمة. وحمل المشاركون في المسيرة لافتات كتب عليها عبارات مثل «أراد تقسيمنا لكنه جعلنا أقوى» و«أهلاً بالمسلمين ولا للعنصريين». وسار المشاركون في صمت في الغالب أو رددوا بصوت خفيض ترنيمه للسلام، وقالت مانيا بتل وهي واحدة من الطلاب المنظمين للمسيرة وعمرها 16 عاماً: «نشعر كما لو أن الكراهية تؤدي إلى ظلام حلك في أوقات كهذه والحس هو أقوى دواء لخروج المدينة من هذا الظلام». وقال عاصف شيخ للصحافيين أمام مسجد النور، إنه «المكان الذي نصلي فيه ونجتمع فيه وسنعود إليه». وأضاف أنه كان موجوداً في يوم الهجوم الذي لقي فيه اثنتان من زملائه في السكن تحتهما. وأغلب ضحايا أسوأ حادث إطلاق نار عشوائي في تاريخ نيوزيلندا مهاجرين أو لاجئون من دول مثل باكستان والهند وماليزيا وإندونيسيا وتركيا والصومال

وآفغانستان وبنغلاديش. وشددت السلطات إجراءات الأمن خلال مسيرة أمس، حيث انتشر عشرات من أفراد الشرطة المسلحة وتوقفت حافلات على جانبي الطرق عبر شوارع المدينة لإغلاقها من أجل المسيرة. وسافرت شيليا ناير، وهي مهاجرة من الهند وتعمل في جماعة للدفاع عن المهاجرين تسمى شاكثي، من أوكلاند للمشاركة في مسيرة «تويتير» في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الجمعة، وقال: «شيعت نيوزيلندا اليوم شهداء المسجونين... وتعاملت حكومتها مع الأزمة بكل حكمة... وكسبت رئيسة وزراءنا احترام المياري ونصف المياري مسلم بتعاليمها العاطفية الصادقة مع الحادث الإرهابي الذي استهدف مشاعر جميع المسلمين... شكراً جاسيندا أيردين».

وعلى نطاق واسع لما ابتدته من تعاطف ووحدة والبر على الهجمات. من جهة أخرى شكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي أيردين على «تويتير» في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الجمعة، وقال: «شيعت نيوزيلندا اليوم شهداء المسجونين... وتعاملت حكومتها مع الأزمة بكل حكمة... وكسبت رئيسة وزراءنا احترام المياري ونصف المياري مسلم بتعاليمها العاطفية الصادقة مع الحادث الإرهابي الذي استهدف مشاعر جميع المسلمين... شكراً جاسيندا أيردين».

وقال الناطق باسم «تويتير» إن قواعد استخدام الموقع تحظر التهديدات العنيفة، لقد اتخذنا الإجراء فور علمنا بأول بلاغ عن هذه التفريفة، ويواصل فريق العمل لدينا بصورة استباقية إزالة المحتويات غير اللائقة وغير القانونية من الخدمة فيما يتعلق بحادثة كرايستشيرش. كما تواصل التعاون مع أجهزة الأمن في البلاد لتسهيل التحقيقات لديهم حسب الاقتضاء».

وقال البيان عن مارت وارد، مساعد رئيس الشرطة، قوله في تصريحات إعلامية، إنه تم تقديم نصاب أمني لجمعية المؤسسات الدينية في ويست ميدلاندز. وأضاف أنه «من المهم أن نتوحد في مواجهة من يعولون على نشر الفتنة والشك والخوف والأرباعاء، تعرضت 5 مساجد في مدينة برمنغهام لهجمات باستخدام مطرقة ثقيلة، والدرجت الشرطة قسم مكافحة الإرهاب في التحقيق حول الهجمات». ويعد الهجوم الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا الجمعة الماضي، وخلف 50 قتيلاً، طالب مسلمو بريطانيا الشرطة بزياة إجراءاتها الأمنية حول المساجد.

وقالت الشرطة إنها أعادت أيضاً فتح مسجد لينودو القريب. ولم يشأ مسؤولو المسجد في الوقت الحاضر الإدلاء بأي تعليق. وكانت واجهة المسجد خالية السبت من أي آثار رصاص وقد عاد طلاب الجدران. وفي الداخل كان المصلون واقفين يهدوء وتأثر، واجتهد العمال في الأيام الماضية في إصلاح الجدران وإخفاء آثار الرصاص الكثيرة عليها وتغليف الأرضية الملطخة بالدماء. وأشارت المجزرة التي بثتها متلفها مباشرة عبر «فيسبوك» صدمة كبرى في البلد المعروف بتسامحه ومستوى الجريمة المنخفض فيه وحفاوته التقليدية. ويعد أسبوع بالتزامن على الاعتداء، وبعيداً عن أرواح نيوزيلندا الجمعة في إجراء استثنائي ووقف الأفعال، بينما رئيسة الوزراء جاسيندا أيردين والتاجون الحيايين ديفتي صمت في ذكرى الضحايا. ووفقاً لما أوردته «إذاعة نيوزيلندا»، أمس السبت، فإن فرق الأمن التي استكملت إجراءاتها، عقب الهجوم الذي وقع في 15 مارس (أذار)، سلمت المسجونين للمقاتلين عليها.

## موجز

### ممثلو الديانات في ماليزيا يرفضون الكراهية ويدعمون السلام

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» - أعرب ممثلو الديانات المختلفة في ماليزيا، أمس السبت، عن رفضهم الواضح لأي شكل من أشكال الكراهية، مؤكداً دعمهم للسلام في تجمع تضامناً الذي نظم في عاصمة كوالالمبور. وقال مفتي المقاطعة الاتحادية بماليزيا ذو الكفلي محمد البكري، في كلمة ألقاها خلال تجمع «تضامناً للسلام» في كوالالمبور، نقلت مقتطعات منها وكالة الأنباء الماليزية «برناما» أمس، إن الحدث المظلم في وقت مبكر من أن يكون درساً للمسلمين وعليهم أن يرفضوا أي شكل من أشكال الكراهية ويدعموا السلام. وقال: «نريد السلام، وهذا ما جاء في القرآن الكريم. والسلام هو مفتاح السعادة ولا نستطيع ترجمته إلا بالوحدة، وكيف نتعامل مع المجتمع بأسره». ويأتي تنظيم هذا التجمع تائباً لضحايا حادث الهجوم على مسجدين في كرايستشيرش في نيوزيلندا، منتصف الشهر الجاري مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الأشخاص من المسلمين.

### شرطة بريطانيا تعطل مهاجمي مساجد برمنغهام

لندن - «الشرق الأوسط» - أوقفت الشرطة البريطانية، أول من أمس الجمعة، شخصين يشتبه بصلتهم في هجمات بمطرقة ثقيلة استهدفت مؤخرًا، 5 مساجد بمدينة «برمنغهام» التابعة لمنطقة ويست ميدلاندز وسط غربي البلاد، وقالت شرطة «ايست ميدلاندز»، في بيان، إن شخصاً يبلغ من العمر 34 عاماً سلم نفسه للشرطة. فيما ألقى بالهجمات. وأوضح البيان أنه يجري التحقيق مع الموقوفين بتهمة «هجوم قائم على أساس عنصري»، وسبيليان قيد التوقيف. وأضاف أن التحقيقات حول الهجمات لا تزال مستمرة بدعم من قسم مكافحة الإرهاب.

ونقل البيان عن مارت وارد، مساعد رئيس الشرطة، قوله في تصريحات إعلامية، إنه تم تقديم نصاب أمني لجمعية المؤسسات الدينية في ويست ميدلاندز. وأضاف أنه «من المهم أن نتوحد في مواجهة من يعولون على نشر الفتنة والشك والخوف والأرباعاء، تعرضت 5 مساجد في مدينة برمنغهام لهجمات باستخدام مطرقة ثقيلة، والدرجت الشرطة قسم مكافحة الإرهاب في التحقيق حول الهجمات». ويعد الهجوم الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا الجمعة الماضي، وخلف 50 قتيلاً، طالب مسلمو بريطانيا الشرطة بزياة إجراءاتها الأمنية حول المساجد.

### نيويورك: غوتيريش يشدد على قاسية أماكن العبادة

نيويورك - «الشرق الأوسط» - زار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أول من أمس الجمعة، أحد مساجد نيويورك لتعريف على تضامنه مع الأمة الإسلامية على خلفية مهاجمة مسجدين في نيوزيلندا ما أسفر عن 50 قتيلاً. وفي تصريحات ألقى بها في مسجد ومدرسة تابعين للمركز الثقافي الإسلامي في نيويورك، حذر غوتيريش من تصعيد الكراهية ضد الإسلام ومعاداة السامية والتعصب في مختلف أرجاء العالم، مشدداً على مكافحة التطرف بجميع أشكاله.

وذكر الأمين العام للأمم المتحدة بأن أحد المصلين ركب بمنفذ الهجوم في مدينة كرايستشيرش لدى دخوله المسجد بالقول: «أهلاً وسهلاً يا أخي»، مؤكداً: «هذه هي روح الدين الإسلامي الذي أشعر باحترام بالغ إزاءه، وهو وجه الحب والرحمة والتسامح والشفقة والنعوذ». وشدد غوتيريش على أن خطاب الكراهية والتعصب ينتشر في العالم «مثل النار في الهشيم». لا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن الكثير من الحركات السياسية تعترف علناً بتواطؤها مع التنازحين الجدد أو تستغل شعاراتهم ورموزهم. وقال غوتيريش: «هذا السرطان ينتشر وعلمياً إيجاد الدواء». وجدد غوتيريش على تمسك الأمم المتحدة بقضية أماكن العبادة، موضحاً: «السبب واضح، وهو أن المساجد وجميع أماكن العبادة يجب أن تكون ملاذات آمنة لا أهداف للإرهاب».

## مصر: حسم طعن 20 مدرجاً بقوائم «الإرهاب» في 27 أبريل

متهماً بالانتماء إلى تنظيم «داعش» سيناء الإرهابي» إلى جلسة 30 من مارس (أذار) الجاري. ويواجه المتهمون تهماً عدة، تتضمن ارتكاب أكثر من 54 جريمة إرهابية بينها اغتيالات لضباط شرطة، وحاوله اغتيال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم، وتفجيرات طابت منشآت أمنية بعدد من المحافظات، في مقدمتها مبانى مديريات أمن القاهرة والقبيلية وبحسب سيناء. ونسبت تحقيقات النيابة

وفوقاً لقانون تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، بترتيب على صدور قرار الإدراج تجميد الأموال المملوكة لهؤلاء الأشخاص، وإدراجهم على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، ومنع إصدار جواز سفر جديد، وفقدان شرط حسن السمعة والسيرة اللازم لتولي الوظائف. من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل محاكمة 213

القاهرة، «الشرق الأوسط» حددت محكمة النقض في مصر، جملة من 27 أبريل (نيسان) المقبل، موعداً للبرق بالحكم في طعن 20 متهماً (بينهم 4 سيدات)، على قرار إدراجهم على قوائم «الإرهاب».

### قتلت مساعد وزير العمل ونائباً برلمانياً و4 موظفين • ارتفاع عدد قتلى قبائل الفولاني في مالي إلى 110

## الصومال: حركة «الشباب» تقتحم مباني حكومية وتخلف 15 قتيلاً

وقال محمد حسن: «أغلب المبني الحكومي تم تأمينه، ولكننا نعتقد أن هناك متشردين آخرين مختبئين». وأضاف المسؤول الأمني أن الشرطة قتلت اثنتين من مسلحي حركة «الشباب» اقتحما المبني الحكومي بعد التفجير الانتحاري. وفي غضون ذلك، أعلنت حركة «الشباب»، التابعة لتنظيم «القاعدة»، مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت إن أحد عناصرها اقتحم المبني الحكومي بسيارة ملغومة، مما سمح لمقاتلين آخرين بدخوله، وقال عبد العزيز أبو مصعب، وهو المتحدث باسم الحركة الإرهابية، في تصريح في أثناء الهجوم: «نحن داخل المبني،

### القضاء البلجيكي يبدأ العام المقبل محاكمة المسؤولين عن هجمات بروكسل

ووفقاً لقانون تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، بترتيب على صدور قرار الإدراج تجميد الأموال المملوكة لهؤلاء الأشخاص، وإدراجهم على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، ومنع إصدار جواز سفر جديد، وفقدان شرط حسن السمعة والسيرة اللازم لتولي الوظائف. من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل محاكمة 213

### القضاء البلجيكي يبدأ العام المقبل محاكمة المسؤولين عن هجمات بروكسل

ووفقاً لقانون تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، بترتيب على صدور قرار الإدراج تجميد الأموال المملوكة لهؤلاء الأشخاص، وإدراجهم على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، ومنع إصدار جواز سفر جديد، وفقدان شرط حسن السمعة والسيرة اللازم لتولي الوظائف. من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل محاكمة 213

### القضاء البلجيكي يبدأ العام المقبل محاكمة المسؤولين عن هجمات بروكسل

ووفقاً لقانون تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، بترتيب على صدور قرار الإدراج تجميد الأموال المملوكة لهؤلاء الأشخاص، وإدراجهم على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، ومنع إصدار جواز سفر جديد، وفقدان شرط حسن السمعة والسيرة اللازم لتولي الوظائف. من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل محاكمة 213

### القضاء البلجيكي يبدأ العام المقبل محاكمة المسؤولين عن هجمات بروكسل

ووفقاً لقانون تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، بترتيب على صدور قرار الإدراج تجميد الأموال المملوكة لهؤلاء الأشخاص، وإدراجهم على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر أو إلغاؤه، ومنع إصدار جواز سفر جديد، وفقدان شرط حسن السمعة والسيرة اللازم لتولي الوظائف. من جهة أخرى، قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، تأجيل محاكمة 213

### السعودية تدين «بشدة» الهجومين في الصومال وأفغانستان

وقوفها إلى جانب الدولتين، وتضامنها مهما ضد جميع مظاهر العنف والإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، إدانة الرياض واستنكارها جنوب أفغانستان، وما نتج عنها من سقوط عدد من القتلى والجرحى، وجددت التأكيد على

### السعودية تدين «بشدة» الهجومين في الصومال وأفغانستان

وقوفها إلى جانب الدولتين، وتضامنها مهما ضد جميع مظاهر العنف والإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، إدانة الرياض واستنكارها جنوب أفغانستان، وما نتج عنها من سقوط عدد من القتلى والجرحى، وجددت التأكيد على

### السعودية تدين «بشدة» الهجومين في الصومال وأفغانستان

وقوفها إلى جانب الدولتين، وتضامنها مهما ضد جميع مظاهر العنف والإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، إدانة الرياض واستنكارها جنوب أفغانستان، وما نتج عنها من سقوط عدد من القتلى والجرحى، وجددت التأكيد على

### السعودية تدين «بشدة» الهجومين في الصومال وأفغانستان

وقوفها إلى جانب الدولتين، وتضامنها مهما ضد جميع مظاهر العنف والإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، إدانة الرياض واستنكارها جنوب أفغانستان، وما نتج عنها من سقوط عدد من القتلى والجرحى، وجددت التأكيد على

### السعودية تدين «بشدة» الهجومين في الصومال وأفغانستان

وقوفها إلى جانب الدولتين، وتضامنها مهما ضد جميع مظاهر العنف والإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، إدانة الرياض واستنكارها جنوب أفغانستان، وما نتج عنها من سقوط عدد من القتلى والجرحى، وجددت التأكيد على

### المدعي العام يقدم تلخيصاً حول «استنتاجاته الأساسية... والديمقراطيون يطالبون بنشره كاملاً»

## مولر يقدم تقريره لوزارة العدل حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية



من اليسار: الرئيس ترمب والمدعي العام وليام بار والمحقق الخاص روبرت مولر (أ.ف.ب)

في نهاية المطاف على الكونغرس والجمهور.

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

قدم المحقق الخاص روبرت مولر، الجمعة، تقريره الذي طال انتظاره إثر تحقيقات استمرت طيلة عامين حول تدخل روسي في الانتخابات التي أوصلت دونالد ترمب، إلى البيت الأبيض في 2016، وظل مضمون التقرير سرياً، لكن المدعي العام وليام بار، كتب في رسالة إلى الكونغرس أنه قد يكون قادراً على تلخيص «استنتاجاته الأساسية» وعرضها على الكونغرس خلال إجازة نهاية هذا الأسبوع، وكتب بار، في خطابه يوم الجمعة: «أراجع هذا التقرير وأتوقع أن تكون وضع يسمح لي بإخباركم بشأن الاستنتاجات الرئيسية للمستشار الخاص مع نهاية هذا الأسبوع». وأضاف في رسالته أنه ملزم بإخبار الكونغرس إذا تضمن تقرير مولر أي شيء غير مناسب، مشيراً إلى أنه سيحدد مقدار التقرير الذي يمكن عرضه

اختام مهمته كمحقق خاص، بات الأمر متروكاً الآن للمدعي العام بار الذي عينه ترمب، لتحديد مقدار ما سيتم نشره من محتوى التقرير. ولم يعلق ترمب الموجود في منتجعه في مارالغو للعولف في فلوريدا، على الأمر، بينما كان ينتظر التقرير. وقالت المتحدثة باسمه سارة ساندرز، إن البيت الأبيض يتطلع الآن إلى أن أكبر قدر ممكن من المعلومات التي يحتوي عليها التقرير. وأضاف ماكونيل في تقريره: «أمل بصوت أكبر قدر ممكن من الوضوح والشفافية». وظل ترمب يؤكد طوال الوقت أنه ضحية حملة «مطاردة»، بينما تقول المعارضة الديمقراطية التي باتت تسيطر على مجلس النواب إن ترمب لم يقدم شرحاً وافياً لطبيعة صلاته مع روسيا. عمل مولر، وهو محارب قديم في حرب فيتنام ومدير سابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، في سرية شبه تامة لمدة عامين. ومع

آمام الكونغرس والإجابة عن الأسئلة لأنه إذا كان هناك دليل على وجود مساومة -سواء كان الأمر يتعلق بمستوى السلوك الإجرامي أم لا- فإنه يجب الكشف عنه». ورحب زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، بالإعلان عن

مولر، ويجب ألا يسمح للبيت الأبيض بالتدخل في قرارات بشأن الإجراء التي يمكن نشرها من هذه النتائج والأدلة». وأشار رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف (كاليفورنيا)، الذي يتزعم التحقيق الذي تجريه لجنته في التدخل

الخاص بتقريره إلى وزير العدل، من الضروري أن ينشر السيد بار التقرير كاملاً بشكل علني ويعرض المستندات والنتائج على الكونغرس». وأضاف: «يجب ألا يسمح وزير العدل بار للرئيس ترمب أو محاميه أو موظفيه بالإطلاع على النتائج أو الأدلة التي توصل إليها المحقق الخاص

## تأييد أحكام بالمؤبد بحق 37 عسكرياً تركيا متهمين بمحاولة اغتيال إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرزاق أيدت محكمة استئناف في أنقرة الأحكام الصادرة بالسجن المؤبد بحق 37 من العسكريين المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ليلة محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016. وأدين المتهمون في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بمحاولة اغتيال الرئيس التركي في الليلة التي جرت فيها محاولة الانقلاب الفاشلة، ما أسفر عن مقتل اثنين من حراسه، في غارة نفذوها باستخدام مروحية على فندق في منتجع مرماريس، المطل على بحر إيجة، جنوب غربي تركيا، حيث كان إردوغان يقضي عطلة وعائلته هناك. وتبين لاحقاً أن إردوغان كان قد تركه المبني الذي استهدفته وحدة الاغتيال قبل وصول الجنود ولم يصب بأذى. وتتهم سلطات تركيا الداعية فتح الله غولن، وحركة الخدمة التابعة له بتدبير محاولة الانقلاب، لكن غولن، الحليف الوثيق السابق لإردوغان، ينفي أي صلة له بها. في سياق متصل، أصدر مكتب المدعي العام التركي في إسطنبول أوامر بتوقيف 108 محامين و18 آخرين كجزء من حملة تشيئتها الحكومة على أنصار محتملين لغولن، وجاءت أوامر المدعي العام، ضمن حملة توقيفات صدرت خلالها أحكام بالسجن بلغت في مجموعها 1361 عاملاً ضد 216 محامياً منذ يوليو (تموز) 2016. وأشار بيان صادر عن مكتب المدعي العام في إسطنبول، أن أجهزة الأمن لم تتمكن من تحديد عناوين 12 من المشتبه بهم، ولا تظهر السجلات الرسمية أنهم غادروا البلاد، وأن عمليات الضبط والاعتقال مستمرة في 37 ولاية تركية للقبض على الباقي. كما أصدرت المحكمة الجنائية العليا في إسطنبول حكماً بالسجن لمدة 11 عاماً على المحامي التركي سلجوق جورياشلي، الرئيس السابق للجمعية المحامين التقدميين، المعتقل منذ عام 2017 لتهمة بالانتماء لمنظمة إرهابية، بالإضافة إلى أحكام بالسجن لمدد متفاوتة على 17 محامياً آخرين. ووفقاً لبيانات، جمعها موقع المرصد المستقل «مبادرة المحامين المعتقلين»، تم القبض على 555 محامياً منذ 15 يوليو (تموز) 2016. وبلغ عدد المحامين قيد المحاكمة 1546 اعتباراً من 24 يناير (كانون الثاني) 2019. وكان المدعي العام لولاية إسطنبول أصدر، أول من أمس، مذكرة اعتقال بحق 126 شخصاً يعملون في السلك القضائي للاشتباه في صلتههم بحركة الخدمة التابعة لحركة غولن. وقالت صحيفة «دي فيلت»، أمس، إن تركيا قدمت لألمانيا نحو 990 طلباً بملحقة أشخاص عبر الإنترنت، تعتبرهم أنقرة معارضين لها، منذ محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في البلاد. ونقلت صحيفة عن رد حكومي على إحاطة برلمانية تقدمت بها كتلة حزب اليسار في ألمانيا، أنه هناك 925 حالة طلبت السلطات التركية تنفيذ أوامر اعتقال، بينما طلعت في 65 حالة أخرى تحديد مكان إقامة المطلوبين. لكن الرد الحكومي لم يوضح عدد الطلبات التي استجابت السلطات الألمانية لها. كادت وزارة الألمانية لكشف، في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن عدد طلبات الملاحقة التي تلقاها ألمانيا من تركيا منذ محاولة الانقلاب بلغت 848 طلباً، لكن المعلومات العامة المتوفرة تشير إلى عدم استجابة السلطات الألمانية لطلبات السلطات التركية باعتقال أو ملاحقة من تعتبرهم معارضين. وتوترت العلاقات بين ألمانيا وتركيا بشدة بعد أن أوقفت السلطات التركية عشرات الآلاف في حملة تطهير واسعة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة شملت أيضاً توقيف الكثير من المواطنين الألمان أو مزدوجي الجنسية.

## مظاهرات هادئة لـ «السترات الصفراء» في يوم اختبار للحكومة الفرنسية



باريس، الشرق الأوسط،

بلغ عدد متظاهري «السترات الصفراء» في السبت التاسع عشر على التوالي 8 آلاف متظاهر، بينهم 3100 في باريس، بحسب وزارة الداخلية، بينما وصل عددهم السبت الماضي إلى 14500 في مختلف أنحاء فرنسا، بينهم 10 آلاف في باريس التي شهدت أعمال نهب وتخريب. ونشرت الشرطة الفرنسية تعريظات في وسط باريس ومنذ أخرى السبت التوتّر غذته مخاوف من حدوث أعمال عنف جديدة. ويخطو هذا السبت التاسع عشر من المظاهرات على مخاطر للرئيس إيمانويل ماكرون المصمم على إثبات أن حكومته تسيطر على الفضاء العام، وذلك بعد أسبوع من مشاهد عمليات تخريب ونهب في جادة الشانزليزيه وسار المحتجون بهدوء في باريس، وتجنبوا جادة الشانزليزيه التي منعوا من التوجه إليها، وسط تدابير أمنية مشددة. وتم حظر التظاهر في هذه الجادة والمناطق المحيطة بها وضمن مربع يشمل القصر الرئاسي والجمعية الوطنية. ومنع قرار من رئيس شرطة باريس معدات الاحتماء وما من شأنه إخفاء معالم الوجهة وحمل الأسلحة، حتى المقلدة منها، ونص على فرض غرامات كبيرة لكل مخالفة لحظر التظاهر. ونذرت رابطة حقوق الإنسان بالقرارات معتبرة أنها «تعدّ خطير وجديد على حرية التظاهر»، وتقدمت بشكوى إلى مجلس الدولة أعلى سلطة قضائية إدارية في فرنسا. لكن الإجراء الأكثر إثارة للجدل تمثل

في مشاركة الجيش. ولإنهاء الجدل قال ماكرون إن الجيش ليس مكلفاً البتة بحفظ النظام العام. وتوعد وزير الداخلية كريستوف كاستنير بعدم التسامح التام مع المخربين، وحض محافظ باريس الجديد على تطبيق التعليمات «بلا تردد وبصورة كاملة». وتبقى معرفة درجة التعبئة بين المحتجين خصوصاً أن بعضهم دعا على «فيسبوك» إلى «عدم الوسوسة في فخ التصعيد الذي لا جدوى منه»، في حين أصّر آخرون على تخليص مظاهرات غير معلنة مسبقاً. وتم منع المظاهرات في الأماكن الرمزية ضمن 15 مدينة، فيما طلب من الجيش حماية بعض المواقع ليتفرغ عناصر الشرطة للحفاظ على النظام. وفي العاصمة، انتشرت البيات وقد تابعة للشرطة، ومدربات وعربات بمدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه.

قوات من الشرطة الفرنسية للحماية أمام أحد البنوك في باريس أمس (رويتزر)

### نداء من الأمم المتحدة للمساعدة مع خطر تفشي الكوليرا

## 676 قتيلاً ضحايا إعصار «إيداي» في موزمبيق وزيمبابوي

أمراض وأوبئة خطيرة مثل الكوليرا. والسبب، حدّرت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطب (يونيسيف) هنرييتا فور، من أن «الأوضاع ستزداد سوءاً قبل أن تشهد تحسّناً». وقالت فور إن وكالات المساعدة بدأت تترك الأضرار»، مضيفة أن «المياه قد غمرت قرى بأسرها كما إن مبانى ومدارس سُويت أرضاً ودمرت مراكز الرعاية الصحية». وصف الإعصار أنه من الدرجة الثالثة، وقد تضرر أكثر من مليوني شخص في موزمبيق وزيمبابوي، وملاوي، التي انطلقت منها العاصفة كمخفف من مخاطر حصول فيضانات جديدة إذا استمر طول الأمطار. وقال منسق المكتب سيباستيان ستامبا إن «نهر زامبيزي في حالة فيضان، وإن مستوى المياه مرتفع جداً... الأمطار غزيرة في المتضررين الذين لم يحظ كثير منهم بوجبة غذاء منذ أيام». وقال وزير البيئة الموزمبيقى سيلسو كوربا إن «كارثة طبيعية لا

الأماكن الرمزية ضمن 15 مدينة، فيما طلب من الجيش حماية بعض المواقع ليتفرغ عناصر الشرطة للحفاظ على النظام. وفي العاصمة، انتشرت البيات وقد تابعة للشرطة، ومدربات وعربات بمدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه. وتوجه المحتجون إلى ساحة «نفر ورشور» جنوب باريس، قبل التوجه بعد الظهر إلى عربات ومدافع مياه.

وبدا تردّي مستوى النظافة بشكل هاجسا ويطرح مخاوف من تفشي الأمراض. وأعلن الانتهايات في الجهاز النفسي كالانتهايات الرئويّة. وارتفعت إلى 417 حصيلة الضحايا في موزمبيق بعدما اجتاحت السيول الأف الكيلومترات المترعة، وتسببت الأمطار الغزيرة التي صاحبت العاصفة في ارتفاع منسوب المياه في نهرى بوزي وبنجوي، وفاضاً عن ضفافهما. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أمس السبت، إن هناك خطراً من أن فيض النهران مجدداً، وذكر منسق المكتب سيباستيان رود ستامبا: «سنضطر لانتظار لحين انحسار مياه الفيضانات لنعلم الحصيلة النهائية للقتلى في موزمبيق». وتسبب الإعصار في مقتل 259 في زيمبابوي مع توقعات بزيادة الأعداء، وفقاً لمنظمات إغاثة. وفي ملاوي الغزيرة قبل وصول الإعصار. وصرح مسؤول عسكري بزيمبابوي لووكالة الأنباء

بيرا (موزمبيق)، «الشرق الأوسط، أوقع الإعصار الذي تسبب في فيضانات كارثية وانزلاقات تربة في موزمبيق وزيمبابوي المجاورة 676 قتيلاً على الأقل في البلدين، في حين ضاعفت الأمم المتحدة دعواتها من أجل تقديم مزيد من المساعدات للمتضررين.

### إعلان تأهيل الشركات

تعن سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية بالرياض عن رغبتها في تأهيل شركات البناء لتنفيذ مشروع مقر السفارة وسكن السفير والدبلوماسيين وتود من الشركات الراغبة بتقديم كافة وثائقها القانونية وتمودجاً من أعمالها ومشاريعها التي نفذتها إلى سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية بالرياض.

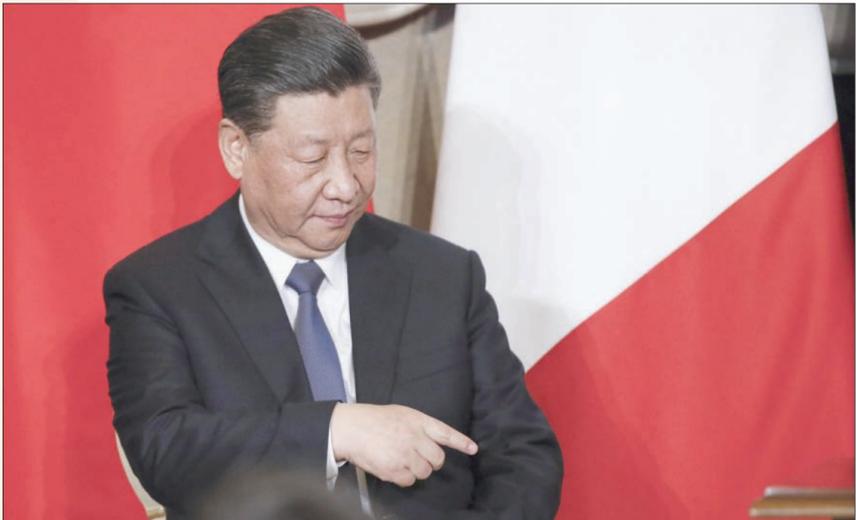
### الوثائق القانونية المطلوبة :

سجل تجاري – اشتراك الكرفة التجارية – شهادة الزكاة والدخل – شهادة التأمينات الاجتماعية. للتواصل مع السفارة عبر البريد الإلكتروني: ryadh@afghanistan-mfa.net أو التفتاح على هاتف رقم : 011-4803457 هذا الإعلان ساري حتى ثلاثون يوماً من تاريخ النشر

الرئيس الصيني يشيد بالمساهمة الإيطالية في مبادرة «الحزام والطريق»

مذكرة التفاهم مع روما «نصر سياسي كبير» لبكين

روما، شوقي الرئيس



الرئيس شي ينج في اختراق نادي «السبعة الكبار» ويوقع مذكرة تفاهم مع إيطاليا أمس معلناً انضمامها لمبادرة «الحزام والطريق» (إ.ب.أ)

ينزل الربيع دافئاً أكثر من المعتاد على العاصمة الإيطالية هذه الأيام، وتزداد معه الحساسية من البراعم المنفتحة قبل أوانها، كما يتزايد القلق في الأوساط الأوروبية والأميركية من الهبوط الضخم للموارد الصيني في روما التي أكثر من التطمينات لحلفائها لكنها لم تقنع أحداً حتى الآن.

«للمساهمة الإيطالية في طريق الحرير الجديدة مغزى كبير»، قالها الرئيس الصيني أمام نظيره الإيطالي الذي رد بقوله: «إنها فرصة لتوطيد الأواصر الصداقة بين البلدين، لكن في إطار الاستراتيجية التي حددها الاتحاد الأوروبي»، مضيفاً: «الحوار التجاري والسياسي هو السبيل إلى تطوير هذه العلاقات مع احترام الصداقة التي تربطنا بالولايات المتحدة».

الإمام الأخيرة التي سبقت زيارة شي جينبينغ لروما كانت حافلة بالتحضيرات العلنية الأوروبية والضغوط الأميركية عبر القنوات الثنائية المباشرة، وتخللتها محادثات مكثفة بين الطرفين الصيني والإيطالي أدت إلى تعديل العديد من الاتفاقات التجارية التي تضمنتها مذكرة التفاهم التي وقعها الجانبان، أمس (السبت)، وإسقاط مشروع الاتفاق حول قطاع الاتصالات الذي أبلغت واشنطن حليفها الإيطالية بأنه خط أحمر.

الرئيس جينبينغ من جانبه، مدركا مدى الحساسية التي يثيرها تمدد التحنن الاقتصادي والمالي الصيني في أوروبا، أكد «أن العلاقات بين الصين والاتحاد الأوروبي تكتسي أهمية بالغة، ويكمن تنطلق إلى أوروبا موحدة ومستقرة ومنفتحة... ونراقب باحترام النقاش الدائر في القارة الأوروبية، ونأمل في أن يتجاوز الأوروبيون مشكلاتهم قريباً».

قيمة المشاريع والاتفاقات الاستثمارية التي وقعها الطرفان لا تتجاوز 8 مليارات دولار في الوقت الراهن، لكنها تساوي نصراً سياسياً كبيراً بالنسبة إلى الصين التي التفت بمساعيها الاقتصادية الخفية في بلد أساسي ومؤسس داخل الاتحاد الأوروبي بعد أن كانت اتفاقاتها

الاتحاد الأوروبي يتطلع لاستراتيجية أكثر حزمًا حيال الصين

أناشيء مستقر على أساس شيء لا يزال غير متوازن». وأضاف أن «الصين قادرة على المشاركة في المشتريات العامة في أوروبا، وسيكون من الجيد إذا كان بإمكان أوروبا القيام بالأمر نفسه في الصين».

واتفقت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل قائله، «نحن نريد شراكات تعتمد على أساس المعاملة بالمثل، ويعني هذا أنه عندما يحق لطرف الدخول (السوق) يجب أن يكون من حق الطرف الآخر الدخول (السوق الآخر)».

وكان قد اختتم زعماء الاتحاد الأوروبي قمتهم الجمعة بالادوة إلى مزيد من الحزم في علاقة الاتحاد الأوروبي الاقتصادية مع الصين، بدءاً من التجارة إلى مراقبة الاستثمار والمشتريات العامة. وتقسّم المسألة أيضاً التحالف الشعبي الحاكم في إيطاليا منذ الأول من يونيو (حزيران)، وحذر نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني، زعيم «حزب الرابطة» (يمين)، من أن بلاده لن تكون «مستوطنة لأحد». ورفض سالفيني دعوة إلى حفل العشاء الذي أقامه الرئيس الإيطالي لنظيره الصيني. كذلك أبدى حذراً شديداً حول إمكانية مشاركة شركة «هاواي» الصينية العملاقة في إطلاق «تقنية جي 5» للهواتف المحمولة في إيطاليا.

وحاول شريك في الائتلاف الحكومي، لويديجي دي مايو، زعيم «حركة الخمس نجوم» المؤيدة للاتفاق، تهدئة مخاوفه من خلال ضمان إنشاء سلطة مراقبة لمنع أي تجسس محتمل من جانب الصينيين. وقال دي مايو: «نقول اليوم (إيطاليا أولاً) في العلاقات التجارية، باعتبار أننا باقون حلفاء للولايات المتحدة، وباقون في (حلف شمال الأطلسي) وفي (الاتحاد الأوروبي)».

ولا تخفي إيطاليا، التي تعد ديونها ثاني أكبر الديون في منطقة اليورو، ويعاني اقتصادها من الركود، رغبتها في التعامل مع الصين، لكن ماركو ترينشيني، المدير الإيطالي لشركة «ميريللي» لصناعة الإطارات، التي تمتلك مجموعة صينية 45 في المائة من رأس مالها، يقر بضرورة وضع اتفاقات «متوازنة»، وقال لصحيفة «كوربيرا دي لا سيرافا»، «نحتاج إلى إرساء قواعد اللعبة، لكن مصالحنا متقاربة، ولا يمكننا تحمل خسارة هذه الفرصة».

بروكسل، «الشرق الأوسط» يلتقي الرئيس الصيني شي جينبينغ، يوم الثلاثاء المقبل، نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، في باريس، وذلك قبل انعقاد القمة الأوروبية الصينية في بروكسل يوم التاسع من أبريل (نيسان).

وكانت سبب التصدي للقوة المتنامية للصين، ومواجهة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، الموضوع الرئيسي على جدول أعمال اليوم الثاني لقمة زعماء الاتحاد الأوروبي، حيث ركزوا على القمة الأوروبية الصينية المقبلة. ويخشى التكتل من أن تتبع بكين سياسة فرق تسد من أجل تعزيز نفوذها داخل أوروبا، عبر مبادرات مثل برنامجها الاستثماري «الحزام والطريق».

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، «السنوات كثيرة، كان لدينا نهج مبعد... والصين ستلعب على أنشطامتنا، مع دخول إيطاليا في مشروع ضخم لبنية تحتية، لتصبح بذلك العضو الرابع عشر في الاتحاد الأوروبي الذي يقوم بذلك، ولكنه بشكل كبير هو الأكبر في تاريخه والأول من بين اقتصادات دول مجموعة السبع الكبرى».

ويتصرف الاتحاد الأوروبي بحذر، إذ إن الصين هي أيضاً سوق تصدير مهم وحليف محتمل لمواجهة السياسات الأميركية الضارة، فضلاً عن كونها شريكاً رئيسياً في قضايا مثل مكافحة التغير المناخي. وقال رئيس المفوضية الأوروبية، بعد قمة الاتحاد الأوروبي، إن التجارة بين الصين والاتحاد الأوروبي متكافئة، وأي شيء غير متكافئ يشهد اختلالاً، وأضاف أننا «لا يمكن

ويحذر مراقبون من أن التعديلات التي أدخلت على مشاريع الاتفاقات في الأيام الأخيرة لم تكن سوى من باب التهدئة السياسية بعد زويعة الانتقادات الأميركية والأوروبية، والتخفيف من وقعها الاقتصادي على الشركات والمؤسسات الإيطالية في مرحلة أولى.

وقد اعترف الرئيس الفرنسي بأن أوروبا ارتكبت «خطأ استراتيجياً» عندما فرضت حزمة من السياسات التقشفية على عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد للخروج من الأزمة المالية الأخيرة، مما مهد الطريق أمام المارد الآسيوي الذي انقض بسبيله النقدية الفاضحة على الأصول في الاقتصادات الأوروبية التي انتكست بفعل الأزمة، وما زال بعضها يتعثر في النهوض مثل إيطاليا.

ويرى محللون أن الحكومة الإيطالية تعاملت بسداجة مع موضوع مذكرة التفاهم الموقعة مع الصين، والتي يُعتقد أن المنافع الضئيلة التي ستنشأ عنها في المدى القريب أقل بكثير من المخاطر الكبيرة التي تحملها على المدى البعيد.

وتحدثت عن اقتراح عرضه حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي يسمح بتصويت منفصل داخل البرلمان الفرنسي الألماني لنواب كل دولة على حدة، منعا لأن تشكل الكتل الشعبية في الدولتين أكثرية، إلا أنه رفض هذا الاقتراح. وفي مناقشات «البوندستاغ»، حذرت نائبة من حزب الخضر اليساري فرانسيسكا برانتنر من أن يتحول هذا البرلمان إلى «مجرد أداة تفاوض بين الحكومتين»، وقالت إنه من الضروري أن «ننقل أوروبا معا خطوة إلى الأمام».

ويأتي هذا البرلمان نتجة اتفاق «أخن»، الذي وقّعته المستشار الألمانية أنجيلا ميركل

محاولة لتقريب وجهات النظر. ومن المتوقع أن يناقش قرارات أوروبية لاتخاذ مواقف موحدة منها، بهدف تقوية الخروج بصوت موحد. وستكون معظم الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان ممثلة في المجلس المصغر، باستثناء حزب «التجمع الوطني» الميمني المتطرف بزعامة مارين لو بان، بحجة أن كتلتها مارين صغيرة جداً، ولا يزيد عدد نوابها على السبعة في البرلمان الذي يتألف من 577 مقعداً.

وكتبت صحيفة «دي تاغس ترايبون» أن الخلافات تخيم على هذا البرلمان قبل بدء أعماله.

المحور الجديد لأكثر اقتصاديين في التكتل الأوروبي يثير مخاوف الدول الصغرى «برلمان ألماني - فرنسي صغرى» يلتزم الاثنين للمرة الأولى

وإدخال إصلاحات اجتماعية وتحديد الحد الأدنى من الدخل على المستوى الأوروبي، وطرح كرامب كارنيانور في المقابل العمل للحصول على مقعد أوروبي موحد في مجلس الأمن، ما رفضته باريس على الفور، لأنه يعني تخليها على مقعدها الدائم. ووافقت ميركل زعيمة حزبا في مواقفها الرافضة للمزيد من الصلاحيات الأوروبية على حساب الدول، ما فتح الباب أمام خلافات جديدة داخل الائتلاف الحاكم. فالحزب الاشتراكي الديمقراطي شريك ميركل في الحكم، وجه انتقادات للمستشارة، ودعاها للقبول بمقترح «الإصلاحات» الفرنسية.

الشركاء الأوروبيين الآخرين ويعطيهم شعوراً بأن كل شيء يُدار من قبل هاتين الدولتين». ويتقد أيضاً حزب «البيديل الألماني» الميمني، وحزب «التكتل الوطني» الفرنسي تقارباً شديداً. ولكن في مقابل هذه الخطوة الرمزية للتحارب بين باريس وبرلين، تستمر الخلافات بين الدولتين حول مستقبل أوروبا، خصوصاً بعد أن طرح الرئيس الفرنسي رؤيته لأوروبا أقوى وأكثر وحدة، في مقال نشره في 27 صحيفة في مختلف دول الاتحاد الأوروبي. واستعداداً للانتخابات الأوروبية الجديدة في نهاية مايو (أيار)، يحضر حزب الاتحاد

مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مطلع العام، في مدينة أخن الألمانية الواقعة على الحدود مع فرنسا، التي يتحدر منها شارلومان المعروف بـ«أبي أوروبا». ووقع رئيسا البرلمان الألماني شوبل والفرنسي ريشتر فيران، الاتفاقية قبل أسابيع لإنشاء هذا المجلس المصغر، وفيما وصف رئيس البرلمان الفرنسي هذا المجلس الجديد بأنه «فريد»، ويرمز إلى «قوة العلاقات» الفرنسية الألمانية، ظهرت انتقادات لهذه الخطوة من أحزاب متطرفة. ففي فرنسا، حذر جان لوك ميلانسون الذي يحمل فكرًا يسارياً من أن هذا البرلمان قد «يزعج

محاولة لتقريب وجهات النظر. ومن المتوقع أن يناقش قرارات أوروبية لاتخاذ مواقف موحدة منها، بهدف تقوية الخروج بصوت موحد. وستكون معظم الأحزاب السياسية الموجودة في البرلمان ممثلة في المجلس المصغر، باستثناء حزب «التجمع الوطني» الميمني المتطرف بزعامة مارين لو بان، بحجة أن كتلتها مارين صغيرة جداً، ولا يزيد عدد نوابها على السبعة في البرلمان الذي يتألف من 577 مقعداً. وكتبت صحيفة «دي تاغس ترايبون» أن الخلافات تخيم على هذا البرلمان قبل بدء أعماله.

هذا البرلمان الذي يضم 100 نائب مقسمين بالتوازي بين الدولتين، مرتين في العام، لمناقشة مشاريع ذات اهتمام مشترك بين الطرفين. وقال رئيس البرلمان الألماني فولغانغ شوبل في تصريحات صحافية عن الاجتماع الأول المرتقب، إن على أجددة المناقشات مواضيع حساسة، مثل الجيش الأوروبي الموحد والمخاطر محتملة من معامل الكهراء النووية في فرنسا.

ورغم أن البرلمان المتفق عليه لن يتمكن من اتخاذ قرارات ملزمة، فإنه سيلعب دوراً في التقارب بين فرنسا وألمانيا وطرح مواضيع تثير خلافات بين الطرفين، في

برلين، راعدة بهنام

على وقع الفوضى المتزايدة التي ترافق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تحاول ألمانيا وفرنسا، أكبر دولتين في التكتل، تعميق علاقتهما أكثر، رغم مخاوف الدول الأوروبية الأخرى من اتجاه الدولتين للسيطرة على قرارات الاتحاد بعد خروج لندن. واستعد «برلمان ألماني - فرنسي صغرى» ليعقد أولى جلساته في باريس، بعد غد (الاثنين)، في مقر مجلس النواب، بعد موافقة البوندستاغ (البرلمان الألماني) والبرلمان الفرنسي قبله على تشكيله. ومن المفترض أن يلتزم

مظاهرة واسعة في لندن للمطالبة باستفتاء جديد حول الخروج

ماي مترددة في طرح اتفاق «بريكست» للتصويت خوفاً من هزيمة برلمانية ثالثة

بريطانيا، يؤزعون منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونكر جريسي كوربين زعيم حزب العمال المعارض لهيئة الإذاعة، أن التصويت يمكن أن يُجرى عمليات تصويت استرشادية يوم الأربعاء المقبل «بطريقة واحدة حول المازق». وبعد ثلاث سنوات من الجدل الشديد ليزال الغموض يحيط بكيف ومتى سيتم الخروج من التكتل أو إن كان سيتم من الأصل مع محاولة ماي التوصل إلى سبيل للخروج من أصعب أزمة سياسية في البلاد منذ نحو 30 عاماً. وعبرت حملة «صوت الشعب» التي نظمت المسيرات، أمس، أن تتنجح من خلال الضغط الشعبي بفرض إجراء تصويت ثان بشأن «بريكست»، حسبما قال منظّمون لوكالة الأنباء الألمانية. وأعلنت شخصيات سياسية من توجهات متباينة ومشاهير، على غرار الممثلة كيرا نايثلي، المشاركة في هذه المسيرة. ومنذ صباح السبت، كان المشاركون الآتسون من مختلف أنحاء

المقبل، بشأن بدائل لاتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال غريغ هاندس نائب البرلمان المحافظ ووزير سابق بحكومة ماي، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «إذا لم يتمتع (الاتفاق) بدعم البرلمان، فحينئذ ستقوم الحكومة بتسهيل قدرة

بما يهدد بالإطاحة برئيسة الوزراء. وذكّرت صحيفتا «الغارديان» و«الديلي تلغراف» أن الضغوط تتزايد عليها للاستقالة. وقال نواب بريطانيون إنهم يتوقعون سلسلة من عمليات التصويت الاسترشادية الأسبوع

من الممكن الالتزام بهذا الموعد بسبب الانقسام الشامل للبرلمان البريطاني حول اتفاق الخروج. وأمس نظم آلاف من المعارضين لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مسيرة في وسط العاصمة لندن للمطالبة بإجراء استفتاء جديد مع احتدام الأزمة

في 12 أبريل في محاولة لمنحها وقتاً لإقرار الاتفاق في البرلمان. وقتاً رئيسة الوزراء قالت في الرسالة لأعضاء البرلمان إن مثل هذا التأييد قد لا يكون متاحاً. وكان الحزب اليساري الديمقراطي في أيرلندا الشمالية قد أعلن استمرار عدم دعمه للاتفاق، وتعتمد حكومة الأقلية بزعامة ماي على أصوات الحزب في دعم الحكومة منذ فقدان حزب المحافظين للأغلبية البرلمانية في انتخابات مبكرة جرت في 2017.

وحسب الاتفاق، فإنه في حال مرور البرلمان البريطاني اتفاق الخروج في الأسبوع الجاري، في 26 مايو (أيار) المقبل. وقالت ماي في رسالة نشرها صحافي من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على «تويتر»: «إذا توضح أنه لا يوجد دعم كافٍ لإعادة الاتفاق الأسبوع القادم أو رفضه البرلمان مرة أخرى، فيمكننا أن نطلب تعديداً جديداً قبل 12 أبريل (نيسان)، لكن ذلك سيضمن إجراء انتخابات البرلمان الأوروبي». كان زعماء الاتحاد الأوروبي قد أمهلوا ماي أسبوعين إضافيين ينتهيان

الأسبوع الجاري. وأكدت متحدثة باسم الحكومة البريطانية أمس، لوكالة الأنباء الألمانية، أن ماي بعثت برسالة مساء الجمعة إلى النواب في البرلمان تضمنت هذا المحتوى.

وصعدت ماي ضغوطها على النواب في رسالتها، وقالت إنها ستطرح الاتفاق للتصويت فقط إذا ظهر دعم كاف له، وإلا فإن بريطانيا ستكون مضطرة إلى أن تناشد الاتحاد الأوروبي تعديت تاجيل الخروج، ما يعني مشاركة بريطانيا في انتخابات البرلمان الأوروبي، التي ستجري في 26 مايو (أيار) المقبل. وقالت ماي في رسالة نشرها صحافي من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على «تويتر»: «إذا توضح أنه لا يوجد دعم كافٍ لإعادة الاتفاق الأسبوع القادم أو رفضه البرلمان مرة أخرى، فيمكننا أن نطلب تعديداً جديداً قبل 12 أبريل (نيسان)، لكن ذلك سيضمن إجراء انتخابات البرلمان الأوروبي». كان زعماء الاتحاد الأوروبي قد أمهلوا ماي أسبوعين إضافيين ينتهيان



احتجاجات لندن تطالب بتصويت شعبي حول خطة الخروج (إ.ب.أ)

للبرلمان للتعبير عن أغلبية بشأن ما ستتم الموافقة عليه». وذكر جريسي كوربين زعيم حزب العمال المعارض لهيئة الإذاعة، أن التصويت يمكن أن يُجرى عمليات تصويت استرشادية يوم الأربعاء المقبل «بطريقة واحدة حول المازق». وبعد ثلاث سنوات من الجدل الشديد ليزال الغموض يحيط بكيف ومتى سيتم الخروج من التكتل أو إن كان سيتم من الأصل مع محاولة ماي التوصل إلى سبيل للخروج من أصعب أزمة سياسية في البلاد منذ نحو 30 عاماً. وعبرت حملة «صوت الشعب» التي نظمت المسيرات، أمس، أن تتنجح من خلال الضغط الشعبي بفرض إجراء تصويت ثان بشأن «بريكست»، حسبما قال منظّمون لوكالة الأنباء الألمانية. وأعلنت شخصيات سياسية من توجهات متباينة ومشاهير، على غرار الممثلة كيرا نايثلي، المشاركة في هذه المسيرة. ومنذ صباح السبت، كان المشاركون الآتسون من مختلف أنحاء

المقبل، بشأن بدائل لاتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال غريغ هاندس نائب البرلمان المحافظ ووزير سابق بحكومة ماي، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه «إذا لم يتمتع (الاتفاق) بدعم البرلمان، فحينئذ ستقوم الحكومة بتسهيل قدرة

بما يهدد بالإطاحة برئيسة الوزراء. وذكّرت صحيفتا «الغارديان» و«الديلي تلغراف» أن الضغوط تتزايد عليها للاستقالة. وقال نواب بريطانيون إنهم يتوقعون سلسلة من عمليات التصويت الاسترشادية الأسبوع

من الممكن الالتزام بهذا الموعد بسبب الانقسام الشامل للبرلمان البريطاني حول اتفاق الخروج. وأمس نظم آلاف من المعارضين لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مسيرة في وسط العاصمة لندن للمطالبة بإجراء استفتاء جديد مع احتدام الأزمة

## هذه معركتنا نحن اليمنيين



همدان العلي

ثورة 26 سبتمبر (أيلول) 1962. المعركة الأولى بين القوات الحكومية اليمنية التابعة للنظام السابق والقبايل من جهة، والحوثيين وخلفهم إيران من جهة أخرى كانت خلال الفترة يونيو - سبتمبر (حزيران) - 2004. والثانية خلال مارس - مايو (أيار) 2005، والثالثة في نوفمبر 2005 - يناير (كانون الثاني) 2006. والرابعة في يناير - يونيو 2007. والخامسة مارس - يوليو (تموز) 2008. والسادسة في أغسطس (آب) 2009 - فبراير (شباط) 2010. وفي 2011 سيطرت الميليشيا الحوثية على محافظة صنعاء، وفي 2014 خاضت معركة ضد القوات الحكومية في عمران رغم حدوث ثورة نتج عنها تغيير نظام الحكم، حتى سيطرت على العاصمة اليمنية صنعاء واجتاحت بقية المدن. كل هذا قبل تدخل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على 26 مارس 2015، والذي جاء يطلب رسمي من الحكومة الشرعية أيده اليمنيون بعدما ارتكبت ميليشيات الحوثي أشبه بعد سيطرة على العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014. هي معرقتنا نحن اليمنيين، وليست معركة التحالف العربي فقط. ولأنها كذلك، فستستمر...

للسؤال عن نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، حضرت ندوة أقيمت في العاصمة الفرنسية باريس بعنوان «كيف نحتمي الموروث الثقافي اليمني»، شارك فيها عدد من المسؤولين والباحثين والأكاديميين والصحافيين المهتمين بالشأن اليمني. ورغم أن موضوع الندوة كان عن ضرورة حماية الموروث الثقافي اليمني، فإن البعد السياسي سيطر على الندوة، وركزت أغلب الأوراق والمداخلات على الحرب القائمة وأسبابها وتبعاتها باعتبارها - أي الحرب - من أخطر المهددات للموروث اليمني. من ضمن فقرات الندوة، كان هناك كلمة للبروفيسور باسكال بونيفاس أحد أبرز المحللين الاستراتيجيين الفرنسيين وهو حاصل على دكتوراه في القانون الدولي العام من معهد الدراسات السياسية في باريس. كانت خلاصة ما قاله بونيفاس خلال أقل من نصف ساعة، إن «الحرب في اليمن ما هي إلا بسبب الخلاف السعودي الإيراني، وفي حال حدث اتفاق بين هاتين الدولتين، فستتوقف المعركة مباشرة في اليمن»!! كان هذا التفسير السطحي صادماً لنا - نحن اليمنيين - في القاعة، لا سيما عندما يصدر عن شخص يُقَدَّم في بعض القنوات العربية على أنه «أحد أهم المفكرين الذين يخططون للسياسة الخارجية الفرنسية» باعتباره مؤسساً للمعهد الفرنسي

## الخطر الحقيقي عدم مواجهة «حزب الله»



سلمان الدوسري

الذي اعتبر أن «حزب الله» يسرق موارد الدولة اللبنانية التي هي ملك الشعب»، داعياً اللبنانيين للوقوف في مواجهة الحزب، متهماً إياه بالإجرام والإرهاب. تصل نسبة الدين العام في لبنان إلى 141 في المائة من إجمالي الناتج المحلي وهي من أعلى النسب في العالم. وفي يناير (كانون الثاني) خفّضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف لبنان، مشيرة إلى «المخاوف من ارتفاع كبير في الدين»، وربما عسكرية ضخمة استخدمها سواء لترهيب خصومه من الأحزاب والسياسية في لبنان، أو أيضاً لتقديم دعم ميداني كبير للنظام في سوريا، وهي في الحالتين ليست مهمة جماعة سياسية في أي دولة في العالم، لذلك يقف لبنان اليوم أمام مصير كان قادماً لا محالة في مواجهة دولية حقيقية لـ «حزب الله»، طمعاً في عودة لبنان كدولة طبيعية، هذا السيناريو لم يكن ممكناً أن يأتي من الداخل، فأصبح الخيار المحتوم أن تصاعد الضغوط يأتي من الخارج، حيث لم يعد ممكناً الجمع بين ثنائية الحزب ذي القوة العسكرية والأعمال غير القانونية في عودة لبنان كدولة طبيعية، والشريك داخل الحكومة، لذا كانت النتيجة استمرار كرة الثلج التي تخرج ضد الحزب قادمة من خارج الحدود، فعلى سبيل المثال أول من أمس ومن قلب بيروت، رفعت وأشظن من جديد وثيرة تصعيدها ضد الحزب على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو

على مدى سنوات طويلة مضت، كان هناك شعور عارم لدى «حزب الله» بأنه يتمتع بقدر من الحصانة والإفلات من الحساب، وكذلك أن لديه مساحة يتحرك فيها دون تحمل مسؤولية سلوكياته العدائية وأفعاله الإرهابية، باستغلال موقف القوى الكبرى المتردد أمام تحمليه مسؤولية أفعاله كحزب أقرب إلى الجماعات الإرهابية من الأحزاب السياسية، والعائد إلى طبيعة وضعه غير المسبوق داخل النظام السياسي في بلاده، لكن حدود مواجهة «حزب الله» لم تتحمل ثقل الأدلة التي تشير إلى أنشطة الحزب الإجرامية في لبنان وخارجه، فبدأت الدول الأوروبية شيئاً فشيئاً في تصنيفه حزباً إرهابياً بعد أن كانت الولايات المتحدة فعلتها منذ زمن طويل، ثم سقطت أخيراً ذريعة «الوضع السياسي» وطبيعة مشاركته في الحكومة اللبنانية، وأصبح الحزب في مواجهة مشوشة مع العالم، ولم يعد ممكناً مواصلة خداع العالم بأنه مكون سياسي لا يمكن للمعادلة السياسية اللبنانية الضمني من دونه. يتمتع «حزب الله» بثقل لا يمكن إنكاره على الساحة السياسية في لبنان، فالجماعة الشيعية التنظيم الوحيد في لبنان الذي لم يسلم سلاحه بعد انتهاء الحرب الأهلية، إلا أن هذا الثقل لا يستقيم من دعم شعبي داخلي، وإنما من دعم إيراني كبير أتاح له الحصول على قوة

عموماً، ثم بعد ذلك الفقهاء والعلماء، فالشعراء وأطباء العلوم النفسية، أعطوا النوم من التحديد والتوضيح والأهمية والنصح، كثيراً من المفردات الطبيعية، ومن الأبيات الشعرية الرقيقة الكثير. كما أن الاختصاصات في المجال الطبي أدرجت النوم كحالة تستوجب إنشاء مراكز متخصصة لها، وذلك بعدما بات من أنواع أمراض العصر. وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد شمل مسألة النوم بنصيحة تجمع بين التعبد والاستغفار وإدخال الطمأنينة إلى النفس القلقة، والتي من أجل ذلك لا تغض الأعين من كثرة الأرق. وهذه النصيحة هي: «إذا أويت إلى فراشك، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، والجات ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك. أمنّت بكتابك الذي أنزلت، وبنيك الذي أرسلت، فإنه إن مت من ليلىك متت على الفطرة، وإن أصبحت أصبّت خيراً». وعندما يأتي الحديث حول

## العيون نائمة... وأقلوب مستيقظة

بده منه، فإنه استدعى صديقه هيكل ليسمع منه الرأي، ويطلب منه كتابة نص البيان. وليلة أخرى يجاني النوم عيني عبد الناصر، في انتظار أن يدبج هيكل بيان التحني، والذي بسبب ذلك هو الآخر لم يبن. وفي تقديري، أن الخطوة في حد ذاتها، أي إقرار عبد الناصر بتحمل المسؤولية، زانداً منظر وجهه وهو يلقي البيان، وكذلك نبرة الشجن في عبارات، إلى جانب صياغة هيكل النفسية والمقنعة للبيان، هي من جملة أسباب رد الفعل الشعبي العفوي الرافض للتحني، الذي عايشناه يوم العاش من يونيو، وشكل بداية حقبة جديدة لعبد الناصر، كان النوم خلالها يجاني عيني بين فترة وأخرى، بسبب الظروف الصحية التي كانت قاسية، وبسبب استمرار سنياء وقناة السويس التي كان تأميمها رمز سلطوع نجوميته، تحت الاحتلال الإسرائيلي.

عيني النوم إلا وقلبه مستيقظ. هل يا ترى جميعهم ماضياً كانوا مثل أبي جعفر المنصور؟ وهل يا ترى جميعهم حاضراً مثله لا يدخل النوم عيونهم إلا وقلوبهم مستيقظة؟ أغلب الظن هم كذلك، حتى في «اليوم العالمي للنوم». وأستحضر على سبيل المثال لا الحصر، حالة الرئيس جمال عبد الناصر، الذي - على نحو ما سمعناه من جليلة الأستاذ محمد حسين هيكل - أمضى ليلتي 7 و8 يونيو (حزيران) 1967 مستيقظاً، جاني النوم عيني. في الليلة الأولى بعدما تكشف له بالوقائع والأرقام حقيقة الأحوال، التي أسست وبالذات بالنسبة إلى المطارات والطائرات الحربية، نقيض ما أذيع صبيحة الخامس من يونيو. ولقد قرر بينه وبين نفسه أن من حق الشعب المصري وسائر شعوب الأمة عليه، أن يتنحى بعدما خابت الأمل. وأمضى الليل يدخن بشراهة، وي طرح على نفسه أسئلة، كما يستعرض أفكاراً لتضمينها إعلان التحني. ولأنه كان يحتاج إلى من يوافقه الخيار الذي لا

هاجس النوم عندهم، وذلك أنهم يفضلون العمل ليلاً، فلا ينام الواحد منهم قبّل أذان الفجر. وفي بادئ الأمر اقتربنا من المسألة عادة، وأن هذا المسؤول أو ذلك منظر النجوم، من إنجاز عشرات الملفات والقضايا والاجتماعات، لكي يستقبل صحافياً يجري مقابلة معه، إلى أن جمعت معلومات تفيد بأن هذا الحاكم الثوري يعتمد عدم النوم ليلاً من باب الحذر والحيلة، كي لا يقوم آخرون بالإنقلاب عليه. ولقد حاولت مذاكياً ذات مرة الحصول على حقيقة أمر الحالة المشار إليها؛ حيث إنني في سياق أسئلة تناول أحدها حكم الزمن الغابر في الحكم، سألت الحاكم الثوري رايه فينهم هو القدوة في نظره كرجل دولة، تستوقفه طريقته في إدارة أمور البلاد والعباد، فسمعت منه الرد الآتي: «إنه أبو جعفر المنصور». لماذا المنصور بالذات؟ من أجل ذلك عدت إلى كتّاب التاريخ، لأجد الجواب في عبارة في سياق وصية لابنه محمد (الهدى)، وهي: «إن أباك لم يبن منذ ولي الخلافة، ولا دخل

النوم، يستحضر المرء من الذاكرة كلمات رقيقة من أغنية مثل: «النوم يداعب جفون حسيبي»، وعبارة تحسّن واقع النحس: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»، ووقائع لافتة، وأبياتاً من قصائد قبلت في حُقب من أزمان العصور. ولطالما ونحن نلتقى دروس الأدب العربي كتبتنا شروحات عن قول المتنبي: «نامت نواظير مصر عن ثعالبها... فقد بشتمن وما تفتي العنايد». ومنذ ذلك درس لم نستعمل على الإطلاق كلمة «بشتم»، لا بمعنى السام من الحياة، ولا بمعنى التخمع من الطعام. وتلك حالنا مع كلمات كثيرة في لغتنا الجميلة، لا مجال لاستعمالها، خشية عدم استيعاب قارئها معناها. لكن الأمور تأخذ منحى التسييس عند أبي الطيب نفسه، بدليل قوله: «أنام ملء جفوني عن شواردها... ويسهر الخلق جزأها ويختمهم»، وقول أبي العلاء بالتحديد الذي أرسلت. ولكنه تردى في انخاد «وكيف تنام الطير في وكنتاتها... وقد نصبت للفردين الحبال»، وكذلك قول ابن الرومي، صاحب

عموماً، ثم بعد ذلك الفقهاء والعلماء، فالشعراء وأطباء العلوم النفسية، أعطوا النوم من التحديد والتوضيح والأهمية والنصح، كثيراً من المفردات الطبيعية، ومن الأبيات الشعرية الرقيقة الكثير. كما أن الاختصاصات في المجال الطبي أدرجت النوم كحالة تستوجب إنشاء مراكز متخصصة لها، وذلك بعدما بات من أنواع أمراض العصر. وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد شمل مسألة النوم بنصيحة تجمع بين التعبد والاستغفار وإدخال الطمأنينة إلى النفس القلقة، والتي من أجل ذلك لا تغض الأعين من كثرة الأرق. وهذه النصيحة هي: «إذا أويت إلى فراشك، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، والجات ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك. أمنّت بكتابك الذي أنزلت، وبنيك الذي أرسلت، فإنه إن مت من ليلىك متت على الفطرة، وإن أصبحت أصبّت خيراً». وعندما يأتي الحديث حول

نُبّهنا يوم الجمعة 15 مارس (آذار) 2019 إلى أن هذا اليوم هو «اليوم العالمي للنوم». لم تكن على معرفة بأن قائمة الثلاثة والسنتين يوماً للمعام، خضت يوم 15 مارس من العام ليكون «اليوم العالمي للنوم» شأنه في ذلك شأن «اليوم العالمي للصحة والسلامة في أوقات العمل»، و«اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف»، و«اليوم العالمي للام»، و«اليوم العالمي للحق في معرفة الحقيقة فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة»، و«اليوم العالمي للتبرع بالدم»، فضلاً عن «اليوم العالمي للصحافة»، و«اليوم العالمي للتطوير المهاجرة»، و«اليوم العالمي لوقف التدخين»... هذا عدا الأيام الصحية، وما أكثرها، مثل «اليوم العالمي لسرطان الثدي»، و«اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد». وإذا كانت الأمم المتحدة أدرجت هذا اليوم ضمن أيامها الأممية، من دون إرفاق ذلك بحجيات وشروحات وتحديد الدواعي والأسباب الموجبة، فإن الكتب المقدسة الروحية

## «بريكست» وحمار بوريدان!

بقدرة السياسيين، إلى سيرك، مزج، طويل وممل، يتبارى فيه حواء ومهرجون، من دون إبداء أدنى اهتمام بمتفرجين ضجرين، ومنهكين من مشاهدة عروض معادة، تتكرر أمامهم كل يوم، ومن دون بروز إشارات تشير إلى إمكانية حدوث تغير في برنامج العروض، أو بالتخلص من اللاعبين الحاليين، والإتيان بأخرين جدد، أجد طراوة، ومحملة جيوبهم بثقل حيل جديدة، قد تبدد غيوم القلق المتركمة منذ ما يقارب ثلاثة أعوام. الانتظار لن يدوم طويلاً، وغيوم الهرج والمرج ستنتجلى، وتتضح رؤية ملامح القادم من الأيام،

سماة قرية ويستمنستر. السؤال هو: هل سيخمد ذلك سريعاً، وفي تاريخ قريب، أم سيترك الأمر للتأرجح لفترة أطول زمنياً؟ المتفائلون يؤكدون، بشيء من تردد، على قرب العبور على منفذ يؤدي بالبلاد إلى الخروج من النفق الحالي. والمتشائمون يؤكدون أن أزمة «بريكست» ليست أزمة خروج من اتفاق، بل أزمة حاسمة لأنها تعبير عن انقسام تاريخي حاد، في المجتمع البريطاني، لم تشهد الساحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد تكون له نتائج وخيمة، على المدين القصير والطويل.

المكانية، مطلاً على نهر التيمس، في علاقة، شبيهة بالنبي تربط بين «ثابت ومحمول». وحين جرياً ميهام النهر ثابت، ورسوخ المبنى العتيق متحول، وهو تناقض، لكنه صحيح. ولا تأخير له فيما يجري، من عزيق وصراخ، تحت قبة برلمان، شهدت قاعاته، وممراته، ما لا يحصى من أزمات، ومؤامرات سياسية، ورغم ذلك، لم تتفتت بريطانيا انقساماً، فتشظى نظامها احتراياً. وما علق من عبار أزمات ذهبت به الريح، وجاءت بغيره، الريح، أيضاً، ستتفكك، هذه المرة، بنفص عبار أزمة «بريكست»، لتعود المياه، تدريجياً، إلى مجراها، وتعاود جريانها المهوود، وتصفو

سياسياً، لا أحد سيلعب، على وجه التحديد، ذلك اليوم، ما إذا كانت بريطانيا قد قررت الخروج فعلياً من الاتحاد، وإغلاق الباب وراءها نهائياً، منعاً للتفتت للتحف أو للندم والحسرة، أم أنها ستبقى، على حالها، مفخخة بالحيرة والتردد، كحمار بوريدان الذي قضى ميتاً، جوعاً وعطشاً، رغم توافر الماء والعليق أمامه، لكنه تردى في انخاد قرار حول ما الأهم أولاً: إسكات جوعه أم إطفاء نار ظمئه! يبدو، حتى الآن، أن الخيار الثاني، ما لم تتغير الأمور، هو الأقرب إلى ما تقوله مخرجات الواقع اليومي، في ذلك الجزء من

الاتحاد الأوروبي، كما قررته الحكومة البريطانية، لن يكون يوماً مختلفاً عما سبقه من أيام. فالشمس ستواصل شروقها صباحاً، والبريطانيون سيغادرون بيوتهم لقضاء أشغالهم، والحافلات والسيارات سوف تستحوذ على الطرقات، ومحطات القطارات من تعرف راحة، ولاعبو السيرك، من المهرجين والسحاة، أقصد السياسيين، سيواصلون غير مكتفين، عنبتهم، ومهاراتهم، وهم يطلون على المشاهدين في البرامج الإخبارية السياسية، لكي يزيدوا الأمور تعقيداً، ثم يعودون ميتسين إلى منازلهم، غانمين سالمين. لكن

«تسمع بالمعبدي خيرٌ من أن ترأه»، بمعنى ربما من الأفضل للمرء أن ينأي بنفسه بدلاً من تورطه في متابعة فقرات السيرك السياسية المنصوب في لندن، منذ قرابة ثلاث سنوات، والمتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ما يميز السيرك البريطاني أنه برؤوس كثيرة، صغيرة وضيقة، وأصوات كثيرة، تحسد كلاب الأرض في قدرتها على نباح متواصل من دون توقف، وعلى خلق دوامة من ضجيج وطنين، يُذكر بالموالد الشعبية. يوم السبت الموافق 30 مارس (آذار) 2019، اليوم التالي مباشرة، لخروج بريطانيا رسمياً من



جمعة بوكليب

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة التوزيع العربية للصحافة والنشر والتوزيع www.asharqalawsat.com</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>شركة التوزيع العربية للصحافة والنشر والتوزيع www.asharqalawsat.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>AL-KHALEEJIAH www.alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <table border="1"> <tr> <th>المكاتب</th> <th>الهاتف</th> <th>الفاكس</th> </tr> <tr> <td>الرياض</td> <td>+966112128000</td> <td>+966114401440</td> </tr> <tr> <td>الدمشق</td> <td>+9662126511333</td> <td>+9661265781159</td> </tr> <tr> <td>القاهرة</td> <td>+96620237492996</td> <td>+96620237492855</td> </tr> <tr> <td>بغداد</td> <td>+966313353838</td> <td>+966313354918</td> </tr> <tr> <td>عمان</td> <td>+96626539409</td> <td>+96626537103</td> </tr> <tr> <td>العمان</td> <td>+96626539409</td> <td>+96626537103</td> </tr> </table>	المكاتب	الهاتف	الفاكس	الرياض	+966112128000	+966114401440	الدمشق	+9662126511333	+9661265781159	القاهرة	+96620237492996	+96620237492855	بغداد	+966313353838	+966313354918	عمان	+96626539409	+96626537103	العمان	+96626539409	+96626537103	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310 www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>
المكاتب	الهاتف	الفاكس																							
الرياض	+966112128000	+966114401440																							
الدمشق	+9662126511333	+9661265781159																							
القاهرة	+96620237492996	+96620237492855																							
بغداد	+966313353838	+966313354918																							
عمان	+96626539409	+96626537103																							
العمان	+96626539409	+96626537103																							

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التسويق الأوسط

أسسها سنة 1978

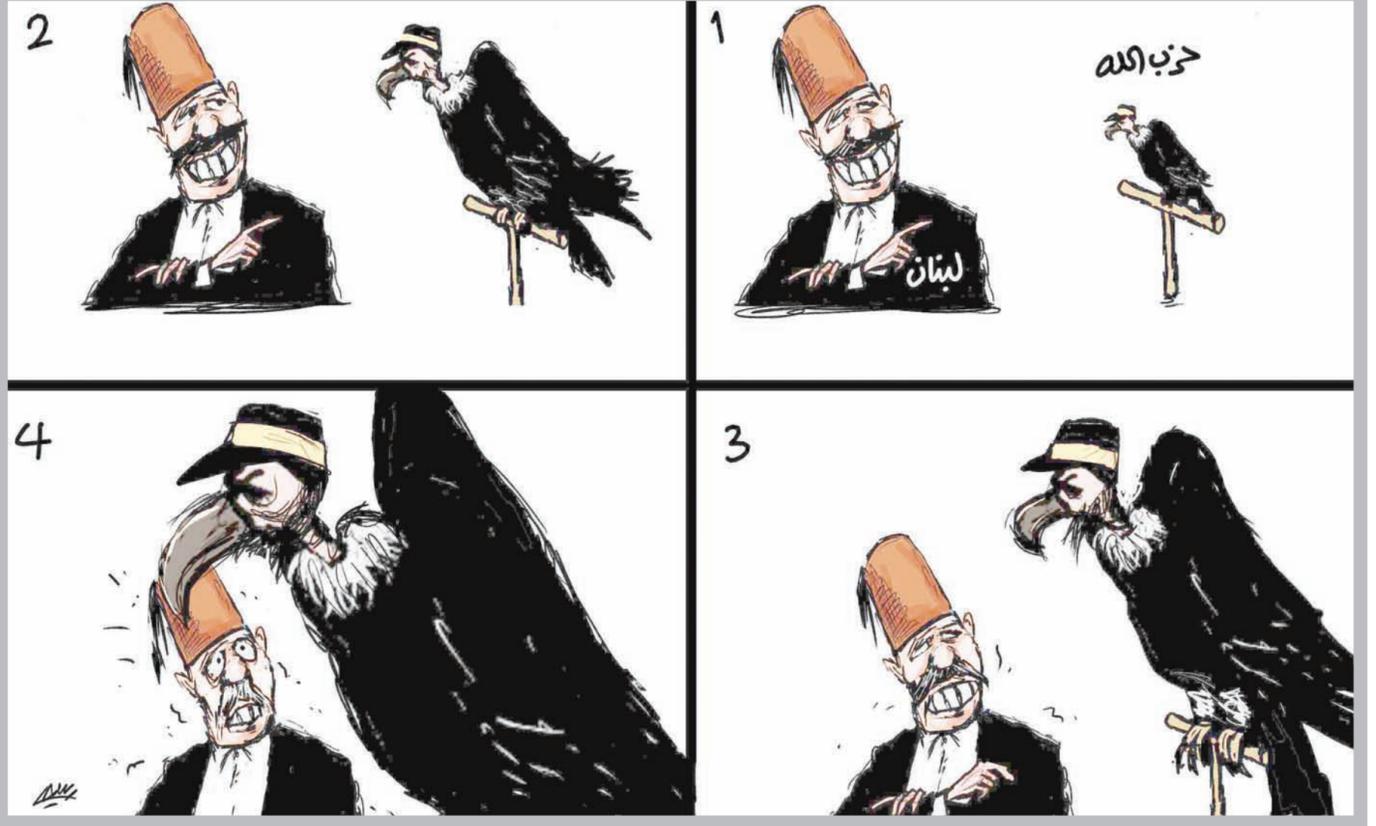
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير  
عيدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



التسامح النيوزيلندي



عبد الله بن بيجاد العتيبي  
a.alotibi@aawsat.com

الإسلامي لم يزل أضعف من خطابات التطرف والكراهية، هذه حقيقة يجب الاعتراف بها من أجل معالجتها، ومن أجل الاعتراف بما تقطعه بعض الدول العربية من نجاحات ضمن هذا التوجه، فالسعودية استطاعت ضرب خطابات التطرف بشكل قوي وفعال، في سياسات غير وتغيير المشهد نحو المستقبل والتسامح، والإمارات أعلنت هذا العام عاماً للتسامح، ومصر والبحرين تسعيان بالاتجاه نفسه والغاية ذاتها. الدليل الأوضح على هذا هو أنه بمجرد حدوث الفوضى والاضطرابات في أي بلد عربي لا تطفئ على السطح إلا جماعات الإرهاب الديني وجماعات الإسلام السياسي، والعراق وسوريا ولبنان ومصر وتونس وليبيا واليمن، ويمكن رصد هذا في الجمهويات المنخفضة إبان ما كان يعرف بالربيع العربي المشؤوم وإلى اليوم.

بمعنى أنه لو أن إرهابياً مسلماً استهدف كنيسة أو دار عبادة لغير المسلمين لما استطاع كثير من هؤلاء إداثته بنفس ما صنعتها نيوزيلندا سياسياً وشعبياً، وربما اكتفى كثيرون بإبادة عامة لا تسمن ولا تغني من جوع.

تفاعل خطابات الإسلام السياسي ورموزه مع الأحداث الإرهابية التي ترتبها تنظيمات العنف الديني المسلمة كان لا يخلو قط من التذكير بأن هذا العمل الإرهابي المعين كان نتيجة لسياسات هذه الدولة الغربية أو تلك، ولا يفتقر إلى أسباب إسرائيلي أو روسياً أو أميركا، بحسب المرحلة التاريخية، والشواهد معروفة، ولن يتغير هذا في المستقبل، لأن الخطابات نفسها لم تتغير، وهذا ليس نتيجاً ولكنها قراءة واقعية لا أقل ولا أكثر.

الغيزياء لا تنطلق على الاجتماع البشري، فإن هذا السباق ينشأ بمرات فعل من قبل الإرهابيين من المسلمين، وإن نسبة عمليات الإرهاب التي يرتكبها إرهابيون غربيون أو عنصريون بيض هي أقل بكثير مما يفعله إرهابيون مسلمون في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ البشرية.

بسبب هذه الحقيقة الواقعية نجد أن جهود العديد من الدول العربية والإسلامية أكبر بكثير مما تفعله الدول الغربية في هذا المجال، وذلك بحكم الواقع والحاجة وطبيعة المرحلة؛ فالدول العربية تتقدمها السعودية والإمارات والبحرين

لم تن كثير من الدول المسلمة في محاربة خطابات التطرف وجماعته وتنظيماته وخطاباته، ولكنها مهمة لا يمكن أن تنجزها دولة لوحدها، بل يجب أن يجتمع عليها المجتمع الدولي بأسره، وأكبر إعاقة لبناء مثل هذا التوجه الدولي هو الدول المسلمة الداعمة للأصولية والإرهاب، وعلى رأسها إيران وتركيا وقطر، وكذلك تحالف العديد من الدول الغربية عن اتخاذ أي موقف تجاه منظمات وجماعات ومراكز جماعة الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي هناك.

شهد القرن الماضي حركات ومنظمات إرهابية حكمت القارة، وكادت تغيير تاريخ العالم أجمع، كالنازية والفاشية والبشيفية، انطلاقاً من فلسفات وخطابات وأيديولوجيات شديدة التطرف، ومن حظ البشرية أنها فُزمت في الحرب العالمية الثانية، ومن بعد في الحرب الباردة، وكعادة التاريخ الذي تخرج من رحم معانته فلسفات وخطابات وشعارات تتبنى التطرف، وإن بشكل مغاير، وصورة مختلفة، وهو ما جرى مع تأسيس جماعة «الإخوان المسلمين»، وانتشار التطرف الإسلامي والإرهاب الذي يدفع نحو هذا التحليل هو أن لكل فعل ردة فعل، مساوية له في المقدر معاكسة له في الاتجاه، كما هي قاعدة نيوتن المعروفة، وإن كانت قوانين

كمحنة في خياليا محنة، عرف العالم نيوزيلندا، البلد القصي في مشرق الأرض كدولة وشعب يقدمان نموذجاً فريداً للعالم في موضوع التسامح الديني، وذلك بعد الحوادث الإرهابية الشنيعة الذي ارتكبه المجرم الإرهابي الأسترالي باستهداف المصلين المدنيين في مسجدهم، الجمعة قبل الماضي.

عمل إرهابي بشع قام الإرهابي بتصويره لبيدو وكأنه لعبة فيديو عنيفة، كذلك التي يلعبها الكثيرون حول العالم، خصوصاً الأطفال والشباب، ما يعني اختلاط العالم الافتراضي بالواقعي والتقارب الكبير بينهما، وتأثير بعضهما على البعض الآخر، وإن كان بأسوأ نموذج سلبي لمثل هذا التقارب.

الموقف النيوزيلندي السياسي والشعبي موقف يجب أن يقف له العالم إكباراً وإجلالاً، كلما تحقق المتابع في التفاصيل، فإن هذا الحادث لو حدث في دولة مسلمة لربما لم تصل رسائل التسامح بالدرجة نفسها والنوع الذي أظهرته نيوزيلندا على مستوى الحكومة وعلى مستوى المجتمع... حدث للتاريخ، وعبرة للآدم، شاهد صارخ على أن الإرهاب لا دين له ولا عرق ولا طائفة، وإن أي صعود لخطابات التطرف وأيديولوجياته تكون له أشوأ مدمرة حين يتخاه شباب متحمسون لا تردعهم مبادئ إنسانية ولا قيم اجتماعية ولا قوانين رادعة، وربما كان هذا الانتقال من خطاب التطرف إلى فعل الإرهاب أقل في الدول الغربية بحكم رسوخ الثقافة الحديثة وفلسفتها وعن تغلغلها في أنظمة الدولة هناك.



فرانك ويلكسون

نيوزيلندا حظرت البنادق... وأميركا؟

اتخذت نيوزيلندا قراراً بحظر تداول الأسلحة نصف الألبية في عموم البلاد اعتباراً من الأسبوع الحالي، ويسري الحظر بصفته القانونية على الفور للحيلولة دون تخزين الأسلحة أثناء فترة صياغة التشريع القانوني. ولا تبدو نيوزيلندا معنية بالآمال الكبيرة التي يتنناها الكونغرس الأميركي في أعقاب كل منجبة مروعة من مذابح إطلاق النار هناك.

وقد حفزت «المسيرة من أجل حياتنا»، التي انبثقت في عام 2018 من رحم مجزرة مدرسة «مارجوري ستونمان دوغلاس» الثانوية في باركلاند بولاية فلوريدا، الشباب في جميع أرجاء البلاد، والهبت مشاعر المواطنين الأميركيين للتظاهر من أجل سن التشريعات القوية ضد تداول الأسلحة في البلاد. وخلال 6 سنوات فقط، تحولت حركة «الأمهات يطالبن بالتحرك للحماية من الأسلحة في أميركا» إلى قوة ذات زخم سياسي هائل تضم ملايين الأنصار والمؤيدين، بجانب 350 ألف متبرع، فضلاً عن شبكة من النشاط في كل ولاية أميركية. وبها مش تأييد يبلغ 2 إلى 1 باتت الحركة تسيطر على الحوار الدائر، وتحظى بالزخم من دعم المواطنين الأميركيين لفرض قوانين أكثر صرامة بشأن تداول الأسلحة من القوانين السارية. (واقف من واحد من كل عشرة مواطنين أميركيين يؤيدون قوانين أقل صرامة في هذا الصدد).

ولقد أسفرت القوى الناشئة عن نتائج ملموسة حتى الآن، وفقاً لمركز «غيفور» القانوني لمنع العنف المسلح؛ شهدت حركة الحماية من أخطار الأسلحة تحولاً جذرياً في عام 2018، وسجل المركز ما لا يقل عن 67 سودة تشريعية تحولت إلى قانون يجري العمل به اعتباراً من العام الماضي.

ولم يتوقف الزخم عند هذا الحد؛ ففي واشنطن، تمكن مجلس النواب بالكونغرس في فبراير (شباط) الماضي، وأعضاؤه من الديمقراطيين الجدد الذين يدلون جهدهم لسن القوانين المنظمة لتداول الأسلحة، من تمرير قانون للتحقق من الخلفيات الجنائية للأفراد الراغبين في شراء الأسلحة. وتجري حالياً التحقيقات الموسعة في دور «الرابطة الوطنية للبنادق» وأنشطتها السياسية، وعلاقتها بروسيا داخل الكونغرس، مع موقف الرابطة الدفاعي الخبير للتساولات.

وقررت ولاية نيويورك في يناير (كانون الثاني) الماضي حظر حمل الأسلحة على المعلمين في المدارس، ومددت فترة الانتظار على مشتري البنادق الذين لا يتجاوزون اختبار التحقق من الخلفية الجنائية سريعاً، كما سنت قانوناً صارماً يمكن السلطات من وقف مشتريات الأسلحة على المواطنين الذين يشكلون خطراً على أنفسهم أو على الآخرين.

ولقد كانت عملية تشريعية استثنائية. ولكنها قد تنهار بأسرها قريباً، إذا ما يتطلب الأمر لوقف أنشطة «حركة الحياة من أخطار الأسلحة»، وأنصارها بالمالين، هو قرار يصدر من خمسة قضاة أميركيين فقط، أو ربما قاض واحد فحسب.

في الخريف المقبل، سوف تعقد المحكمة العليا الأميركية جلسة استماع بشأن قانون مدينة نيويورك، الغامض، والمفعم بالاستثنائية والخصوصية غير المعتادة، بشأن تنظيم نقل وتداول الأسلحة. ومن الممكن للمحكمة العليا إنهاء هذه الفرصة للإعلان عن الحق الدستوري الكاسح بحمل الأسلحة خارج المنازل. وهو إحدى القضايا ذات الأهمية وغير المسواة بعد حكم المحكمة العليا في عام 2008 بشأن قضية «هيلر» الشهيرة - الذي ضمن بتصويت 5 إلى 4 قضاة حق الأفراد المحدث والغامض للغاية بحمل السلاح خارج المنزل.

هل يمكن فعلياً حظر حمل وتداول الأسلحة النارية نصف الألبية؟ وهل يضمن التعديل الدستوري الثاني الحق في حمل الأسلحة النارية في الأماكن العامة؟ تخيرت المحكمة العليا عدم التطرق إلى تفسير هذه المسائل ذات الأهمية، وربما تعزز المحكمة العليا الآن إزالة القوانين المنظمة لحمل وتداول الأسلحة من الساحات السياسية المنتهية، وإعلان الانتصار - أو ربما سلسلة من الانتصارات - للحركات المؤيدة لحق حمل وتداول الأسلحة في البلاد.

إن حرمان الشعب الأميركي من حقوقه في هذه المسألة المتعلقة بالحياة أو الموت، لهم من أخطر الخطوات المتخذة قاطبة، إنه مجتمعهم هم وليس مجتمعنا نحن. إنها حياتهم هم وليست حياتنا نحن. والقول في أعقاب الكثير من حوادث إطلاق النار المروعة في الكثير من الأماكن بطول البلاد وعرضها أن المواطنين عاجزون تماماً عن الدفاع عن أنفسهم، وأن كل ما يمكنه فعله هو الوقوف في ذلوف والترقب في صمت أثناء محاولة الحاكم الفيدرالية تصميم مصائرهم، فإن من شأن ذلك أن يوجه ضربة قاصمة وشديدة للديمقراطية الأميركية على النحو الذي نعرفه منذ تأسيس هذه الأمة.

\* بالافتقار مع «بلومبرغ»

في بحر التطرف والتطرف المضاد

مشاركة رئيسة وزراء نيوزيلندا والشعب النيوزيلندي في صلاة الجمعة الماضية مع المسلمين في نيوزيلندا حدث تاريخي بكل المقاييس في رسالته الكبرى وفي تفاصيله العظيمة، فلف بشهد التاريخ المعاصر مثل هذا الموقف الحاسم والقوي والمباشر من قبل دولة تجاه أقلية تعرضت للاذى والإرهاب، وقد حرصت رئيسة الوزراء على إعلان موقفها ومخاطبة شعبها ومسلميه على وجه الخصوص بكل سياسات الدعم والمؤازرة، إلى درجة إنكار اسم المقاتل وتجاهله، والتركييز على ضحاياها.

خطاب التسامح في العالم

ومصر صفت جماعة «الإخوان المسلمين» بجماعة إرهابية، وبالتالي فهي استهدفت على تسلمها... ومن ثم المحافظة على مصالحها داخل سوريا، وفرصة ذهبية عند طهران للقيام «بقضية» أوراق اعتمادها إلى الدول الغربية كقوة صديقة وشريكة في «محرارة الإرهاب»، بينما تسرع عملية ضم سوريا إلى «خطها السريع» باتجاه البحر بين طهران وبيروت عبر بغداد.

البحر بين طهران وبيروت عبر بغداد. «داعش» كان كل ذلك وأكثر.

كان حالة مطلوبة، وكان معظم الذين يدعون أنهم إنما يهدفون إلى قتاله، لا

فقد كانت مدمرة حين يتخاه شباب متحمسون لا تردعهم مبادئ إنسانية ولا قيم اجتماعية ولا قوانين رادعة، وربما كان هذا الانتقال من خطاب التطرف إلى فعل الإرهاب أقل في الدول الغربية بحكم رسوخ الثقافة الحديثة وفلسفتها وعن تغلغلها في أنظمة الدولة هناك.

كان هذا الانتقال من خطاب التطرف إلى فعل الإرهاب أقل في الدول الغربية بحكم رسوخ الثقافة الحديثة وفلسفتها وعن تغلغلها في أنظمة الدولة هناك.

كان متوقفاً ما أسفرت عنه زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، العاصمة السورية، بما لم تمنحه للمعارضة المظهرية التي يجيدها السياسة الليبانتيون، و«باطنتها» الدبلوماسية المألوفة من واشنطن.

لقد جاءت «المحطة» الليبانية في جولة بومبيو - المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي» - بعد اتخاذ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب عدة خطوات لافتة على مستوى الشرق الأوسط، وكان أبرزها، طبعاً، خلال الأشهر الأخيرة قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس... وقبل أيام أعلنه هضبة الجولان «أرضاً إسرائيلية».

هذان القراران، بالذات، اتخذاً بينما كانت «واشنطن - ترمب» تعلن أن في قلب استراتيجيتها الإقليمية القضاء على تنظيم «داعش» والتصدي لإيران.

على الرغم من غموض فكرة «التصدي»، يأتي تصعيد الإدارة الجمهورية الحالية نقلة نوعية مهمة في التعامل الأميركي تختلف عن تعامل إدارة براك أوباما الديمقراطية السابقة التي رأت في هدفي القضاء على «داعش» والتصدي لإيران هدفين متناقضين، ولذا، اختارت - فعلياً - «التحالف» مع طهران، وإطلاق يدها في المنطقة بحجة أن المعركة الأهم، بل والوحيدة، هي الانتهاء من خطر «داعش».

اليوم تحتفل واشنطن بهزيمة «داعش» داخل الأراضي السورية على أيدي ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكردية، التي

أسستها إدارة أوباما - أصلاً - ورعتها... ودعمتها عسكرياً ولوجيستياً وسياسياً... بما لم تمنحه للمعارضة الوطنية السورية.

هذا «الإنجاز»، لا شك في ذلك، ولكن ماذا بعد؟

الآن هناك أرض سورية شناسعة شرق نهر الفرات، ذات غالبية سكانية عربية وثروة نفطية مغرية وموقع جغرافي حيوي لوصول أجزاء مخطط إيران الإقليمية، تتقاسم السيطرة عليها قوات: ميليشيا كردية، ميليشيا كردية، قسماً تؤول مشاريعها التقسيمية الطموحة لبعض الوقت، لكنها، على الأرجح، لن تطوياً.

- وقوات نظام بعيش مرحلة خيارات صعبة بين التبعية لطرهان والاستقلال برعاية موسكو.

العديد من المخططات، ولعل هذا بالضبط كان في طليعة أهداف القوى التي دعمته - مباشرة أو بصورة غير مباشرة - وعملت على الاستفادة منه في مفاصل زمنية مهمة من عمر الأزمة السورية، واستغلاله غطاءً لمناوراتها وتبديل أولوياتها.

كان «داعش» مبرزاً عند إدارة أوباما للحلف مع طهران، وغطاءً عند أنقرة لدخول الحلبة كلاعب مؤثر يتكلم باسم الإسلام السياسي السنّي لا بديل عنه

كان متوقفاً ما أسفرت عنه زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، العاصمة السورية، بما لم تمنحه للمعارضة المظهرية التي يجيدها السياسة الليبانتيون، و«باطنتها» الدبلوماسية المألوفة من واشنطن.

لقد جاءت «المحطة» الليبانية في جولة بومبيو - المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي» - بعد اتخاذ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب عدة خطوات لافتة على مستوى الشرق الأوسط، وكان أبرزها، طبعاً، خلال الأشهر الأخيرة قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس... وقبل أيام أعلنه هضبة الجولان «أرضاً إسرائيلية».

هذان القراران، بالذات، اتخذاً بينما كانت «واشنطن - ترمب» تعلن أن في قلب استراتيجيتها الإقليمية القضاء على تنظيم «داعش» والتصدي لإيران.

على الرغم من غموض فكرة «التصدي»، يأتي تصعيد الإدارة الجمهورية الحالية نقلة نوعية مهمة في التعامل الأميركي تختلف عن تعامل إدارة براك أوباما الديمقراطية السابقة التي رأت في هدفي القضاء على «داعش» والتصدي لإيران هدفين متناقضين، ولذا، اختارت - فعلياً - «التحالف» مع طهران، وإطلاق يدها في المنطقة بحجة أن المعركة الأهم، بل والوحيدة، هي الانتهاء من خطر «داعش».

اليوم تحتفل واشنطن بهزيمة «داعش» داخل الأراضي السورية على أيدي ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكردية، التي

يعتبرونه هدفهم الأول في سوريا... لأنه حقا كان المبرز والغطاء والذريعة والفرصة. ولكن الآن انتهى أمره - في سوريا - لانتهاء الحاجة إليه، وفي ضوء هؤلاء مبررات، يبدو أن التطرف المتألمة في سوريا مرتقبة من واشنطن، وفي اعتقادي، تتأكد أهمية هذه الخطوة مباشرة أو بصورة غير مباشرة - مع طهران، والتناظر الحاصل منذ مدة بين واشنطن وأنقرة، وفي خضمّ التناهي شبه الكامل بين إدارة ترمب وسياسات الليكود في إسرائيل.

هنا، يجد لبنان نفسه في وسط الحلبة، فهو واقعباً أسير الهيمنة السياسية والعسكرية الإيرانية، ويثنّ

كان متوقفاً ما أسفرت عنه زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، العاصمة السورية، بما لم تمنحه للمعارضة المظهرية التي يجيدها السياسة الليبانتيون، و«باطنتها» الدبلوماسية المألوفة من واشنطن.

لقد جاءت «المحطة» الليبانية في جولة بومبيو - المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي» - بعد اتخاذ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب عدة خطوات لافتة على مستوى الشرق الأوسط، وكان أبرزها، طبعاً، خلال الأشهر الأخيرة قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس... وقبل أيام أعلنه هضبة الجولان «أرضاً إسرائيلية».

هذان القراران، بالذات، اتخذاً بينما كانت «واشنطن - ترمب» تعلن أن في قلب استراتيجيتها الإقليمية القضاء على تنظيم «داعش» والتصدي لإيران.

على الرغم من غموض فكرة «التصدي»، يأتي تصعيد الإدارة الجمهورية الحالية نقلة نوعية مهمة في التعامل الأميركي تختلف عن تعامل إدارة براك أوباما الديمقراطية السابقة التي رأت في هدفي القضاء على «داعش» والتصدي لإيران هدفين متناقضين، ولذا، اختارت - فعلياً - «التحالف» مع طهران، وإطلاق يدها في المنطقة بحجة أن المعركة الأهم، بل والوحيدة، هي الانتهاء من خطر «داعش».

اليوم تحتفل واشنطن بهزيمة «داعش» داخل الأراضي السورية على أيدي ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكردية، التي

أياد أبو شقرا



تستقوي إحداهما بالأخرى. أولاً، هناك اندفاع المخطط الإيراني بمحتواه التسويحي العسكري التهجيري التي تتحجج بالدفاع عن الإسلام، وتزايد على العرب في الدفاع عن المخططات المتغيرة الديمغرافي المتعدد، والمتآخراً أيضاً إسرائيل التي لديها بجانب حساباتها الديمغرافية والمائنة القديمة... مشاريع تقاسم نطف شرق المتوسط.

كما تعرف العواصف الغربية جيداً، وفي مقدمها واشنطن، أن الطامع السياسي اللبناني عبارة عن تجمع مصالح مؤقتة وهش، والخطاب السياسي للسانة الليبانتين غامبته كسب الوقت وتأخير الاستحقاقات الصعبة حيث تعتمد الخيارات السهلة.

بالأمس، استمع الوزير بومبيو خلال لقائه في لبنان لعدد من القادة، وأزعم أنه كان يتوقع مسبقاً ما سيسمع، ومن ثم، تبين من أن ما يقال في العلن غير الذي يقال في الخفاء، وفي المقابل، أظن أن العقلاء من السياسة الليبانتين على دراية كافية بما تعرفه القيادة الأميركية عنهم، وعن ظروفهم، وما تتوقعه منهم، وفي غياب مواقف أميركية حاسمة من الخريطة المستقبلية للمنطقة، من المفهوم أن يفضل أي سياسي عاقل في كيان صغير وهش، لبنان، أن يحرص على إبقاء كل خياراته مفتوحة متاحشياً «قطع خط الرجعة».

أضف إلى ذلك أن ما هو واضح أمام الليبانتين، واستطراداً، أمام المنطقة العربية، اندفاعتان متشدتان أكبر منه...

تستقوي إحداهما بالأخرى. أولاً، هناك اندفاع المخطط الإيراني بمحتواه التسويحي العسكري التهجيري التي تتحجج بالدفاع عن الإسلام، وتزايد على العرب في الدفاع عن المخططات المتغيرة الديمغرافي المتعدد، والمتآخراً أيضاً إسرائيل التي لديها بجانب حساباتها الديمغرافية والمائنة القديمة... مشاريع تقاسم نطف شرق المتوسط.

كما تعرف العواصف الغربية جيداً، وفي مقدمها واشنطن، أن الطامع السياسي اللبناني عبارة عن تجمع مصالح مؤقتة وهش، والخطاب السياسي للسانة الليبانتين غامبته كسب الوقت وتأخير الاستحقاقات الصعبة حيث تعتمد الخيارات السهلة.

بالأمس، استمع الوزير بومبيو خلال لقائه في لبنان لعدد من القادة، وأزعم أنه كان يتوقع مسبقاً ما سيسمع، ومن ثم، تبين من أن ما يقال في العلن غير الذي يقال في الخفاء، وفي المقابل، أظن أن العقلاء من السياسة الليبانتين على دراية كافية بما تعرفه القيادة الأميركية عنهم، وعن ظروفهم، وما تتوقعه منهم، وفي غياب مواقف أميركية حاسمة من الخريطة المستقبلية للمنطقة، من المفهوم أن يفضل أي سياسي عاقل في كيان صغير وهش، لبنان، أن يحرص على إبقاء كل خياراته مفتوحة متاحشياً «قطع خط الرجعة».

أضف إلى ذلك أن ما هو واضح أمام الليبانتين، واستطراداً، أمام المنطقة العربية، اندفاعتان متشدتان أكبر منه...

تستقوي إحداهما بالأخرى. أولاً، هناك اندفاع المخطط الإيراني بمحتواه التسويحي العسكري التهجيري التي تتحجج بالدفاع عن الإسلام، وتزايد على العرب في الدفاع عن المخططات المتغيرة الديمغرافي المتعدد، والمتآخراً أيضاً إسرائيل التي لديها بجانب حساباتها الديمغرافية والمائنة القديمة... مشاريع تقاسم نطف شرق المتوسط.

كما تعرف العواصف الغربية جيداً، وفي مقدمها واشنطن، أن الطامع السياسي اللبناني عبارة عن تجمع مصالح مؤقتة وهش، والخطاب السياسي للسانة الليبانتين غامبته كسب الوقت وتأخير الاستحقاقات الصعبة حيث تعتمد الخيارات السهلة.

بالأمس، استمع الوزير بومبيو خلال لقائه في لبنان لعدد من القادة، وأزعم أنه كان يتوقع مسبقاً ما سيسمع، ومن ثم، تبين من أن ما يقال في العلن غير الذي يقال في الخفاء، وفي المقابل، أظن أن العقلاء من السياسة الليبانتين على دراية كافية بما تعرفه القيادة الأميركية عنهم، وعن ظروفهم، وما تتوقعه منهم، وفي غياب مواقف أميركية حاسمة من الخريطة المستقبلية للمنطقة، من المفهوم أن يفضل أي سياسي عاقل في كيان صغير وهش، لبنان، أن يحرص على إبقاء كل خياراته مفتوحة متاحشياً «قطع خط الرجعة».

أضف إلى ذلك أن ما هو واضح أمام الليبانتين، واستطراداً، أمام المنطقة العربية، اندفاعتان متشدتان أكبر منه...

## عناوين متفرقة!



حسين شبكشي

عناوين متلاحقة وقصص إخبارية مفيرة الواحدة تلو الأخرى، تشكل تفاصيل الصورة الذهنية، مع كتابة هذه السطور على الأقل بالنسبة لكاتبها. العنوان الأول يتعلق بزيارة الرئيس الصيني إلى إيطاليا في زيارة وصفت بالتاريخية أظهرت تلك الحفاوة التي تتراسقها بها. يرافق الزعيم الصيني وقد يضم أكثر من خمسمائة من مديري الشركات، الصين «دخلت» القارة الأوروبية بالتدريج عبر صفقات مختلفة في السويد (اشترت شركة فولفو للسيارات)، وفي اليونان (استثمرت في مجالات كثيرة ومختلفة) وفي أوروبا الشرقية، وفي ألمانيا (اشترت حصة في شركة دايملر بنبت السيارات المعروفة)، وحتى في إيطاليا داعيت الوجدان الشعبي واشترت حصة كبرى في فريق إي سي ميلان لكرة القدم من رئيس الوزراء الأسبق بيرلسكوني. ولكن الرئيس الصيني يرى اليوم رمزية أهم وأكثر في الدخول في شراكة مع إيطاليا تنضم بموجبها إلى مشروع «مبادرة الحزام والطريق»، وفي ذلك رمزية مهمة للعلاقات التاريخية بين البلدين، وخصوصاً أن فكرة طريق الحرير القديمة تجسدت فعلياً على أيدي الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو، الذي وصل للصين وعاد ومعه «الدولر» التي تحولت إلى «سباحيني» لتصبح اختراعاً إيطالياً، وكذلك أتخذ معه الحرير وغيرهما من السلع والمكولات لتقدم للعالم الغربي. الآن الصين تدخل أوروبا من قلبها القديم، من روما نفسها من شراكة مع الاقتصاد الثامن من ناحية الحجم حول العالم، ولكن هذا الاقتصاد أصابه المرض والوهن نتاج الديون الكبيرة وضعف معدلات النمو، وظاهرياً تمد الصين يدها بالنعون والساندة، ولكن سائر الدولة الأوروبية تتسارع بخوف وقلق ما هو الثمن وما هو المقابل لك ذلك؟

العنوان الثاني، كان الإعلان عن القضاء على تنظيم داعش في سوريا، وهو خبر مفرح ومبجح (مع عدم إغفال أنه لا يزال موجوداً في ليبيا)، وعليه تمنى أن يوجه التحالف الدولي لمقاومة الإرهاب جهوده لمحاربة باقي القوى الإرهابية التكفيرية بالمنطقة مثل تنظيم حزب الله الإرهابي، تلك المنظمة التي داقت من شرورها دول المنطقة كلها تقريباً، فلم تعد تجدي مسألة العقوبات المالية، لأن التنظيم يعيش على الاقتصاد السفلي المرتبط بغسل الأموال وتجارة المخدرات، والدعارة والتهرب، وهذا طبيعة الحال إن يتم عبر القوات العسكرية الرسمية، وعلى المجتمع الدولي مطالب بمواجهة هذا التنظيم بالأسلوب نفسه الذي حصل مع «القاعدة» و«داعش»، فالإرهاب لا يتم القضاء عليه بقفازات من حرير فقط. فهذا يأتي بنا إلى المؤتمر الصحفي الذي حصل بين وزير الخارجية في أميركا وفي لبنان، وحديثهما المختلف عن تنظيم حزب الله الإرهابي. من صدق، بومبيو وزير الخارجية الأميركي الذي يقول إن حزب الله منظمة إرهابية تهدد أمن لبنان والمنطقة وتعمل في كل ما هو محظور، أو جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني الذي يقول إن الحزب «منتخب» ويمثل لبنان ومقاومته وهو شرعي ووطني. أي القضية أقرب للملح والمنطق والصدق؟ بناء على إجابتك ستجد موقفك من الضمير الحي.

في الوقت نفسه، الجزائر تغلي على نار يزداد لهيجها والقرارات الحاسمة أن أوانها، وعلى الأرجح يطل المشهد الأخير من الأرشيف هو الآخر، لأن الأرشيف لا يزال ضماناً للانتقال السلمي بين الوضع الحالي وطليبات الشارع، ويبقى عنوان الجزائر مشتغلاً حتى المشهد الأخير. هناك سباق في الجزائر بين وجوه في الغلام وخلف الكواليس، سيحسم الشارع الموقف بالإصرار على موقفه فتكون الغلبة للشخص من الأرشيف.

## سيد قطب وتجاربه النسائية في أميركا



علي الغيم

مع أن رسائل سيد قطب من أميركا إلى أصدقائه في القاهرة - كما باح لنا من المعاملة العنصرية التي جابهها في أميركا بسبب سمرة الداكنة وملامحه الزنجية، فإنه فيما كتبه بكرامية وحقد عن أميركا حرص على أن يخفي التعامل المهين الذي تعرض له هناك، لكي لا تفسر كتابته عن أميركا أنها كانت بدافع الانتقام الشخصي. هناك جملة وردت في سياق قصة رواها سيد قطب في كتابه (الإسلام ومشكلات الحضارة) يمكن أن نفهمها ونناقشها على ضوء تلك الحقيقة التي بالغ في التكم عليها أمام قرأته. يقول سيد قطب في معرض هجائه لمسيرته، فإنها كانت بدافع أخلاقي، لا بدافع مالي أو سياسي. لكن في هذا الفندق بعد وصولنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية بيومين اثنين، وقد أنس إلينا عامل المصعد الزنجي، لأننا أقرب إلى لونه، ولأننا لا نحقق الملونين، فجعل يعرض علينا خدماته في الترفيه... ويذكر عنبات من هذا الترفيه بما فيها من الشؤون المختلفة... وفي أثناء العرض جعل يقص علينا أنه كثيراً ما يكون في إحدى الحجرات زوج من الفتيان والفتيات. ثم يطلبان إليه أن يدخل إليهما زجاجة كوكاكولا... دون تغيير وضعهما عند دخوله! ولما بدا علينا الأشمئزاز والاستغراب، وقلنا له: «أما بحجلاً؟ أحب بدوره متعجباً لاشمئزازنا وتعجبنا وسؤالنا عن الخجل: لماذا؟ إنهما يرضيان ميولهما الخاصة، ويمتعان أنفسهما».

في هذه القصة أراد سيد قطب أن يوحي للقارئ أنه حين قدم إلى أميركا كان يتحدث الإنجليزية، وهذا أمر غير صحيح، ولقد سألت قبل أكثر من عقد ودع فلسطين - ضمن أسئلة أخرى حول سيد قطب في كماله تليفونية - هل كان يعرف شيئاً من الإنجليزية قبل ابتعائه أميركا؟ فاجابني: إنه كان يجهد على نحو تام.

إن سيد قطب لو قال إن زميله المصري كان يتحدث الإنجليزية أو يجلس شيئاً منها، وكان يترجم ما يقوله للعامل الزنجي وما يقوله العامل الزنجي له، لكانت قصته مقنعة.

العامل الزنجي - كما قسر سيد قطب - انس إليهما لأنهما أقرب إليه في اللون. ويفهم من هذا أن زميله المصري بدرجة سماره نفسها، وقد لا يكون بالضرورة كذلك، فقد يكون أقل أو كثيراً أو حظي اللون، فتفصيل كهذا يكره سيد قطب أن يخوض فيه.

المختلفة؟ هل يعني بها ما قصه عليهما أم يقصد بها الجنس القومي؟! كل هذه الأسئلة، لأنها أشكك في الكيفية التي روى سيد قطب فيها قصته، وأرى أنه لا يكتف صادقاً في رواية كيف حصلت القصة.

هذه القصة تعودنا إلى سرد قصتين رواهما عنه الشيخ مصطفى العالم فيها كثير من الجموح في الخيال الجنسي. الشيخ مصطفى العالم هذا هو أحد الذين عاشوا مع سيد قطب في زنزانه واحدة فترة ستة أشهر عام 1954 وهو من ضمن أعضاء تنظيم 1965 الذين هربوا من مصر إلى السعودية.

القصتان رواهما الشيخ مصطفى العالم عن سيد قطب في مقاله (شاهد الفكر الإسلامي سيد قطب في ذكره السادسة)، المنشور في مجلة (الشهاب)، العدد التاسع بتاريخ 1 أ سبتمبر (اللول) 1972.

ينقل الشيخ عنه قوله في القصة الأولى المعنونة (داومضة): «بينما أنا على ظهر الباخرة خلال سفرى إلى أميركا أخذتني نشوة الفتى بي في شعاع نفسي واطمنان إليه أيضاً أطمئنان، وبعد إغفاءة قصيرة خاطبت نفسي: الأذهب إلى أميركا وأسبر فيها سيرة المعتنقين العابدين الذين يتكفون بالاكل والنوم والسياسة أ لا يد من التميز بسماح معينة؟ وهل غير سمة الإسلام والحيمة وسط هذا المععان المخرق المزود بكل وسائل الشهوة واللذة والحرام؟ ورأيت أن أكون الرجل الثاني، وأراد الله أن يمتحنني هل أنا صادق فيما اتجهت إليه، أم هو مجرد خيال، فإبتلاني سريعاً، وكانت هذه الحادثة.

بعد هذه الخواطر عدت إلى حرفتي في الباخرة، وما هي إلا دقائق حتى كان الباب يقرع، وفتحت فإذا فتاة هيفاء جميلة فارعة الطول شبه عربية، يبدو من مفاصل جسمها كل ما يغوي ويدانتي القول بالإنجليزية: هل يسمح لي سيدى بأن أكون ضيفة عليك هذه الليلة؟ فعدت بآن الغرفة معدة لشخص واحد، وكذا السرير، فقالت: ولكن كثيراً ما يتسع السرير الواحد لأثنين، واضطرت أمام قاحتها ومحاوله الدخول عنوة لأن أدفع الباب في وجهها لتصبح خارج وللحديث بقية...»

## الجزائر: أزمة مركبة



د. أمال موسى

يمكن أن يحصل نفس الشيء في بلدان مختلفين ولكن التفاعلات والمعاني والقرارات لا تكون نفسها. هذه الملاحظة يبدو لي أنها تنطبق على الجزائر بشكل كبير، ذلك أن الحركة الشعبية الذي دخل شهره الثاني ليس من السهل إطلاقاً تبني موقف واضح وصريح وواقف منه، باعتبار أننا أمام بلد كبير ديموغرافياً وجغرافياً، وبلد يعتبر إقليمي مغاربيا ويتمتع بثروات طبيعية وتنوع عرقي وعرف أحداثاً صعبة وتاريخية منذ الاستقلال إلى اليوم. إننا نتحدث عن حركة شعبية هائل في بلد مليون شهيد والبلد الذي عاش عشية سوداء أنهكتته وخلفت جراحاً في الأسرة الجزائرية. كما أننا نتحدث عن بلد يتمتع فيه الجيش باعتبارية وسلطة مهمة وقوية. بمعنى آخر فإننا أمام أزمة جزائرية مركبة جداً وتسدعي يقظة مضاعفة كي لا يتم تحويل وجهه الحراك الشعبي إلى تلك الجروح التي لم تندمل بعد.

بصد التضاعف وهو ما يعني مبدئياً أنه لم تتم إدارة مطالب الحراك الشعبي الأولية بشكل صائب، فكانت النتيجة أن المطالب تغيرت وأصبحت جذرية؛ في البداية رفض الحراك الشعبي ترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة ولكن طبيعة الاستجابة لهذا الرفض التي قبلت عدم الترشح ولكن أعلنت تأجيل الانتخابات هي التي مثلت الشرارة التي أدت إلى تغير نوعي في المطالب التي أصبحت تدعو إلى تخلي النظام برمته. إن حصل مزيد من التأزم، طبعاً لا فائدة في التوقف طويلاً عند خطأ الترشح ذاته وأنه كان من المفروض تهيئة البيئة الجزائرية سياسياً لانتخابات يسلم فيها الرئيس بوتفليقة للحكم لغيره، خاصة أن لبوتفليقة اعتبارية خاصة وهو من قاد تجربة المصالحة الجزائرية بنجاح مهتر وعرّيف كيف يجعل الجزائريين يتجاوزون تجربة صعبة من أجل الأجيال القادمة ومن أجل الجزائر التي توقفت عن الحياة والتقدم عشرية كاملة.

ما نلاحظه الآن أزمة تواصل بين الشعب والنظام وأداء سيئ في إدارة الأزمة. ومن مظاهر ذلك تزايد الحراك الشعبي ومظاهرات يشارك فيها مئات من المتظاهرين. أي أن التصديعات في الأطر الداعمة للرئيس بوتفليقة بصد التكاثر منها استقالة ألف من حزب التجمع الوطني الديمقراطي المنزلة، تاركين ما في إعلان حزب بوتفليقة نفسه مساندة للحراك الشعبي مع الدعوة إلى الحوار من أجل الخروج من الأزمة. وحتى الاتحاد العام للعمال الجزائريين، أكبر نقابة في الجزائر، بدأ يعرف نزيفاً وانتقاقات بسبب مناقرته للرئيس بوتفليقة. فالوضع بدأ يصبح على الفريق الحاكم، خاصة أن الجولبة الدبلوماسية لبعض الدول الكبرى استقرت الحراك الشعبي ورأت فيه تدخلاً اجنبياً مرفوضاً. نتعدق أن الأمر في الجزائر لا يمكن أن يكون ألباً وسهلاً كما يريد الحراك الشعبي رغم مشروعية مطالبه ونجاحه في استقطاب أطراف مهمة رمزياً داخله، ولكن هناك أخطاراً تحدى بالجزائر في صورة تلبية المطالب بسرعة ودون تهيئة الحال لذلك، خاصة أن أي فراغ يحدث في الجزائر يعني تضرر المغرب العربي بشكل كبير، ويعني أن الإرهابيين الذين تلاههم الجزائر أكثر من أي بلد مغاربي آخر، وهي المسألة بتفاصيل ملف الإرهاب وأساره، سيجدون الفرصة سانحة... لذلك فإن المسألة تستدعي تهيئة عملية انتقال السلطة بشكل حذر وذكي وديق.

إن أمن المنطقة المغربية في جزء وافر منه تحت قبضة الجزائر، وأي تهديد بالفراغ أو توظيف الاحتجاجات من طرف المترصدين بالجزائر والمغرب العربي وتحديداً الإرهابيين، يعني تهديداً مباشراً لتونس أيضاً متلاً، المشكلة أن تفاؤلاً النظام بالحراك الشعبي وخاصة بانتساعه السريع والكبير، منعه من اتباع خطة اتصالية واضحة ومقنعة، حيث تم الاعتفاء بإعلان تأجيل الانتخابات دون توضيحات وتفسيرات مقنعة وشفافة، ففهم المحتجون أن هناك التقاض حول مطالبهم.



## التوازن والحياد في الصحافة



عادل درويش

دبلوماسيين أوروبيين. لكن تأثير أربعة أشخاص كل منهم يتحدث دقيقة ونصف في القضية نفسها في العقل الباطن للمستمع أكثر مصداقية من تأثير شخص واحد تحدثت دقائق تشتت خلاها ذهن المشاهد بين عدد المتكلمين في المدينة والإسلاموفوبيا وعضوية حزب جديد ومقاطعة المدينة.

الحيلة الأخرى هي إيهادات ضمنية تقلل من مصداقية الشخص. مثالاً قضية الإجهاض التي سيستنها وادلتجتها الجماعات النسوية واليسارية. تظاهرت صحافية من «الديلي تلغراف» بأنها تريد عملية إجهاض دون أن تقدم سبباً طبيياً - في عيادة تستفيد مادياً من العملية؛ لتكتشف وجود مئات الاستمارات الفارغة الموقعة من طبيين تحت الطبع، بينما يشترط القانون أن يفحص الطبيب السيدة قبل توقيع الاستمارة ويتأكد من ملاءمة حالتها الصحية وحالتها النفسية، قبل عملية قد تضرها من الأروسة في المستقبل.

أتبعتها بثلاثة أسئلة عن «موقف الحزب» (الذي لم يتأسس بعد) من جريمة الاعتداء على المساجد في نيوزيلندا، وقاطعت فراج كل مرة ذكر فيها أسماء المسلمين والعرقيات غير البيضاء الذين انتقلوا معه لتأسيس الحزب الجديد. كما أضعفت على المستمعين فرصة الاستفادة من خبرة فراج بصفته عضواً في البرلمان الأوروبي لدورات متعاقبة عما يتوقعه من رد فعل برلمان ستراسبورغ لتصويت برنان وستمنستر. محرر البرنامج راد، على «تويتري»، بأن البرنامج «متوازن» بمنح فراج وقتاً مساوياً لجموع وقت أربعة

مقابلة مسجلة مع الدبلوماسي، شخصاً له خصومة مع البلد ويقدم بصفته «خبيراً» أو باحثاً من معهد متخصص، يبدأ سرد ادعاءات عن قضايا قيادة المرأة للسيارة، وعقوبة الإعدام، وحقوق المثليين ويطالب بمنع بيع السلاح البريطاني للبلد لدعم حقوق الإنسان، رغم أن الموضوع كان عن تأثير تخفيض إنتاج البترول على الأسعار.

إحساناً وإذا لعب المذيع دور محامي الشيطان، فإن السلبيات تكون ارتبطت بالبلد بالفعل في لاوعي المستمع أو المشاهد. شكوى الدبلوماسي لا محل لها من الإعراب فقد أدت الشبكة الإذاعية دورها في «التوازن» في الحيلة الأخرى هي الانتقائية والإبقاء على التوازن، كتغطيته موضوع «البريكست» والشبكات كلها بلا استثناء، مع بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي. برنامج الصباحي في «البي بي سي» استضاف دبلوماسيين من ألمانيا وفرنسا وهولندا ولينوتانيا كلهم ضد «البريكست». «التوازن» كان ست دقائق مقابلة مع نايجل فراج، الزعيم السابق لحزب

الناجمة عن عوادم محركات الاحتراق الداخلي والنشاط الصناعي وتأثيرها تقديرياً. من يبرح هذه الأسئلة العلمية يقدمه المذيعون تحت لافتة «مشكك في التفكير المنطقي» (كاشكك في الهولوكوست).

بينما لا يذكر المذيع أن الشخص الآخر يمثل مصالح شركات تبع منتجات الطاقة الخبثاء الممولة من دافع الضرائب، التي يتطاول في المقابلة بزبائنها على استهلاك الوقود. هذه بعض من حيل شبكات البث، التي نادماً ما يقع دبلوماسيون عرب في شركها. وأقدم الحيل هي المونتاج بعد التسجيل ويعد بث البرنامج في النسخة المنقحة والتي توجد على «اليوتيوب»، والأرشيف؛ ورغم نصيحتنا لأصدقاء من الدبلوماسيين بعدم الاسترسال كالمال مع الصحافة العربية والإجابة بجملة مختصرة جداً، وبمخس وازارات الخارجية الأوروبية التي تدرج دبلوماسيتها في دورات مكثفة مع صحافيين منتشدين مستقرين على هذه المقابلات الخصومية، فحسب معلوماتي لا توجد هذه الدورات في معظم وزارات الخارجية العربية.

للاعتصام، (بلا تقديم أرقام لأن نسبة هذه الشريحة ضئيلة جداً في قائمة الإجهاض)، أو أتت إلى بريطانيا من بلد لا يمنح مثل هذه «الحرية» لنسائه. وبدلاً من «موازنتها» بطبيعية من الذين يحدرون من الأقطار الصحية عند الإقدام على العملية بلا فحص طبي، استضافت «البي بي سي» رجلاً من جمعية «الحق في الحياة» وهي دينية إنسانية تحاول إقناع المقدمات على الإجهاض بالتريت، وتقدم مساعدات لهم، مما يعثبه الليبراليون تدخلاً في حق الاختيار وهو ما دارت حوله المناقشة بدلاً من الموضوع الأصلي، وهو خرق القوانين من أجل الربح المادي.

النموذج الآخر نقص المعلومات، والشبكات لا تقدم تعريفاً للمقصود بالتغيير المناخي الذي أصبح عقيدة الطبقة المتوسطة. هل هي الظاهرة الطبيعية التي يشهدها كوكب الأرض ملايين السنين قبل ظهور الإنسان بسبب تحركات المجموعة الشمسية وانفجار البراكين وغيرها، وهي حقائق علمية ثابتة؟ أم المقصود التسخين الحراري الناتج عن مزيج من الظواهر الطبيعية وزيادة ثاني أكسيد الكربون والغازات

حقوق المرأة في الاختيار بعد تعرضها للتوازن استضافت «البي بي سي» ناشطة نسوية متطرفة تحدثت عن حق المرأة في الاختيار بعد تعرضها

دعوة «للاستقلال»، أي «البريكست» والعنصرية والإسلاموفوبيا في لاوعي ملايين المستمعين؛ خاصة أنها



# اقتصاد

## ارتفاع تكلفة الديون السيادية والركزي يعلن اتخاذ إجراءات لخفض السيولة «فيتش» تتوقع استمرار انكماش اقتصاد تركيا... واليرة تتدهور

على أساس شهري في يناير (كانون الثاني) الماضي، وبلغ إجمالي قيمة استثمارات تركيا في السندات والأذونات الأميركية 3,173 مليار دولار حتى نهاية يناير الماضي، مقارنة بـ 7,444 مليار دولار حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2018.



اليرة التركية تهوي مجددا (رويترز)

وحذر تيموثي أش، خبير الأسواق الناشئة في شركة «بلو باي» لإدارة الأصول في لندن، من إمكانية انسحاب المستثمرين الأجانب من أسواقها، واصفاً عام 2018 الذي شهد فيه اقتصاد تركيا اضطرابات عدة بـ«الكابوس».

وقال أش، في كلمة القاها أول أمس، خلال مشاركته في القمة الاقتصادية القادمة بولاية أودوغ (غرب تركيا)، التي تعقد برعاية مجلتي «إيكونوميست» البريطانية و«كابيتال» الفرنسية الاقتصادية. وتوقع الخبير البريطاني إمكانية انسحاب رؤوس الأموال الأجنبية من الأسواق التركية، إذا لم تقم أنقرة و«سكاس» و«جيه بي مورجان» و«ستاندر تشارترد» في إعادة فتح السندات، إذ كانت أنقرة قد اقترحت في الأساس مبلغ ملياري دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي لتوفير النقد بالعملة الصعبة.

المالية التركية اقترحت مليار دولار في إعادة فتح سندات مقومة بالدولار، سُحِّق في أبريل (نيسان) المقبل، مع عائد نهائي بنسبة 7,15 في المائة. وفوضت تركيا بنوك «غولدمان ساكس» و«جيه بي مورجان» و«ستاندر تشارترد» في إعادة فتح السندات، إذ كانت أنقرة قد اقترحت في الأساس مبلغ ملياري دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي لتوفير النقد بالعملة الصعبة.

وتخطط الخزانة التركية لاقتراف 8 مليارات دولار إجمالاً من الأسواق العالمية خلال العام الجاري، وانتهت من اقتراض 6,4 مليار دولار، أو نحو 80 في المائة من تلك القيمة، في الربع الأول من العام الجاري، وسط توقعات بزيادة حجم الاقتراض إلى ما فوق 12 مليار دولار.

وتزامن توجه تركيا إلى أسواق الدين مع استنزافها استثماراتها الخارجية في السندات وأذون الخزانة الأميركية، التي تراجعت إلى أدنى مستوى في 12 عاماً، وفق بيانات رسمية حديثة صادرة عن وزارة الخزانة الأميركية، أظهرت أن استثمارات تركيا في السندات وأذون الخزانة تراجعت بنسبة 57,3 في المائة

خلال معاملات أول من أمس، وسط قلق بشأن النمو الاقتصادي، بفعل بيانات اقتصادية ضعيفة من منطقة اليورو فاقت مخاوف من تجاوز 25 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتحسن قليلاً ليسجل 19,7 في المائة في فبراير (شباط) الماضي، مما دفع البنك المركزي إلى رفع أسعار الفائدة بـ1,25 نقطة مئوية، لتستقر عند 24 في المائة، وبالتالي عجزت معظم الشركات عن سداد ديونها.

### المصرفيون المكسيكيون يدعمون خطط أوبرادور لتعزيز النمو

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط» البلاد الائتماني، ويستهدف تحقيق نمو سنوي بهـ% خلال فترته الرئاسية التي تمتد لست سنوات. وقد يسهم دعم المصارف المكسيكية للرئيس في تيسير التمويل المتاح لخطة أوبرادور لتوفير الوظائف عبر الإنفاق على البنية الأساسية، وإتمام أهداف اتحاد أصحاب العمل «كوبارمكس»، لزيادة القدرة الإنفاقية للمشتغلين بأجور متدنية، عبر زيادة الحد الأدنى للأجور ثلاثة أضعاف بحلول 2024.

وقال كارلوس سالازار، رئيس لوبي البيزنس القوي (سي سي إي)، إن بلاده لديها موارد مالية تكفي لإنهاء الفقر المدقع بنهاية فترة أوبرادور الرئاسية. وبحلول نهاية الفترة الرئاسية يأمل اتحاد المصرفي المكسيكي إدماج أكثر من 30 مليون مواطن في الخدمات المصرفية (تقريباً ثلاثة أرباع الأعداد المقدرة أنها ليست لديها حسابات مصرفية)، ودعم الطلب المحلي عبر تحفيز الإقراض للمشروعات الصغيرة ومشتري المنازل والأسر. ويقول جوستافو هويوس، رئيس لوبي أصحاب العمل «كوبارمكس»، إن الرئيس يبحث عن حلول لجذب الاستثمار في الأعمال برغب في الاستثمار في المكسيك. لكن في نفس الوقت يتعهد أوبرادور بتطبيق موازنة منضبطة

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أوقفت الشركة بالفعل تشغيل أحد المصانع في ولاية أوهايو الأميركية، وهاجم ترمب الشركة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعد هذه الخطوة. وكتب ترمب في تغريدته على صفحته على موقع «تويتر» قبل أيام: «لأن الاقتصاد يسير على ما يرام، ينعين على (جنرال موتورز) فتح مصنعها في لوردستاون، أوهايو». واقترح الرئيس الأميركي أن يتم فتح مصنع «بشكال مختلف أو بمالك جديد، بسرعة».

وذكرت «جنرال موتورز»، أول من أمس، أن الاستثمارات الجديدة تناسب شروط الاتفاقية التجارية الجديدة المقترحة بين الولايات المتحدة والمكسيك، وكندا، مضيفة أن الاتفاقية ساعدت في إنقاذها بضرورة إنتاج السيارة في الولايات المتحدة.

## ارتفاع ثقة رواد الأعمال خلال الربع الأول رئيس «أبل» يدعو الصين إلى انفتاح اقتصادي أكبر

بين رواد الأعمال الصينيين خلال الربع الأول من العام، بعد تراجع استمر على مدار فصلين متتاليين. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس أن المسح أوضح أن مؤشر ثقة رواد الأعمال قفز إلى 69,2 نقطة في الربع الأول من العام الجاري مقارنة مع 67,8 نقطة في الربع الرابع من 2018. لكنه تراجع من 70,4 نقطة مقارنة مع 63 نقطة في الربع الرابع من 2018، مما يعكس الحاجة الأقوى للشركات إلى القروض المصرفية.

وأضاف: «تأتي تصريحات كوك في الوقت الذي تشهده فيه مبيعات آبل تراجعاً في الصين، حيث أعلنت الشركة عن تراجع في الإيرادات بـ26 في المائة في منطقة الصين العظمى خلال الربع المنتهي في ديسمبر (كانون الأول). وقبل صدور هذه النتائج، التي كوك باللوم على التوتر التجاري بين أميركا والصين مرجحاً أن الضغوط التي تواجهها بكين تؤثر على أداء

الرئيس الأميركي دونالد ترمب بخفض الدعم الذي تحصل عليه الشركة، وقال في تغريدة: «الولايات المتحدة أنقذت (جنرال موتورز)، وهذه هي (شكراً) التي حصلنا عليها؛ نحن الآن نتطلع لخفض كل الدعم المقدم لـ(جنرال موتورز)، بما في ذلك... للسيارات الكهربائية».

## بعد انتقادات ترمب لإغلاق مصنع الشركة في أوهايو «جنرال موتورز» تستثمر 300 مليون دولار لإنتاج السيارات الكهربائية في أميركا

علامة «شيفروليه» أيضاً. وذكرت الشركة، في بيان، أول من أمس، أن إنتاج سيارة كهربائية جديدة سيعزز التزامها في المستقبل. وسيتم تصميم وهندسة السيارة الجديدة على أساس ما تقول «جنرال موتورز» إنها «نسخة متقدمة» من تصميم «بول إي في» الكهربائية. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

ووفّر الاستثمار الجديد نحو 400 وظيفة جديدة في مصنع (أوريون تاونشيب) على بعد نحو 40 كيلومتراً شمال مدينة ديترويت، عاصمة صناعة السيارات الأميركية التاريخية. وتنتج «جنرال موتورز» في هذا المنصنع حالياً السيارة «شيفروليه بولت إي في» الكهربائية، وسيتمكن بعد الاستثمارات الجديدة من إنتاج سيارات كهربائية جديدة تحمل

في الانفتاح، ترى ذلك ضرورياً ليس فقط من أجل أن تصل الصين لتحقيق أقصى إمكاناتها، ولكن من أجل النماء العالمي. ورغم التعهدات الصينية والتأكيدات المستمرة بأن البلاد ستستمر في الانفتاح على السوق الدولية، بعض المحليين يستشعرون القلق من أن الرئيس الحالي، شي جينبينغ، يميل إلى التحكم بشكل أكبر في الاقتصاد ودور أكبر للشركات المملوكة للدولة على حساب القطاع الخاص.

وأشارت إلى أن نجاح خططها لم يأت بعد. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

وأشارت إلى أن نجاح خططها لم يأت بعد. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

في هذا المنصنع حالياً السيارة «شيفروليه بولت إي في» الكهربائية، وسيتمكن بعد الاستثمارات الجديدة من إنتاج سيارات كهربائية جديدة تحمل علامة «شيفروليه» أيضاً. وذكرت الشركة، في بيان، أول من أمس، أن إنتاج سيارة كهربائية جديدة سيعزز التزامها في المستقبل. وسيتم تصميم وهندسة السيارة الجديدة على أساس ما تقول «جنرال موتورز» إنها «نسخة متقدمة» من تصميم «بول إي في» الكهربائية. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

وأشارت إلى أن نجاح خططها لم يأت بعد. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

وأشارت إلى أن نجاح خططها لم يأت بعد. وقالت ماري بارا، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي للشركة الأميركية، في حضور عمال المصنع وعدد من السياسيين والزعماء المحليين، «نحن سعداء بتوفير هذه الوظائف الجديدة وهذا الاستثمار للولايات المتحدة».

العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	0,38	3,67	0,38	0,30	0,70	17,40	9,61	1508	3,01
ج. استرليني	£	4,94	0,51	4,84	0,50	0,40	0,93	23,07	12,74	2000	3,97
يورو	€	4,22	0,43	4,14	0,43	0,34	0,97	19,67	10,86	1704	3,40



علي الزيد

## الغرور الاقتصادي

في عالمنا العربي كان لدينا غروران؛ الغرور الأول سياسي والغرور الثاني اقتصادي، والغرور السياسي نتج عن تحرنا من الاستعمار ووجود قطبية ثنائية تتمثل في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية فبالغنا في مفهوم السيادة وكانت الثنائية القطبية تتيح شيئاً من حفظ ماء الوجه، إذ كان كل قطب يحافظ على حلفائه ويسمح لهم بهامش منبري يتغنون به، ولكن القرار الاستراتيجي مربوط بالقطب. هذا الغرور السياسي اختفى مع تفكك الاتحاد السوفياتي وأصبح القطب الواحد يحرك دول العالم الثالث بتغريدات «تويتز».

للأسف بقي الغرور الاقتصادي مهيمناً على عقليات سياسيينا، وظنوا أن العالم المتقدم يتربص بنا لدخول أسواقنا متى فتحت وظلوا يروجون لشعوبهم أن هذا يمثل استعماراً بثوب جديد يلبس عباءة الاقتصاد، وظل السياسيون يتوقعون أرقاماً كبيرة تزحف إلى الأسواق حال فتحها، ولا أنكر أن نسبة بسيطة من الأموال المتدفقة يأتي للعالم العربي قد تأتي لتحقيق مارب سياسية ولكن جعلها يأتي لتحقيق أهداف اقتصادية.

أسواق الخليج تعد تقديمه مقاربة بنقطة أسواق عالمنا العربي، إذ إنها درجت على فتح أبوابها للمستثمرين بشكل متدرج، وكانت أجزائها إمارة دبي التي فتحت أسواقها مبعراً لتستقطب معظم المستثمرين لا سيما في المجال العقاري، السعودية فتحت أسواقها ولا سيما سوق الأسهم السعودية للاستثمار الأجنبي وظن كثير من المراقبين الاقتصاديين أن الأموال ستندفق على السعودية بشكل هائل ولكن ما جاء من الأموال للاستثمار في السوق كان دون التوقعات، فعن ماذا يبحث المستثمر الأجنبي؟ المستثمر الأجنبي يبحث عن استقرار سياسي وهو متوفر في دول الخليج، واستقرار تشريعي، وفرصة مغرية للقدوم، فإذا كانت المكورات الربحية عالية فإن المستثمر الأجنبي لن يدخل في الأسواق الخليجية بل سيبحث عن مكررات ربحية متدنية في أسواق أخرى.

أما إذا كان سيستثمر في الصناعة فإن المستثمر الأجنبي سيبحث عن الصناعات الوسيطة لبدء مشروعه، وهذا للأسف غير متوفر في العالم العربي، فمثلاً لو أراد مستثمر أجنبي أن يجمع السيارات في مدينة عربية فإنه لن يجد مصنعا للإطارات والزجاج وغيره، فإذا كان سيأتي بكل المواد اللازمة للصناعة من الخارج فما فائدة إقامة المصنع؟! أما إذا كان سيقيم مشروعاً زراعياً فإنه سيحتاج إلى الطرق ليتمكن من بيع المحصول بشكل سريع ودون أن يصاب بالتلف أو يوصله إلى الموانئ للتصدير وهذا أيضاً لا يتوفر في العالم العربي بشكل كافٍ.

يجب أن نقل هذا الغرور الاقتصادي ونحرص على بناء بنية تحتية فعالة وبنية تشريعية قوية لنخلق بيئة جاذبة للاستثمار الأجنبي.

## مع استعادة الروبل بعض خسائره وتأثير محدود لضريبة القيمة المضافة

## «المركزي» الروسي يحافظ على سعر الفائدة ويعدل توقعات التضخم



المركزي الروسي في العاصمة موسكو (رويترز)

وحافظ على توقعاته لعامي 2020 - 2021 بسعر 55 دولارا لبرميل «أورالز».

أخيراً؛ لم يستبعد مجلس إدارة البنك إمكانية تخفيض سعر الفائدة خلال العام الحالي، وأشار إلى أنه سيتخذ القرار بهذا الصدد، وأخذ بالحسبان وتيرة التضخم، والنمو الاقتصادي بالنسبة للتوقعات، وسيقوم كذلك بتقييم «المخاطر من جانب الظروف الخارجية، ورد فعل أسواق المال عليها»، وأكد أنه «في حال تطور الوضع بموجب السيناريو الأساسي، فإن بنك روسيا «أورالز» على إمكانية تخفيض سعر الفائدة عام 2019».

النمو الاقتصادي خلال السنوات المقبلة، بالتزامن مع تنفيذ المشاريع القومية».

في غضون ذلك، أشار إلى مخاطر تبقى قائمة وقد تؤدي إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بشكل عام، و«العوامل الجيوسياسية التي قد تؤدي إلى تقوية التقلبات في الأسواق التجارية والمالية العالمية، وكذلك بتقييم «المخاطر من جانب الظروف الخارجية، ورد فعل أسواق المال عليها»، وأكد أنه «في حال تطور الوضع بموجب السيناريو الأساسي، فإن بنك روسيا «أورالز» على إمكانية تخفيض سعر الفائدة عام 2019».

النمو الفصلي لأسعار المستهلك حتى 4 في المائة خلال النصف الثاني من العام الحالي»، وكما في تقاريره السابقة أشار المركزي إلى أن «معدل التضخم السنوي سيعود تدريجياً إلى المستوى المستهدف بنسبة 4 في المائة في النصف الأول من عام 2020، بعد استفاد آثار ضعف الروبل وزيادة ضريبة القيمة المضافة»، وحافظ «المركزي» على توقعاته السابقة لنمو الناتج المحلي الإجمالي من 1,2 حتى 1,7 في المائة عام 2019، وقال إن خفض توقعات التضخم السنوية لنهاية عام 2019 من 5,0 - 5,5 في المائة حتى 4,7 - 5,2 في المائة، فضلاً عن ذلك «يُتوقع أن يتباطأ

مقدمتها استئناف المركزي الروسي عمليات ضخ فائض العائدات النفطية في السوق المحلية لشراء العملات الصعبة لصالح صندوق الرفاه الوطني. وحسب وكالة «بلومبرغ» ارتفع الروبل منذ مطلع العام الحالي بنسبة 9,5 في المائة أمام الدولار، واحتل ذلك الصدارة في نمو العملات في الدول الناشئة، وجاء الجنيه المصري بالمرتبة الثانية، بارتفاع سعره بنسبة 7,9 أمام الدولار.

وفي الوقت نفسه قرر المركزي خفض توقعات التضخم السنوية لنهاية عام 2019 من 5,0 - 5,5 في المائة حتى 4,7 - 5,2 في المائة، فضلاً عن ذلك «يُتوقع أن يتباطأ

موسكو، طه عبد الواحد

حافظ البنك المركزي الروسي على سعر الفائدة الأساسي عند مستواه الحالي، ولم يستبعد احتمال التخفيض خلال العام الحالي، لكن بعد تقييم المخاطر الخارجية ومدى تأثيرها على أسواق المال.

كما خفض توقعاته السابقة للتضخم في عام 2019، على خلفية وتيرة تضخم أدنى من التوقعات خلال الفترة الماضية من العام.

وأعلن مجلس إدارة «المركزي» الروسي في أعقاب اجتماعه الشهري، نهاية الأسبوع الماضي عن قراره بالحفاظ على سعر الفائدة عند مستوى 7,75 في المائة، ومع أن القرار كان متوقعاً بشكل عام، فإنه خلف حالة محدودة من الارتياح في السوق، نظراً لأن «المركزي» الذي رفع سعر الفائدة بقر 0,25 نقطة خلال اجتماعه السابق منتصف ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي، لم يستبعد احتمال رفع السعر مرة ثانية في منتصف

2019. وقال حينها إن سعر الفائدة قد يرتفع مرة ثانية في منتصف فبراير (شباط) في حال كان تأثير «العوامل الثانوية» المرتبطة بزيادة ضريبة القيمة المضافة، والتراجع المحتمل للروبل، أقوى من التوقعات الرسمية.

وأظهرت نتائج الربع الأول من العام الحالي أن تأثير «العوامل الثانوية» أثقة الذكر، جاءت أدنى من توقعات «المركزي». وأظهر الروبل مقانة إلى حد ما، ولم يتراجع سعر صرفه في الفترة الأولى، ومن ثم استعاد منذ منتصف مارس (آذار) الحالي بعض خسائره أمام الدولار الأمريكي، الذي تراجع سعره في السوق الروسية حتى 64,7 روبل للدولار الواحد، مخالفاً بذلك التوقعات أو المخاوف بأن يتراجع تحت تأثير عوامل عدة، في

## السياحة وتحولات المصريين تعرزان ارتفاعاً «غير مستدام» للجنيه أمام الدولار



السياحة مصدر مهم للدخل في مصر (رويترز)

المحلية في مصر بـ«أثر العدوى». وتضيف: «لا أرى أن الجنيه القوي في صالح قطاع التصدير وضعه التنافسي، والقطاع يعاني بالفعل من أسعار الفائدة المرتفعة في الوقت الراهن».

وكان البنك المركزي المصري سمح بسعر صرف مررن للجنيه أمام الدولار في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، مما أفقده أكثر من نصف قيمته، وهو ما دفع البنك لزيادة سعر الفائدة بشكل تدريجي لاحتواء الآثار التضخمية لتعويم العملة.

وتوقعت فيتش أن تبلغ خدمة الدين الخارجي لمصر نحو 10 مليارات دولار في المتوسط خلال 2019 - 2020، ما يمثل نحو 12 في المائة من المتحصلات الخارجية الجارية للبلاد، وهو ما يتماشى مع متوسط الالتزامات المثيلة في البلاد الواقعة تحت تصنيف B.

ونهاية ديسمبر (كانون الأول)، حيث انخفض الجنيه بـ1,7 في المائة مقابل الدولار، لكن الاستثمارات الأجنبية عادت أقوى في 2019. وهو ما ساعد الجنيه المصري على الارتفاع بـ3 في المائة بحلول منتصف مارس (آذار). إلا أن سيف ترى أن الأداء الحالي للجنيه غير مرشح للاستمرار، وتعلق بقولها إن الضغوط التي يواجهها العاملون في الخلية، في التوجه نحو توطين الوظائف في الخليج مع ضعف الإيرادات النفطية، علاوة على مخاطر الأسواق الناشئة، من المرجح أن تؤثر على العملة المحلية في الفترة المقبلة، كما تقول محللة براهيم.

وتوضح سيف أن عملات الأسواق الناشئة قد تواجه ضغوطاً مع تنظيم انتخابات في جنوب أفريقيا والأرجنتين، وهي الضغوط التي قد تنتقل إلى العملة

العام المالي الحالي إلى 3,9 مليار دولار، مقابل 2,6 مليار دولار في الربع نفسه من العام السابق، وفقاً لبيانات البنك المركزي المصري.

وواصلت تحولات المصريين في الخارج إلى 5,9 مليار دولار خلال الربع الأول من العام المالي الحالي، مقابل 5,8 مليار دولار في الربع نفسه من العام السابق. ورفعت مؤسسة «فيتش» للتصنيف الائتماني قبل أيام لتصنيف مصر إلى B+ مع «نظرة مستقبلية مستقرة» مقابل التصنيف السابق B، لكن المؤسسة نوهت إلى أن استمرار الأداء الصحي للتصويل الخارجي لمصر سيعتمد على مرونة العملة المحلية.

وقالت فيتش إن العملة المحلية شهدت ضعفاً، ولكنه معتدل، خلال الفترة التي شهدت خروج الاستثمارات الأجنبية من الأورو القارية بين منتصف أبريل (نيسان)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أظهر الجنيه المصري مؤشرات على تعافيه في مواجهة الدولار، حيث تم تداوله نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 17,25 جنيهاً، بعد أن كانت عند مستوى 17,37 في مطلع الأسبوع، إلا أن محللين يرون أن هذا الصعود لن يكون مستداماً.

وتقول منى سيف، محللة الاقتصاد الكلي ببنك الاستثمار برايم، لـ«الشرق الأوسط»، إن العملة المحلية في الوقت الراهن تأتي مدعومة بتعافي قطاع السياحة، الذي يبدو أنه سيعزز من النمو الاقتصادي في الأجل المنظور، بجانب تدفقات الاستثمار الأجنبي، مثل الاستثمار المباشر في قطاع البترول، وقوة تحولات المصريين العاملين في الخارج. وارتفعت إيرادات مصر من السياحة خلال الربع الأول من

## مشاركة دولية واسعة في «معرض برلين السياحي»

مكلنبورغ فوربومرن، وهي تقع على بحر البلطيق، ومقاطعة بافاريا الساحرة بغاياتها وطبيعتها. إلا أن الاهتمام بالبلدان العربية اختلف عن السابق. فمن بين 10 بلدان يربد الألمان قضاء عطلة فيها، تراجعت مصر إلى المرتبة الأخيرة، ويرغب فيها فقط 1,9 في المائة، بينما حظت إسبانيا باهتمام 3,7 في المائة، وإيطاليا بـ8، وتركيا بـ5، وفرنسا وكرواتيا بـ3، في المائة.

وخلال المعرض تم تكريم عدد من النساء البارزات في صناعة السفر والسياحة العالمية في حفل توزيع جوائز عليهن. وضمت الجائزة فئات، وذلك للاعتراف بجهود تعزيز حقوق المرأة في صناعة السياحة. ومن بين الفائزات وزيرا السياحة المصرية رانيا المشاط واليونانية إيلينا كونتورا.

وفي ختام معرض السياحة العالمي، أعلن أحمد بن ناصر المهريزي وزير سياحة سلطنة عمان، أن بلاده ستكون شريك المعرض عام 2020.

إلى 63 في المائة، والرجال 50 في المائة، ورحلة مشتركة 56 في المائة. و«معرض برلين» كان أيضاً فرصة لا تفوت لمن يريد زيارة قارة بكاملها في يوم واحد، إذ يكفي الدخول إلى قاعة الشرق الأوسط للتعرف على بعض الجوانب السياحية والثقافية والتقليدية الجميلة من المغرب أو تونس أو الجزائر، عبر العروض الفنية الجميلة والرقصات والحفلات الغنائية والأطعمة اللذيذة، ومن هناك ينتقل إلى أجنحة الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة ليشاهد رقصات الدبكة بالملابس التقليدية وبعض معالم القدس المحتلة والمعالم السياحية في لبنان. وفي القاعة المجاورة يتعرف على التطورات التكنولوجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومشروعات سياحية جذابة في المملكة العربية السعودية وغيرها من بلدان الخليج العربي.

ومن المناطق الألمانية التي تدفق عليها الزوار لمشاهدة عروضها الفنية والتعرف عليها، مقاطعة

السياحة والمتخصصين بالشؤون السياحية ليصل إلى 160 ألفاً، وكان العدد في عام 2018 نحو 113,5 ألف مشارك.

وبرر كريستيان غوك، رئيس إدارة «معرض برلين»، تزايد عدد المشاركين إلى التطور الديناميكي المستمر في كل قطاعات الصناعة في ألمانيا، وتحسن الوضع المالي للفرد، ما زاد من دوافع المواطنين للتفكير بقضاء إجازة طويلة أو قصيرة داخل أو خارج بلاده. فعلى صعيد الرحلات القصيرة (5 أيام على أقل) سافر 55 مليون ألماني عام 2018، أي بزيادة تفوق المليون مسافر مقارنة مع عام 2017.

وحسب بيانات إدارة «معرض برلين»، فإن 21 في المائة من الألمان يخصصون حتى 500 يورو (565,1 دولار) للإفراق على إجازته، و32 في المائة حتى 1000 يورو، و24 في المائة ما فوق 1500 يورو، و13 في المائة حتى 2000 يورو، والنسبة المتبقية تخصص ما يزيد عن 2000 يورو. واللافت أن نسبة النساء اللواتي يقمن برحلة قصيرة أو طويلة تصل

برلين، اعتدال سلامة

عكست المشاركة الدولية الواسعة في معرض السياحة العالمي السنوي ببرلين، الشهر الحالي، تنامي هذا القطاع بشكل لافت للنظر، ما دفع الكثير من البلدان للترويج لخدماتها السياحية بحثاً عن تنمية مصادر دخلها في ظل الظروف الصعبة للاقتصاد العالمي خلال الوقت الراهن.

وحسب بيانات إدارة المعرض، فقد شارك فيه هذا العام ما يزيد عن 180 دولة ومنطقة، وتسلطت الأضواء هذه المرة على ماليزيا، البلد الشريك للمعرض، فنقلت في بلدان من معظم القارة الآسيوية سحر الشرق الأقصى، وجذبت الزوار بعروضها السياحية والفنية الجميلة، من رقص شعبي بالملابس التقليدية التراثية وأطعمة طيبة مذاق، وحتى عروض سياحية مغرية لقضاء عطلة في أقصى الكرة الأرضية. ولقد زاد عدد الزوار التجار من أصحاب شركات السياحة ومكاتب

## موظفون في مصرفي دويتشه وكومرتس يعارضون اندماجهما

من جانبه، قال يان دوشيك، المختص بقطاع المصارف في فيردي: «نحن نرفض الاندماج المحتمل للمصرفين نظراً للتهديد الذي يتعرض له عشرات آلاف الوظائف».

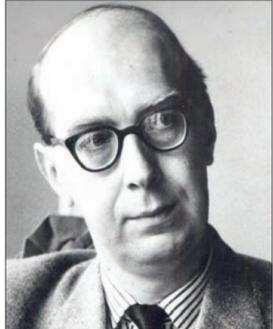
ووعد مارتين تسيلكه، رئيس كومرتس (بنك)، موظفيه بالبت في المسألة بأسرع ما يمكن وقال: «سنعمل على تقصير فترة عدم اليقين الناشئة بسبب بحث الإندماج، لاقبل مدة ممكنة تفاهموا على هذه الخطوة. ولكن لم يتسن الحصول من النقابة اليوم على تعليق على ما أوردته الصحيفة».

وتخوف النقابة من أن يؤدي الاندماج إلى شطب ما يصل إلى 30 ألف وظيفة وإغلاق العديد من الأفرع لكلا المصرفين. وفي أعقاب الإعلان عن إجراء محادثات بين المصرفين حول اندماج محتمل، أعرب فرانك بسيرسكه، رئيس فيردي، عن تشككه في رقابة جادة لهدد النتائج المترتبة على الاندماج.

في دويتشه وكومرتس يعارضون اندماجهما

اعتباراً من الثامن والعشرين من الشهر الجاري وذلك في إطار جولة مفاوضات الأجور الراهنة، بحيث يتم الإضراب في كل يوم عمل في مدينة مختلفة.

وكان أولاف شولتس وزير المالية الألماني ووكيل وزارته أكد في الفترة الماضية على حاجة ألمانيا إلى مصارف قوية.

ثقافة  
C U L T U R Eلمن عبر الثقافات والأزمنة تأثير فاصل على حياتهم سلباً أو إيجاباً  
الأدباء... وأمهاتهم

فيليب لاركن



جبران خليل جبران



شكسبير

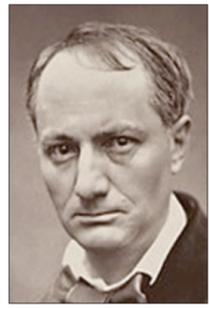
مع ذلك فهو وجد كثيرًا من السلوي عندما اعتنت به بعد ثلاثة أشهر فقط من هجرته بينما كان وحيداً بمستشفى باريس مصاباً بطفحة سكين. عربياً بحجم الأدباء عامة عن ذكر تفاصيل علاقتهم بالمهاتم ربما لأسباب الثقافة المجتمعية الشرقية المحافظة، كما أن الرسائل الشخصية المنشورة في ذلك السياق تكاد تكون معدومة، لكن شذرات من نصوص الشعراء العرب القدامى وحتى أسماهم (ابن الزاهد، ابن الربيعة، ابن الزبير،...) تشي بحضور شاهق لبعض أصهار أولئك المدعبين على حياتهم وإبداعهم. وحدينا نعلم مثلاً أن والد جبران خليل جبران التي تولت إدارة شؤون العائلة بعد وفاة زوجها بينما كان جبران صغيراً، واتخذت قراراً بالهجرة بالولاءها من الفكر والتعسف العثماني بلبنان إلى الولايات المتحدة، صنعت على مستوى ما كل تجربة جبران الإنسانية والإبداعية، كما أن كاتبه مهاجرة عربية (اسيا) وضعت رواية تحكي معاناتها من الضغوط الشديدة التي فرضتها عليها أمها الشرقية الهوى للمضغع إلى الثقافة الطبركية التقليدية. ملائكة كثر أو شيطانات، فإنه من الجلي أن لألمهات عبر الثقافات والأزمنة تأثيراً فاصلاً في تحويل بعض الأبناء إلى أدباء ومبدعين دون غيرهم، سواء أكان ذلك بفصل تشجيعهم وعينهم أو حتى ربما بسبب تسلطهم وتسلطهم، ولعلنا إن علمنا بذلك، استدعينا الأم مع ابنها كلما قرأنا يوماً واحداً من أسفار الأدب أو الشعر.

من الطبيعة أو حتى للملكة إليزابيث والأميرات إلى أن وإفاها الأجل، ومثل لاركن أيضاً، كانت علاقة الأديب أندرو موشن بأمه المعطاءة والمتقدة التي اعتنت به عندما أقرده المرض صغيراً في البيت فصاروا كما صديقين، وتحولت حادثة سقوطها عن الفرس وإصابته بتلف دماغي وغيوبولة لعدة سنوات إلى ما يشبه مصهرًا طبع أعماله الألفة بغضب ظاهر على الحظ السيئ وعشوائية الأقدار. في مكان ما بين حذي الملائكة والشيطن، تأتي علاقة الكاتب الأيرلندي صمويل بيكيت بأمه (ميا بيكيت) الأشبه بصراع تحكم دائم بين شخصيتين قويتين لا سيما بعد وفاة والده وتوليها هي المقررة والمتقشقة إدارة شؤون العائلة مادياً متسببة في محاولته الهروب إلى لندن بحجة رغبته بدراسة التحليل النفسي الذي كان غير معترف به في مسقط رأسه. لكن كاتب سيرة بيكيت الابن يقولون إن تلك العلاقة العاصفة بين الأم وإبنها تخللتها مقطع غريب استمر طوال ثلاثة أسابيع عام 1935 عندما ذهبوا معاً في رحلة بسيارة صغيرة مستأجرة مجتولين بكل إنجلترا ومعالمها الساحرة وعاشا خلالها وفق رسالة كتبها بيكيت الابن لأحد أصدقائه بيكيت تام. لكن تأثير تلك الرحلة الاستثنائية ما لبث وتلاشى سريعاً، ليعود مجدداً لأجواء الصراع الدائم مما دفعه لغادرته ليرتد عنها تماماً عام 1937. وقد كتب لاحقاً كيف أنه أحس وهو يجعب كتبه ومنعلقاته الشخصية هاربا لآخر مرة من البيت وقد عززت عن القراء -لم يكن سوى نتاج حب أمه الوحشي-.

في نسق أحادي دوماً، فهناك من مصادر السيرة الأدبية ما يشير إلى علاقات دعم إيجابي متبادل لا شك ساهمت في منح الأبناء منصات للانطلاق والتخليق، فالشاعر البريطاني فيليب لاركن، أحد أهم الشعراء البريطانيين في القرن العشرين، شغل يوماً عما إذا كانت علاقته الوثيقة المديدة بأمه (إيفا لاركن) سبباً في إطلاق ذاقتته الشعرية، أجاب بقوله: «ربما كنت لا أمانع فيما لو كان في تلك العلاقة شيء من الضخب»، وذلك يشير بوضوح إلى نجاح أمه ببناء علاقة متوازنة ودية مع ابنها طوال عقود كثيرة، ويؤكد على تأثيرها المعروف عليه ببناء أسلوبه الشعري المميز. وقد نشرت مؤرخاً مراسلاتهما الكثيفة في مجلد ضخ، إذ كان لاركن الابن يكتب لأمه يومياً تقريباً ويقضي معها عدة ساعات بعد ظهيرة كل جمعة، وهو مستمر في ذلك حتى بعدما لم يعد بمقدوره كتابة الزود إليه، ثم عندما عززت عن القراء بالكلية بقي يرسل إليها صوراً



صمويل بيكيت



بوليير

عربياً بحجم الأدباء عامة عن ذكر تفاصيل علاقتهم بأمهاتهم ربما لأسباب الثقافة المجتمعية الشرقية المحافظة كما أن الرسائل الشخصية المنشورة في ذلك السياق تكاد تكون معدومة

على حياة ونتاج الابن الأدبي. لا يمكن بالطبع وضع كل علاقات الأدباء بأمهاتهم

وكلها تشير إلى ثقل تلك العلاقة بين الأم والابن المتراوحة بين الحب والتنازع وظلالها الطويلة

تفاصيلها التاريخية وإبداعها السيكولوجية، ربما تكون مرآة ينبغي لنا عبورها في كل مرة قصداً فيها أن نفهم سر العملية الإبداعية عند راسكين، الذي يبدو كأن حياته كلها لم تكن سوى استجابة جدلية الطابع لتلك العلاقة. راسكين وأمه ليسا حالة فريدة بالطبع، فكثير من الأدباء والشعراء المعروفين الذين تحدثوا عن تاريخ علاقاتهم بأمهاتهم المحوا إلى تأثيرات طائفة لتلك السيدات - سلباً أو إيجاباً، تعلقاً أو كراهية - في تشكيل وعيهم وذاقتهم الأدبية، وربما كن - بشكل أو باخر - سر قدرتهم على اجترار معجزة نظم الكلم شعراً أو نثرًا.

يقول المؤرخون الأدبيون مثلاً بأن وجود السيدة ماري أيردين شكسبير بقلب حياة ابنها وليام مليموس وواضح بما ترك من أعمال لم ولن تموت في المسرح العالمي، وأن العمق المذهل الذي وصف به العلاقات الإنسانية وتقلبات القلوب كان مديناً به لعلاقته بأمه تحديداً قبل أي شخص آخر. كما أن سيرة حياة الروائي المعروف إيان مكواين وما تغلب عليها ثورته الأثمة على اللهجة الشعبية والتي أخذها عن أمه الفقيرة والمتواضعة اجتماعياً لدرجة أنه كان يطلب من أصدقائه إيقافه كلما انزلق لسانه تجاه تلك اللهجة، ومع ذلك استعز كثيرًا من طريقة أمه لمنح بعض شخصيات رواياته الأنهر السنة بوصفهم من عامة الناس، ناهية عن إظهار غالبية شخصياته النسائية في وجه الخير المطلق مقابل الشخصيات الذكورية التي تقصر دائماً عن ذلك. كذلك كانت علاقة الروائي إي إم فورستر مع أمه (ليلي

لندن، لدى حطيط سواء أكان حضورهم طائفاً، إيجاباً أم سلباً، أم غياباً أكثر طغياناً من الحضور، فلا شك أن أمهات الأدباء دوراً شاهقاً في صياغة ذلك المش الجني، الذي يذهب للبعض إلى أقاصي حدود الخلق الفائن والإبداع، بينما يبقى آخرون مرتاحين بحياتهم الباردة قائمين بترك أنفسهم إلى تيار الحياة يأخذهم حيث أراد. وقد أصعب التشوق لتلقيب كثير من التحليل موضعاً للتحقق الفلسفة - في ما زالت غامضة، إذ كما يبدو لا توجد وصفة مشتركة تفسر جل الحالات «السريّة» تلك.

عاش جون راسكين، الأديب المعروف، معظم حياته في علاقة خائفة مع أمه مارغريت راسكين، التي كانت سيدة شديدة التدين قوية الشخصية وحاولت غايته جهدها فرض عقيدتها على ابنها من أن صبياً متاملة أن يسلك يوماً طريق الكهنوت ويكرس حياته من أجل الكنيسة. تعرف الآن مقابله لذلك، وأن أمه أقصدت حياته كلها حتى كتب عمًا يتذكره من طفولته أنه «لم يكن لديه شيء يحب»، وعندما قبل الدراسة بجامعة أكسفورد عام 1837 انتقلت للسكن معه هناك متسببة في فشل كل علاقاته بنسائه أخريات لينتهي مثلياً، إلا أن الدراسة المكثفة للكتاب المقدس التي أخضعها لها صغيراً تركت أثراً لا يمحى في ذهنه، فطبع ما أبدعه لاحقاً طوال حياته بمسبب توراتي خاص، وعلقت نصوصه وكأنها إلهاءات نبي من أنبياء العهد القديم.

هذه العلاقة المتنحبة بين أم وولدها، وبغض النظر عن

لندن، لدى حطيط

سواء أكان حضورهم طائفاً، إيجاباً أم سلباً، أم غياباً أكثر طغياناً من الحضور، فلا شك أن أمهات الأدباء دوراً شاهقاً في صياغة ذلك المش الجني، الذي يذهب للبعض إلى أقاصي حدود الخلق الفائن والإبداع، بينما يبقى آخرون مرتاحين بحياتهم الباردة قائمين بترك أنفسهم إلى تيار الحياة يأخذهم حيث أراد. وقد أصعب التشوق لتلقيب كثير من التحليل موضعاً للتحقق الفلسفة - في ما زالت غامضة، إذ كما يبدو لا توجد وصفة مشتركة تفسر جل الحالات «السريّة» تلك.

عاش جون راسكين، الأديب المعروف، معظم حياته في علاقة خائفة مع أمه مارغريت راسكين، التي كانت سيدة شديدة التدين قوية الشخصية وحاولت غايته جهدها فرض عقيدتها على ابنها من أن صبياً متاملة أن يسلك يوماً طريق الكهنوت ويكرس حياته من أجل الكنيسة. تعرف الآن مقابله لذلك، وأن أمه أقصدت حياته كلها حتى كتب عمًا يتذكره من طفولته أنه «لم يكن لديه شيء يحب»، وعندما قبل الدراسة بجامعة أكسفورد عام 1837 انتقلت للسكن معه هناك متسببة في فشل كل علاقاته بنسائه أخريات لينتهي مثلياً، إلا أن الدراسة المكثفة للكتاب المقدس التي أخضعها لها صغيراً تركت أثراً لا يمحى في ذهنه، فطبع ما أبدعه لاحقاً طوال حياته بمسبب توراتي خاص، وعلقت نصوصه وكأنها إلهاءات نبي من أنبياء العهد القديم.

هذه العلاقة المتنحبة بين أم وولدها، وبغض النظر عن

نبيل بهجت يرصد ملامحها في «تناقضات الخطاب والنص»

## صورة المرأة المصرية... مسرحياً

القاهرة، محمد عجم وإبراهيم الورداني، وأنور عبد الملك، ومحمد خورشيد، ووليم باسيل وغيرهم، ممن اهتموا بهذا اللون من الكتابة، ما أدى إلى انتشارها وذيوعها في الفترة وأصبحت لونا أدبيا مالوفاً آنذاك. يتابع بهجت: «تميزت هذه الأعمال بالتكثيف، حيث ارتبطت بمساحات أعدت لها سلفاً داخل الصحف، وكذلك الانتقال السريع للأحداث وصولاً للنهايات واعتمدت على الشخصيات التي كانت تستدعي من مخزون الدراما مثل الخادمة، والبجل، والغانية وغيرها من الشخصيات النمطية المعروفة سلفاً، إذ إن آلية العرض لا تسمح بتطور نمو الشخصيات، ورغم أن معظم تلك الأعمال لم تكتب للمسرح وإنما للنشر في الصحف، فإنه التزم المفاهيم والمصطلحات المسرحية، مما جعلنا نقر أنها لون من الأعمال الدرامية التي التمسست من الصحف مسرحاً لعرضها، معتمدة على مخيلة القارئ لخلقها وتجسيدها».

أما عن مضمون الأعمال، وعبر قرابة الخمسين عاماً، ففترى الدراسة أن عدداً من الكتاب استمدوا الأفكار المشكلة لصورة المرأة العصرية أو الحديثة من كتابي قاسم أمين «تحرير المرأة»، و«المرأة الجديدة»، وناقشوا قضايا الحجاب والإختلاط وغيرها من الأفكار، إلا أن الصورة العامة التي قدمتها تلك الأعمال لدعاة المدينة والمرأة الحديثة لم تتسم بالإيجابية، حيث ناقشت هذه الأعمال الموقف من تحرير المرأة والتزم الرأي المحافظ الذي طرحه طلعت حرب في كتابه في معظم القضايا، عدا مسألة الإختلاط من أجل الزواج لما يسود بالنفع على الرجل. ويرى صاحب الدراسة أنه تم تغيير النموذج الفاعل فلم تظهر المرأة خارج مؤسسة الأسرة والزواج، حيث لم نشاهدها تقترح مجالات العمل المختلفة لتدافع عن حقوقها المتنوعة وحضرت هوموها في مسألة الزواج واليات الاختيار الحر المؤسس على معرفة متكاملة بالطرف الآخر كسلوك القاعة العصرية.

اهتمت كذلك هذه الأعمال بجسد المرأة، وناقش بعض منها الضوابط الاجتماعية التي يجب أن تلزم بها المرأة تجاه جسدها، واستمدت مفاهيم الشرف والفضيلة من موقف الشخصيات تجاه جسدها، ولم يختلف هذا الموقف باختلاف نوع المؤلف وإنما التزمت معظم الأعمال بالصور الذكوري المنطلق من أن جسد المرأة هو المعاد الموضوعي للشرف وقدمت بعض الأعمال المرأة جسداً خلاصاً من خلال التركيز على صفاتها الجسدية، وجاءت النهايات المساوية لبعض الأعمال كغتاب المغريرب في الجسد، كما هيمنت شروط الوعي الذكوري إذ تم التركيز على قضايا بعينها وتهمين قضايا أخرى وإغفال بعض الموضوعات.

القاهرة، محمد عجم عن الهيئة المصرية للكتاب؛ صدر للنقاد المسرحي نبيل بهجت كتاب جديد بعنوان «تناقضات الخطاب والنص»؛ يرصد فيه صورة المرأة في الأعمال المسرحية المنشورة في الصحف المصرية في الفترة من 1923 إلى 1952. وتسمى هذه الدراسة للتعرف على صورة المرأة في الأعمال الدرامية التي نشرت في الصحف المصرية، حيث اهتم عدد كبير من الكتاب بنشر أعمالهم الدرامية والقصصية في الصحف والنوادر المصرية، ما أدى إلى انتشارها وذيوعها في تلك الفترة وأصبحت لونا أدبيا مالوفاً آنذاك. وتتنوع هذه الأعمال بين الحواريات والأشكال المسرحية، التي استخدمت الحواريات وسبلة للنقد الاجتماعي والسياسي في بداية القرن الماضي. كما ارتبط العنوان الرئيسي لتلك الأعمال المنشورة بموضوع العمل بشكل مباشر، وصاحب أغلب الأعمال رسم لأحد المشاهد المسرحية، ويبدأ العمل غالباً بوصف المنظر من خلال إرشاد، وينتهي بعضها بكلمة «ستار» في محاولة مسرحية للعمل، وتميزت هذه الأعمال بالتكثيف، والانتقال السريع للأحداث وصولاً للنهايات، واعتمدت على الشخصيات التي كانت تستدعي من مخزون الدراما وغيرها من الشخصيات النمطية، خاصة التي تزخر بها الخيلة التراثية والذاكرة الشعبية، وكانت الرسائل الموجهة والمباشرة وخطابية، معتمدة على الأحكام الأخلاقية لإبراز ماهية النص وإقناع القراء بوجهة نظر المؤلف.

يقول مؤلف الكتاب الدكتور نبيل بهجت، رئيس قسم المسرح بكلية الآداب بجامعة حلوان المصرية: «قمت بمراجعة عدد كبير من الدوريات في الفترة ما بين 1915 وحتى 1970. ولاحظت انتشار هذا اللون من الكتابة الذي بدأ يخفت تدريجياً منذ سبعينات القرن الماضي، وتسمى الدراسة إلى إلقاء الضوء على تلك الأعمال الدرامية التي نشرت في الصحف المصرية في تلك الفترة، ولم تلق اهتماماً من الدارسين والباحثين لصعوبة الحصول عليها، إذ إن أغلبها متفرق في دوريات مختلفة ونشرت على فترات زمنية متباعدة، وهو ما يحتاج إلى مزيد من الجهد، والوقت ذلك أصبح من المتعذر الوصول لبعضها الآن».

تلقي الدراسة الضوء على نماذج لكتاب أمثال توفيق الحكيم، وعبد العزيز البشري، وزكي طليمات، وأحمد رشدي صالح، وسعد مكاي، وحسين مؤنس، وسعيد عبده، وأحمد محفوظ، وأمين يوسف غرب، ويوسف جوهري، وإسماعيل الجبروك، ومحمد عبد القادر المنزلي، وسيد دبير،

في لقاء له بلبنان أتيا من رام الله

## مريد البرغوثي: الفن إخراج المدهش من رحم المؤلف



مريد البرغوثي (يمين) ومقدم الندوة د. محمود زيادة

الأديب مفضلاً؛ «أولاً، أركز الكاميرا في زاوية معينة، سأتعجب في اختيارها، ساقرب على من القي الضوء، ومن أبقيه في الظل، ساقصي وأضيف، سأعطي معنى مختلفاً عما يراه المارة في هذا السفر لحظة لم يكن يريد. وأخذ يشرح بحماسة أن «الكتابة أو الفن سواء كان فيلماً سينمائياً أو مسرحية أو لوحة أو أي نوع من أنواع الفنون يُفترض أن يتجلى بالشروط الإبداعية»، فالكتابة عن قضية كبيرة، في رأيه، ليست سبباً لمغفرة رداءة العمل، ذلك لأنه لا المعاني السامية ولا القضية النبيلة تبرر ذلك.

استطرد البرغوثي شارحاً: «بالتالي موضوع الجغرافي أو السياسي أو القضائي الحميمية التي تختبئ عنها يجب أن تعرف كيف تحولها إلى عمل فني. والموضوع في هذه الحالة يمكن أن يكون حول فراشة أو كائنات فضائية». مريد البرغوثي يطبق على نفسه ما يعتبره صالحاً لغيره من الأدباء: النسبة لطريقتي في إنتاج عمل فني فإنني أصنع التالي: اكتشفت أن استخرج المدهش من المؤلف، والمباعد من العادي، هو الذي يصنع فناً بمعنى أنني قد أصف شاعراً أو ميداناً يمر فيه نصف مليون شخص يومياً. لكنني حين أصف هذا الشارع أو هذا الميدان فإنني أقوم بسلسلة من العمليات الفنية التي لا يشعر بها المتلقي». يستطرد

اليهود هناك إلى المحرقة بشكل جماعي. وقال: «المعضلة أنه يُطلب منا أن نعيش معهم في غرف نومنا ومع دباباتهم»، في إشارة إلى العسكرة التي لا تنتج مجالاً لحوار أو سلام. وخلال هذا اللقاء وصف البرغوثي الشعوب العربية بأنها تشكل «بحراً»، ولأنها كذلك فهي لا تحتاج إلى جواز سفر لتعامل فيما بينها». وأضاف أن «المواطن لا يحتاج إلى هذه الحدود. نحن بحر واحد. والعالم يرتكب فينا المجازر كبحر واحد. وهم غزونا كبحر واحد كذلك علينا أن نرد كبحر واحد أيضاً».

و حين تحدث البرغوثي عن السائق محمود في كتابه «ولدت هناك... ولدت هنا» الذي يعرف كيف يتحالب بسيارة الأجرة التي يقودها على الدروب المقلقة من قبل الاحتلال، وينجو بركاية من الحواجز، ويوصلهم إلى وجهاتهم دون أن يعرفهم الجيش الإسرائيلي، وصف هذا السائق بأنه القائد الحقيقي، وأنه كتب عنه باعتباره يلعب دوراً قيادياً بكل ما في الكلمة من معنى. وشرح بالقول: «محمود هو القائد لا السياسيون الذين ترونهم في الصور وتسمعون عنهم». ومعلوم عن البرغوثي أنه حاول باستمرار أن يبقى كاتباً مستقلاً، وأديباً بعيداً عن الانخراط في الحركات السياسية والحزبية.

مريد البرغوثي (يمين) ومقدم الندوة د. محمود زيادة

بيروت، سوسن الأبطح

له مزاج خاص الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي. يتكلم حين يشاء، ويصمت لحظة يريده، ولو كان مدعواً للقاء قرائه ومحبيه الذين أتوه أفواجا. وفي حفل أقيم لهذه الغاية في لبنان، «الرابطة الثقافية» في طرابلس، برعاية وزارة الثقافة اللبنانية، اكتفى الأديب بعد كلمات الترحيب من «نادي قاف للقراءة» الذي نظم المناسبة، وكلمات أخرى تحدثت عن الروائي والشاعر، أن يقول إنه سيجيب عن أسئلة الجمهور من دون أن تكون له كلمة خاصة، وإنه سيقراً قصيدة أو اثنتين من دواوينه التي بلغت ما يقارب 12 ديواناً إلى اليوم.

ورغم أن مريد البرغوثي تطلق عليه صفة روائي اليوم إلى جانب كونه شاعراً، فإنه في الحقيقة وعلى جمالية كتابته النثريين المعروفين، يمكن اعتبارهما جزأين من سيرة ذاتية شيقة ومكتوبة بفتنة عالية. الجزء الأول «أيت رام الله» الذي يروي فيه حكاية عودته إلى فلسطين بعد ثلاثين عاماً قضاه في المنفى حيث تختلط عليه المشاعر، وتلتبس الأحداث، فلا تدري أهو فرح أم حزين، وهل كتابته عن الوطن أم عن المنفى (كتاب حاز جائزة نجيب محفوظ للإبداع الأدبي عام 1997). أما كتابه النثري الثاني الذي قرأ كثيراً أيضاً فهو «ولدت هناك... ولدت هنا» وترجم إلى الإنجليزية وصدر عن دار نشر «بولومزبري» في لندن عام 2012، فهو مقطع آخر من سيرة الكاتب الذاتية، فيه عودة أخرى إلى فلسطين، ولكن هذه المرة مع ابنه تميم الذي يكتشف ولطنه الأم لأول مرة برفقة والده، حيث تعيش من خلال هذا النص الجميل والبسيط عمق الحياة اليومية التي يقول إنه أراد أن يورث لها، لأن المؤرخين مشغولون بأشياء أخرى.

ومع أن الشاعر من المفترض أنه جاء يتحدث عن هذا الكتاب وناقشه مع جمهوره في حوار يديره الدكتور محمود زيادة، فإن الأديب الضيف قال منذ البداية إنه لم يحضر كلمة لهذا اللقاء، وما عنده قد قاله من خلال النص، وإنه سيقراً من شعره ويجب عن أسئلة القراء. وحين سُئِلَ عن صورة اليهودي في الأدب الفلسطيني، قال: «مشكلتنا أننا طوال ثلاثة أجيال لم نر اليهودي في فلسطين إلا بالعودة»، معتبراً أن العرب تعاشروا مع اليهود تاريخياً وطوال مئات السنين، بما في ذلك في الأندلس. لكن مشكلة صعوبة التعايش ظهرت في أوروبا حين أرسل

## تنطلق من مبدأ أن الطهي يتعلق بتنشيط خلايا الذكاء في المخ غاريمبا أرورا أول طاهية تنال نجمة «ميشلان» في الهند



نيودلهي، براكريتي غوبتا

في عاصفة عارمة هزت أجواء الطهي في شبه القارة الهندية حصلت غاريمبا أرورا على نجمة «ميشلان» لمطعمها الخاص؛ لتكون أول امرأة في الهند تحصل على أهم تقدير في عالم الطهي. ويعد دسلي «ميشلان» الفرنسي المرموق، الذي بدأ منذ أوائل القرن العشرين، من الجهات التنظيمية التي تتيح للعلماء معرفة أي المطاعم هي الأجدر يتناول الطعام وقضاء أفضل الأوقات فيها. والتصنيف بنجمة واحدة على أساس هذا الدليل الرائي يعني توافر «جودة فائقة» من الطهي تستحق التجربة. ويدفع مندوبو «ميشلان» لقاء الوجبات التي يختبرونها، ويقدمون مراجعات غير محددة الهوية وفق معايير خمسة: جودة الطعام، وإتقان النكهة، وأساليب الطهي، والقيمة المالية المستحقة، وشخصية الطاهي. وأرورا هي من خريجات معهد «لو كوردون بلو» الفرنسي لدراسات الضيافة، وعملت بالصحافة لفترة من الزمن قبل أن تتخذ قرارها بملاحقة حلم حياتها الذي بان تصبح طاهية مشهورة وذائعة الصيت. والآن، تشرف وتدير مطعم «غا» في بانكوك، الذي تمتد قائمة الانتظار فيه لشهور مقلية. ومطعم «غا» - المشق من الأحراف الأولى لاسم صاحبته



من أطباق مطعم «غا» لصاحبته الطاهية غاريمبا أرورا



معروف لدى كلتا الثقافتين. وهو من أجود الأمثلة على الطريقة التي نطهو بها الطعام لدينا. وتشتمل قائمة المطعم على أطباق متميزة أخرى مثل كعكة البط، وسرطان البحر الأزرق، وأيس كريم بسكر جوز الهند المحترق، من بين الكثير من الأطباق الأخرى.

وأثر شعورها بالشفرة والاعتزاز لحصولها على وسام نجمة «ميشلان»، تقول أرورا إنها فخورة للغاية بفريق العمل لديها ومطعمها، وترغب في مواصلة التركيز على تحديث وترقية المطعم والاستمرار على متناول العمل والنجاح الذي اعتدنا عليه. وبوصفها طاهية محترفة، فإن كل رغبتها تنصب في أن ينصرف الضيوف من مطعمها في كل يوم وهم يحملون شعورا بأنهم «لم يتناولوا طعاما يمثل هذا الرقي والتميز من قبل». وقالت أرورا في تصريح لـ «شبكة إندو آسيان الإخبارية»: «أشعر بتواضع غامر إزاء تشريف مطعم «غا» بهذا

ومن أفضل أطباق مطعم «غا» اليوم هو طبق الخبز بالكاكايا، وفيه تقترن ثمار الكاكايا الطبيعية بخبز الكاكايا الناضجة. وبالجمع بين الاثنين، يصطبح الطبق الكثير من المخللات الطازجة. وهو من الأطباق الفريدة والمختلفة على حد سواء، مع أنه

ويحمل عبقا ثقافيا لا يُنسى». وتعتقد أرورا، أن التشابهات التي تجمع بين المطبخين الهندي والتايلاندي تصب في صالحها على الدوام كطاهية محترفة وصاحبة مطعم ذات خبرة. وتضيف قائلة: «إن أكثر ما يبهر العملاء حول الطعام في مطعم «غا» هي المضاهاة بين المطبخين

سعرها 85 دولاراً. ويُقدم العصاره وفق تكلفة إضافية. واليوم، يوفر مطعم «غا» أنواعا متعددة من الأطباق التي تستلهمها صاحبته من نشأتها الهندية ورؤيتها للأجواء الدولية من حولها، وهي تقول عن ذلك: «أحاول الجمع بين الأمرين للخروج بشيء بارع وجميل

عبارة عن منزل، أصفر اللون، محول إلى متجر ويتسع لاستقبال 40 ضيفا في أي وقت من الأوقات. وهو يقدم ما تصفه أرورا بقولها «المطبخ الإثنوفاي الحديث». كما يقدم نوعين من الوجبات الأساسية: خيار الوجبة الرئيسية (10) ويبلغ سعرها 73 دولاراً، أو خيار الوجبة الرئيسية (14) ويبلغ



الطاهية الهندية غاريمبا أرورا

في ثقافتها، وتبع براح تراثها إلى أرجاء العالم كافة. وتقول عن ذلك: «تُلبى المطاعم الهندية بلاء حسنا حاليا. وتملك الهند ثقافة كبيرة وثرية للغاية، وتاريخاً وإرثاً عظيمين وها نحن في شيء ينبع من الثقافات الغربية؛ فلدنيا ما يكفينا من التنوع الثقافي الهائل. وكوني طاهية من أصول هندية؛ فإنني أسعى دوماً إلى توسيع مداركي الثقافية باستلهم مجريات العالم من حولي، والاستفادة من خبرات الطهاة وتجارب المطاعم الأخرى، ويجب على الطهاة والمطاعم الهندية أن يحذوا حذوها». وفي الأونة الراهنة، هناك عدد محدود من المطاعم الهندية التي حازت وسام نجمة «ميشلان» حول العالم. وتعتقد غاريمبا أرورا، أنه مع المزيد ثم المزيد من الطهاة الهنود الذين يحصلون على هذا الوسام الرفيع لمطاعمهم، فمن المرجح أن يتسع المجال ويتغير المشهد العام لهذه الصناعة في بلادنا عن قريب.

### قصة نجاحها

وليس كما ترونه في التلفزيون على الإطلاق. وإحفاقا للحق، لقد تقابلت معه مرة واحدة فقط. فهو يمتلك الكثير من المطاعم حول العالم؛ مما يجعله على سفر وترحال مستمر طيلة الوقت. وفي حين أن قطاع الضيافة من شأنه أن يبعث بالكثير من التحديات بالنسبة للمبتدئين، ليس أقلها ما ينصل بالمرأة، فإن رحلة أرورا المهنية في عالم الطهي كانت تحظى بالسلالة واليسر إلى درجة ما. وهي تقول: «اليسر بالمجال الذي يسهل العمل فيه، لكنني كنت أحظى بالدعم الكامل والدائم من أسرتي. إنها مهنة صعبة للغاية، لكن مع الجد والتركيز يمكن للمرء تحقيق ما يصبو إليه. ولقد كنت محظوظة بما يكفي لعدم تعرضي للتمييز على المستوى الشخصي. ومع ذلك، فإنني مدركة تماماً لحقيقة أن المرأة في المطبخ تعين عليها العمل وبذل الجهود المضاعف». كما أنها وجهت نصيحة إلى النساء الشابات اللاتي يطمحن للعمل في هذه المهنة؛ إذ قالت: «الترمي الصق مع نفسك دوماً، ولا تناسقي عن اختيارك هذه المهنة أبداً. أعلم أنه يجب على النساء في هذا المجال أن يحاولن إثبات أنفسهن بشئ السبل بالمقارنة مع الرجال، لكن لا تغادري حلبة المنزل قط». وهي تريد أن ترى المطاعم الهندية تتوسع في أعمالها، وتتنوع

بداً من عام 2010. كانت أرورا قد أنهت دراستها في معهد «لو كوردون بلو» لتصبح طاهية مؤهلة، ثم شرعت في العمل رفقة الطاهي الشهير غوردون رامزي في مطعم «تيل 9 كيتش» المألبي الشهير. ثم أمضت سنتين تتدرب على أيدي الطاهي ذائع الصيت رينيه ريدزبي في مطعم «نوما» الرائي في كوبنهاغن، وهناك حيث بدأت تنظر إلى الطهي كممارسة لتعلمية الذكاء. وانتقلت في عام 2015 للحياة في بانكوك، وللمعمل كطاهية مساعدة تحت أيد الطاهي الهندي الكبير غاغان آناند. وبعد مرور عام كامل لديه، اتخذت قرارها بالشرع في افتتاح مطعم «غا» خاصتها بحلول عام 2017. وحديثها عن الخبرات التي تحصلت عليها إثر العمل المستمر مع كبار الطهاة، قالت أرورا: «لقد تعلمت كثيرا جداً من كل زاوية عملت فيها. في بعض الأحيان تتعلم كيفية صناعة الأشياء. وفي أحيان أخرى تتعلم كيف لا تصنع أشياء أخرى. لقد كانت تجربة تعليمية هائلة بالنسبة لي». وقالت إن من أكثر الطهاة الذين كان لهم أبلغ الأثر على شخصيتها هو رينيه ريدزبي، المؤسس المشارك

### من الأطباق الحارة إلى البط

## دليلك إلى 3 من أفضل المطاعم الآسيوية في القاهرة



القاهرة، محمد عجم

اكتسبت مأكولات مطبخ دول شرق آسيا شعبية إضافية في مصر خلال السنوات الماضية، بفضل أطباقها التي تنسم بالذواق الحار، واحتوائها على توليفة من الأعشاب والتوابل، فضلاً عن الصلصات التي لا تجدها في المطاعم الأخرى. بجانب كل ذلك يمكن لرواد تلك المطاعم مشاهدة الشيف وهو يجهن الأطباق، وهو ما يروق لجمهور عريض من الزائرين. «الشرق الأوسط» تستعرض أفضل 3 مطاعم آسيوية بالقاهرة، والتي منحها موقع TripAdvisor (تريب آدفايزر) العالمي للسياحة، شهادة تميز، وفقاً لتعليقات وتقييمات الزوار.

وإذا كنت من هواة المطبخ التايلاندي وترغب في تجربته بجودة عالية، فإن مطعم «بيرد كيج» Bird Cage، سيكون خياراً رائعاً لما يتميز به من جودة الطعام ونظافة المكان والأجواء والموسيقى الهادئة والخدمة الودية، وهو ما جعله في هذه النوعية من المطاعم بحسب (تريب آدفايزر). ويقع المطعم داخل فندق «إنتركونتيننتال القاهرة سميراميس»، ويتميز بديكورات جنوب شرقي آسيا حيث تماثيل بوذا والأجواء الكلاسيكية التي تدل على الفخامة والأناقة. وبجانب الأجواء الودية والخدمة المحترفة، تعطي قائمة



من مأكولات مطعم «شوغن»



مأكولات آسيوية في مطعم «بيرد كيدج»



إطلالة رائعة على نهر النيل. وتضم قائمة الطعام تشكيلة كبيرة من المقبلات والحساء، والسلطات والأطباق والحلويات، والبدية مع المقبلات، ذات النكهة المميزة، ومن بينها تجربة بيف تاكاكي أو قطع تونة تاكاكي طازجة، وأعدت بمهارة لكونها المدخل إلى المطبخ الآسيوي. ومع تجربة الحساء تشع بقوة بنكهات المطبخ الآسيوي، الذي يعقد في المقام الأول عليها، ومنها حساء البيف الصيني، وحساء المشروم والبيض، وحساء الجمبري، بجانب ذلك، السلطات فهي الأخرى مختلفة تماماً، ويستخدم معها مكونات غير مألوفة، أبرزها سلطة سيغون بالمانغو، التي قوامها المنغو الآسيوي اللاذع الحاد، والمضاف لها التنوع

والأسماك، ويتم تقديمها مع شوربة ميسو والسلطة الخضراء والخضراوات الموسمية المشوية والأرز اللقي والفواكه الطازجة في الموسم والنشا الأخضر. ومن بين الأطباق الأخرى نرشح «بلاك هورس سيشال رولز» عبارة عن لفائف محشوة جمبري وأرز، و«فولكانو رول» وهي لفائف مقلية مع كريمة وحين شيدر وسلمون مدخن وجمبري مسلوقة وتقدم مع مايونيز حار، و«باكي أودون» وهي نودلز يابانية سوتيه وخضراوات موسمية وقطر شوباكي ولحم البقر، أو المأكولات

ويتيح المطعم لزائريه الجلوس على الموائد لتناول السوشي أو على البارات المحيطة بشوابات التيانباكي، إلى جانب أجواء وديكورات مميزة تمنح استكمال درجة الاستمتاع بما تأكل. ويقدم «شوغن» أعلى جودة سوشي، حيث النكهات المميزة والقوام الطري، مع اختيارات كثيرة من المقبلات ومجموعة تاياناكي والشعرية والساشيمي واللغائف التقليدية إلى جانب الحلويات، وتبرز منها «التيانباكي إلا كارت»، التي تضم خيارات من اللحوم والدجاج

بالبس كريم. يلي «بيرد كيج» في التصنيف مطعم «شوغن» Shogun، ويمنحك فرصة تجربة الأطباق اليابانية، لا سيما السوشي. والتجربة الأهم داخل المطعم، الذي يقع في فندق «إنتركونتيننتال كابرو سيتي ستارز» فهي الاستمتاع بتجربة الطعام أمام عينك بطريقة باهرة، والتعرف على طريقة تيانباكي التي اخترعها اليابانيون كطريقة غير تقليدية للطهو، وتتميز بالعرض الجذاب ومهارات استخدام السكين، بما يتيح المرغ أئنا الطهي.

البقري والخضار والنعناع. ويجاور هذه القائمة اصناف أخرى من المقبلات والحساء، ونرشح منها لفائف الربيع المقلية التي تحشى بالخضراوات بنكهة الزنجبيل ونكهة النوم، وتقدم مع صلصة الفلفل الحلو. أما الحساء فتبرز «يم تالي» التي تحتوي على قطع من المشروم والجمبري المطبوخ، والقاروس البحري والكالاماري. أما الحلوى فتضم قائمة المطعم أنواعاً من الفواكه والحلويات المتنوعة، ومنها نرشح «بولامي روم» وهو طبق من الفواكه الطازجة المطهية مع اللحم

و«فولكانو سوشي».



## ستريت فود

العدس الهندي ينافس «فو» الفيتنامي و«سويت أند ساور» الصيني

## ثلاث فتيات يقدمن طبقاً من كل بلد بلهسة مصرية

القاهرة، عصام فضل



رغم انتشار مفهوم التجريب في إعداد أصناف الطعام بعدد من بلدان العالم، فإنه بحسب الخبراء يعد أمراً بالغ الصعوبة ويواجه تحديات كثيرة، وهو ما دفع أحد المطاعم المصرية إلى تبني هذه الطريقة لتصبح رؤية شاملة تصوغ شخصيته، وبالتالي بات المصطلح الأكثر غموضاً في عالم المطاعم، مديلاً جديداً إلى قلوب زبائن من جنسيات عدة، وتحت لافتة «مشروع مطعم» انطلقت ثلاث فتيات، في حي جاردن سيتي العريق بوسط القاهرة، يقدمن قائمة طعام تضم أطباقاً من كل البلدان، تعبر في مجملها عن ثقافات مختلفة، وتخللها الممسة المصرية، من بينها «الفو» الدجاج، و«الوجي» الهندي المطهو على البخار، وتقول كاترين رافت، الشريكة المؤسدة بالمطعم لـ «الشرق الأوسط» إنها تسافر كثيراً إلى دول مختلفة للتعرف على أطباقها وتقديم أي طبق أكثر من مرة واحدة أسبوعياً، وتتضمن القائمة أطباقاً مصرية بجانب طبق من بلد مختلف، وتكون جميع المشروبات طازجة، إذ يمنع تقديم المشروبات التي تحتوي على مواد حافظة، ويقمن بإحضار المكونات والموايد اللازمة من دولها الأصلية، كما يقمن باستطلاع رأي زبائن كل بلد كي يصلن إلى جودة تضيها الجودة الأصلية للطبق ونكهته المعروفة في بلده.

عملهم، وتضيف: «نحرص على إعداد الأطباق بأنفسنا، ورغم أننا محترفات ولدينا خبرة في كثير من مطابخ العالم، فإننا نحرص على إضافة الملمسة المصرية بشكل عام، مع المزج بين احترافية الطاعم في تحضير الأطباق المختلفة وفكرة تحضير الطعام المنزلي».

ولفتت إلى أنه «يتم الاستعانة أيضاً بالزبائن في اقتراح أطباق جديدة من بلادهم، وبعضهم يشاركوننا في إعدادها خلال فترة التجريب». ويقدم «مشروع مطعم» طبق الـ«فو» الذي يعد من أشهر أطباق المطبخ الفيتنامي، وهو عبارة عن «نودلز» بحساء الفراخ أو اللحم أو الجمبري، أو حساء الخضار من دون لحم، ويوضع عليها مكونات أخرى، منها سبراويس والكزبرة والخضراء والريحان وزهرة البشون.

ويجانب الـ«فو» يقدم المطبخ طبقاً آخر من المطبخ الفيتنامي يسمى «رولز»، وهو عبارة عن ورق أرز يتم تبتيه وحشوه بالفراخ أو اللحم أو الجمبري، ويضاف إليه نودلز وخيار وريحان، ويؤكل مع صوص الصويا.

وحرص المطعم على الاهتمام بالمطبخ الصيني، من خلال تقديم طبق «سويت أند ساور»، وهو عبارة عن فراخ بالصويا يتم تحميرها، وتتعدد خلطاتها لتكون ذات طعم «حلو» بحسب الطلب، ويوضع عليها الصويا وفلفل من اللون مختلفة وقطع الأناناس. كما تتضمن قائمة المطبخ الصيني طبق نودلز بالصويا صوص، الذي يوضع عليه الزنجبيل والثوم، ويضاف إليه أحياناً أحد أنواع الخضار.

وتعتبر العدس الهندي، من أشهر الأطباق التي يقدمها المطعم من مطابخ عالمية، إذ يتم إعداده دون طحنه كما هو المتعارف عليه، مع إضافة أنواع مختلفة من التوابل الهندية، ويعد جزءاً أساسياً من المائدة الهندية، حيث يتم تناوله مع أطباق أخرى كثيرة. كما يعد الطبق «جوبي» من الوجبات الغضلية في «مشروع مطعم»، وهو طبق هندي عبارة عن بطاطس مطهوه على البخار «سوتيه»، يضاف إليها التوابل والثوم، ويمكن إضافة نوع آخر من الخضار مثل السبازلاء أو القرنبيط، ويتم تسوية الخليط بالطريقة نفسها.

ودافعت كاترين عن فكرة التجريب، وقالت إنها شخصية المطعم التي تحدد طريقة بشماكة سنتيمتر واحد، ثم نشفيها بواسطة فوط ورقية. وفي الوقت نفسه حضري وعاء الزيت على النار حتى الغليان وأضيفي فوقه نصف كمية البطاطا المقشرة والمقطعة واتركيها على النار لمدة 8 دقائق ثم عودي وارفعيها عنها وضعيها على ورق يمتص الزيت. وبعد أن تضيفي الكمية الثانية من البطاطا في وعاء الزيت الساخن قومي بالعملية الأولى نفسها. وعند وقت تقديمها على المائدة سخني الزيت من جديد وضعي قطع البطاطا فيه حتى تحمض. بعدها ضعها على ورق يمتص الزيت الإضافي فيها، رشى الملح وقدميها ساخنة ومقرمشة.

ببطاطا مقليه بالكومون والخردل بعد تقشير نحو 4 رؤوس من البطاطا قطعها إلى مربعات صغيرة وضعيها في علب بلاستيكية تحتوي على ملعقتين كبيرتين من الخردل وواحدة من زيت الزيتون وملعقة صغيرة من الكومون ومثلها من الكزبرة ورشة عصير الليمون الحامض ورشة ملح وبهار. أققليها بواسطة الغطاء خاصتها واحمليها بيديك وحركيها وهي مغلقة. بعدها ضعها في الفرن على صينية مغطاة بورق الألمنيوم على درجة 200 مئوية لمدة 30 دقيقة ومن ثم قدميها ساخنة على المائدة.



على مرحلتين. بعد أن تقومي بتقشير البطاطا قطعها عيدانياً رفيعة

اخترنا لك أشهرها. - البطاطا المقلية على الطريقة البلجيكية يتم قليها

## جهد عقل: مطبخ زوجتي هو المفضل عندي



كأصناف أخرى من ثمار البحر، علاقتي بالمطبخ عادية جداً، إذ تقع هذه المهمة بشكل أساسي على زوجتي. إلا أنني أحياناً أحب دخوله لتحضير وجبة الفطور المؤلفة من البيض، فاتفقن في تحضير هذا الطبق مع السمك والجبن والخضار، وأحياناً أضيف إليه بهارات مختلفة، لأنني مغرم بها، كالكومون والنعناع اليابس والبحار الأسود وغيرها. كما أن ابني يطالبني بتحضيرها له بين وقت وآخر فاستمتعت بتلك اللحظات لأنني أعرف تماماً أنني لا أكرها كثيراً. ولماذا البيض فقط؟ فلأنه مكون سريع التحضير ومفيد للصحة ويمكن أن اتفنن في تحضيره على مزاجي ودون قواعد ذهبية تنوط به.

أفضل تناول السكريات من شوكلاته وجاتوهات وحلويات عربية وغربية وفي مقدمها الكنافة بالجبن، وأبتعد كل البعد عن الموالح، لأنها لا تعني لي الكثير. فالتلذذ بمذاقات حلويات أجنبية تحضرها زوجتي مع عصير البرتقال والكاكاو وأخرى تنغمي إلى مطبخ الحلويات اللبناية العريق كـ«أرز مع الحليب» بنكهة المسكدة، والمهلبية مع المكسرات.

الطبق الذي لا أحب تذوقه بتاتاً هو (المغربية)، لا سيما أن شكله عامه لا يفتح شهيتي، فأنا من الأشخاص الذين يتعدون عن تناول الأطباق التي يدخلها البصل المطهو. كما لا أجد الأمر ممتعاً، وأنا الحق بكريات العجين الذي يتألف منه. وأحب كثيراً الثوم، وأحاول أن أضيفه إلى أي طبق اتناوله.



التي تتركز على لحوم البقر والدجاج، فالأسماك جرابي مفيدة للصحة، وتندرج على لائحة الأطقمة المنصوح بها من قبل اختصاصيي التغذية، لا سيما أنها تحتوي على فيتامينات ومعنويات طبيعية

أنه يتميز بانواع مختلفة من المخللات التي يسبل لها اللعاب، والتي يمتنع تماماً عن إضافة أي مواد حافظة عليها. أطباق الأسماك وثمار البحر أفضلها على غيرها من الأطباق

دعوة الأصدقاء إليها مطعم «فخر الدين» في منطقة «الغيتات» برمانا، فهو من المطاعم المشهورة في لبنان بلقمتها بتغيير أو تتبدل بفعل الوقت. فصاحبه يتمسك باللذعة اللبنانية الأصلية والمؤلفة من مكونات طازجة يزرعها في أرض ملاصقة للمطعم. وفي هذا المكان تتناول أكالات لبنانية لذيذة جداً قلماً تجدها في أماكن أخرى كاللوجبة والفوارغ، وكذلك المازة اللبنانية الغنية بأطباق مصنوعة مع زيت الزيتون، كما



بيروت، فيهيان حداد

يُعد عازف الكمان جهاد عقل أحد الموسيقيين الرأدين في العالم العربي، فقد راقق بعزفه فنانين كثيرين، بينهم ماجدة الرومي ووديع الصافي وصباح وغيرهم. اشتهر بعزفه لأغاني الراجلين عبد الحليم حافظ وأم كلثوم. صاحب لقب «عاشق الكمان» يحب تناول الطعام من يدي زوجته ويفضل السكريات على الموالح، كما يدخل المطبخ بين وقت وآخر ليحضر فطوره.

- طبق السباخ مع الأرز من أطيب الأكلات التي أحب تناولها، لا سيما في فصل الشتاء، فالسباخ صحية ومفيدة كون هذه الخضراوات تحتوي على معادن كثيرة تذكرني ببطل الرسوم المتحركة «بويبي» الذي كنت أتابع قصصه على الشاشة عندما كنت صغيراً، فأنا من الأشخاص الذين يحبون تناول الطعام على أنواعه، ونادراً ما امتنع عن أحدها، لأن شهيتي مفتوحة أمام أي طبق يُحضر بالطريقة المطلوبة.

- هناك مطاعم كثيرة أحب أن أقمدها في لبنان بلد السياحة والخدمات رفيعة المستوى في عالم المطاعم. وعادة ما أحب تناول الطعام اللبناي في مطعم «الغيتات» في منطقة سن الفيل. فأصحابه هم أفراد عائلة واحدة يحضرون الأكل على طريقة «ست البيت» اللبناية. كما أن الجلسة فيه عادة ما تكون حميمة ودافئة لصغر مساحته، التي لا تستوعب عدداً كبيراً من الزبائن. وهي السياسة التي يتبعها هذا المطعم للحفاظ على مستوى الطعام فيه.

- عندما أكون مسافراً أُرغب دائماً في تناول أطباق البلد الذي أزوره كي اكتشف مكوناتها ومذاقاتها. لا أبحث عن مطبخ معين، وأحياناً كثيرة أقصد مطاعم البلد الشعبية المكنة بالزبائن، فأشعر كأنني واحد من أهل البلد، كما أن مشاهدتي لهم وهم يتذوقون أطباقاً مختلفة تُسهم في

فتح شهيتي من ناحية ثانية. - مطبخي المفضل هو مطبخ زوجتي كونها تحضر جميع الأطباق بداتها «الطبخ» كما تقول في لبنان. فكما الأكلات التراثية من مجردة وبخاني وكبة وغيرها فإنها تجيد تحضير أطباق غربية مع الباستا والكريما الطازجة والدجاج، فأنا محظوظ بزوجة تجيد تحضير الطعام في زمن أصبحت فيه زبات المزارل لا وقت لديهن للقيام بهذه المهمة، بسبب وجوهن خارج البيت لوقت طويل في إطار دوام العمل.

آخر مطعم زرته هو «الغيتات» إذ أحرص على زيارته بين وقت وآخر مع أصدقائي أو مع أفراد عائليتي. فقربه من العاصمة وموقعه بين أحضان الطبيعة في أن يسبحان لي بالنووج إليه وتناول الطعام بشكل دائم. - من أفضل المطاعم التي أحب

## عشائر ساخنة

بيروت، «الشرق الأوسط»

كم من مرة حاولت أن تمنع نفسك من تناول البطاطا المقلية المعروفة بـ«French fries» ولم تتمكن من مقاومة طعمها المغربي؟ وكمن مرة كان هذا الطبق الذي لا يزال الفرنسيون والبلجيكيون يمتدحون على أنهم أصحاب النسخة الأولى منه، استطاع أن ينتشل من جوع زمين في بلد لم تحب مطبخه فأحترته دون تردد؟ فطبق البطاطا المقلية الذي يندرج على لائحة الأكلات الأكثر رواجا في العالم ويرافق غالبية أطباق الـ«ديبليري» من الوجبات السريعة يجذب بطعمه الساخن والمقرمش الصغار والكبار

إذ يعتبر «مفتاح الشهية» المفضل لدى كثيرين. وتؤكد البطاطا المقلية على شكل عيدان رفيعة أو قطع سمكية ودوائر. وهي عادة ما تقدم في المطاعم مع أطباق أساسية مؤلفة من اللحوم على أنواعها كالسمك والدجاج ولحم البقر. أما في الوجبات السريعة فحضور البطاطا المقلية يكون ضروريا مع طبق الـ«هامبرغر» والـ«بيتزا»

و«النقانق» وحتى مع الأكلات اللبنانية كالأكلات والفطوش» والفتوش» ولكن يمتنع عن تناول هذا الطبق المعروف بانعكاساته السلبية على الصحة بشكل عام، فهناك خبر سار في هذا الصدد يؤكد البروفسور البريطاني هارفارد إيريك ريمبا، إذ يشير بعد دراسة أجراها مؤخرا إلى أن تناول جزء صغير من هذه البطاطا لا يزيد على 6 شرائح في الأسبوع الواحد سيكون آمناً. كما أظهرت



الدراسة بأن الذين ياكلونها مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع الواحد هم أكثر عرضة للمعاناة من السمّة وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وبالإنتقال إلى تاريخ هذا الطبق اللذيذ الطعم فإن البلجيكيين ينسبونه إلى مطبخهم ويأثرون وصلهم نحو عام 1735 ويعودونه تراثاً وطنياً لا يستغنون عنه. فيما يؤكد الفرنسيون من جهتهم أنهم أول من استحدثوا هذا الطبق في عام 1789 في عز الثورة الفرنسية وكانوا يطلقون عليها اسم «بطاطا الجسر» لكون بيعة راج على الجسور الباريسية التي تربط شوارع المدينة ببعضها. يشتهر تناول البطاطا المقلية مع صلصة الـ«كاتشاب» اللذيذة وهي عادة ما ترافق هذا الطبق في أي زمان ومكان.

يمكن تحضير البطاطا المقلية بوصفات مختلفة، وقد

بحضور ولي عهد الكويت ورئيس وزراء قبرغيزستان وضيوف من عدة دول

## الملك سلمان يتوج الفائزين في مهرجان الملك عبد العزيز للإبل



الأمير محمد بن سلمان في لحظة مع أحد الفائزين في السباق (واس)



خادم الحرمين الشريفين لدى تويجه أحد الفائزين في السباق (واس)



الملك سلمان يؤدي العرضة السعودية مع الشيخ نواف الأحمد والشيخ سلطان بن سحيم وبدا الأمير محمد بن سلمان إلى جانب رئيس وزراء قبرغيزستان (واس)

محمد الخريجي. ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور عرض المتقيات المركز الأول فة مائة (وضوح، شغل، صفر، مجاهيم)، وفئة خمسين (شغل، حمر).

عقب ذلك شاهد خادم الحرمين وضيوف المهرجان، عروض النوماد (البدوة العالمية). عقب ذلك أديت العرضة السعودية. وفي ختام الحفل تسلم الملك سلمان من مؤلف عالم النوماد رئيس الاتحاد العالمي لرياضة الشعوب الزجل اشكات بيكايف، الكتاب التاريخي والميدالية التقديرية لعالم النوماد (البدوة العالمية). ثم تناول وضيوف المهرجان مائدة الغداء التي أقيمت بهذه المناسبة.

سلم خادم الحرمين الشريفين جائزة الملك عبد العزيز لسباقات الهجن، حيث فاز بالمركز الأول في شوط زمول عام (ننه) لحمد بن راشد بن غدبر من الإمارات العربية المتحدة، وفاز في الشوط الثاني زمول مفتوح (غازي) لهجن الرئاسة بالإمارات العربية المتحدة والمضمر أحمد مطر الخيلي، كما فاز في شوط الخيل العام (هلا) لسلطان السويسي من الإمارات العربية المتحدة، وفاز بشوط الخيل مفتوح (مرضية) لهجن الرئاسة بالإمارات العربية المتحدة والمضمر أحمد محمد الخيلي.

السباقات، اجتماعياً وإعلامياً، أمنياً وطقياً، اقتصادياً وقانونياً، حتى أصبح للنادي قدرة مميزة على استيعاب رواد الإبل وإبلهم، القادمين بكثرتهم من أطراف وطننا الغالي، ومن خليجنا الحبيب، وطموحنا أن يكون ذات يوم مقصد المهتمين بالإبل من العالم كله، ومحط رحالهم وترحالهم، أسأل الله تعالى أن يديم على بلادنا الغالية الأمن والرخاء، وأن يحيطكم بالخير والتأييد. ثم انطلق الشوط الأخير لسباق الهجن فئة «الحيل».

فأمرتم بإنشاء ناد للإبل، ليشكل رابطة تجمع وتنظم ملاك الإبل والمعتنين بها، وقد جعل الله تبارك وتعالى الإبل أية على قدرته وعجيب صنعه (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف حملت)، كما أودع عز وجل فيها عظيم الأثمة ونعمه (والذين جعلنا لك من شعائر الله لكم فيها خير)». وأضاف ابن حثلين، قائلاً: «إن هذا المهرجان يحمل اسم الملك المؤسس -رحمة الله- هذا المهرجان الذي تتخوي في معانيه، أصالة الماضي، ونهضة الحاضر، وأمل المستقبل، وهو أول مهرجان ينظمه نادي الإبل، تحت إشراف سيدي سمو ولي العهد، الذي لم يبقنا عن السعي في كل ما من شأنه تنظيم وتطوير النادي والمهرجانات

مجلس الوزراء، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود، وزير الداخلية. عقب ذلك، توجه خادم الحرمين الشريفين، وضيوف المهرجان، إلى المنصة الرئيسية للحفل، حيث عُزف السلام الملكي، والقى رئيس مجلس إدارة نادي الإبل فهد بن فلاح بن حثلين، كلمة قال فيها: «سيدي خادم الحرمين الشريفين، قبل قرابة سنتين، في السادس والعشرين من شهر شوال، سنة ألف وأربعمائة وثمانية وثلاثين للهجرة النبوية الشريفة، نظرت مع حكمتكم ورعايتكم، إلى رمز جميل في ثقافتنا وحاضرنا، وموروث عميق في تاريخنا،

مجلس الوزراء، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود، وزير الداخلية، ورئيس مجلس إدارة نادي الإبل فهد بن حثلين، واستقبل خادم الحرمين بحضور الأمير محمد بن سلمان، كلًا من الشيخ

السياد الجنوبي، «الشرق الأوسط» رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، بالسياد الجنوبية للدهناء الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للإبل الثالث. ولدى وصوله إلى مقر المهرجان، كان في استقباله الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل، والأمير محمد بن عبد الرحمن نائب أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية، ورئيس مجلس إدارة نادي الإبل فهد بن حثلين، واستقبل خادم الحرمين بحضور الأمير محمد بن سلمان، كلًا من الشيخ

يلتقيان اليوم ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات «آسيا 2020»

## الأخضر الأولمبي ينشد مواصلة البداية القوية على حساب لبنان



الرياض، طارق الرشيد

يسعى المنتخب السعودي الأولمبي لمواصلة بدايته القوية في منافسات المجموعة الرابعة ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2020، وذلك عندما يلتقي المنتخب اللبناني على «ملعب فيصل بن فهد» بالرياض في المرحلة الثانية من المنافسات.

وكان الأخضر افتتح مشواره الجمعة بفوز عريض على المنتخب المالدني بسداسية نظيفة، وياتي في صدارة مجموعته بثلاثة نقاط بجانب المنتخب الإماراتي الذي اكتسح المنتخب اللبناني في الجولة الافتتاحية 6-1. وسيدخل الأخضر مواجهة هذا المساء بكامل ثقته الفني مستنداً على عاملي الأرض والجمهور، وسيدفع الوطني سعد الشهري المدير الفني لأصحاب الضيافة، بقوته الهجومية

إذ كلفتهم الأخطاء الفردية الدفاعية، اهتزاز شباكهم في 6 مناسبات، ما جعلهم يحتلون المركز قبل الأخير في المجموعة دون نقاط، ولم يسجل اللاعبون أي هدف، حيث جاء هدفهم في المرعى الإماراتي من خطأ دفاعي. ودخل مليك كورسيس في المباراة الأولى بتحفة كبير، واعتمد على هادي زين ويحيى الهندي وحسن مندر في متوسط الدفاع، ومن أمامهم يوسف بركات ومحمد قذوح في منطقة محور مرزعي، وفؤاد عبد وكريم درويش على ظهري الجنب لمساندة الخطوط الخلفية وبناء الهجمات عن طريق الأطراف، ومارك مهني وحسن شرف الدين على الأطراف الهجومية، حيث عانى هذا الثنائي من قلة الإمدادات، وبقيا بعيدين عن بقية زملائهم، ولم تنجح كل المحاولات الفردية لعلقي قصص المهاجم الوحيد.

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.

ولن يتعدد الشهري كثيراً عن الخيارات التي افتتح بها هذه البطولة في الجولة الأولى، بعدما اعتمد على محمد الربيعي في حراسة المرعى، وحسان التميمي وعبد الإله العمري في متوسط الدفاع، ومهند الشنقيطي وعبد الله يوسف على ظهري الجنب، فيما يتولى ناصر العمران مهمة ربط الخطوط الخلفية بالأمامية في الساتر الدفاعي الأول بمنطقة محور

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.

الارتكان، حيث تبدأ من بين أقدامه جميع الطلعات الهجومية السعودية، ومن أمامه أمين الخليف وعبد الرحمن غريب في صناعة اللعب، وفي خط المقدمة الثلاثي عبد الله الحمدان وعبد الرحمن الباي ومهند الشنقيطي. ويمتلك الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولمبي، اسماً مميزة على قواعد البدلاء لا تقل قيمتها الفنية عن اللاعبين الأساسيين، خصوصاً في النواحي الهجومية، حيث يمتلك البدلاء القدرة على الإضافة الفنية متى ما وجدوا فرصة المشاركة، ويعتبر عون السلوي وحسن النخلي وحسن القيد وخالد السميري من أهم الأوراق الفنية بيد الشهري، لتفعيل النواحي الهجومية في شوط المباراة الثاني، الذي دائماً ما يشهد تدخلاته لتنشيط خط المينصف والمقدمة.



جوفينكو لاعب الهلال في إحدى المحاولات الهجومية أمام أحد (تصوير: علي الظاهري)

جميع الكرات الأحمية في منتصف الميدان لقلعة العناصر في النواحي الهجومية، ما منح البرازيلي بوتيا ومحمد جعفلي الأفضلية. وكعاد الضيوف يباغتون أصحاب الأرض في الدقيقة الأخيرة من عمر اللقاء بعد هجمة مرتدة مثالية، لكن محمد البريك مدافع الهلال تدخل في الوقت المناسب وتسبب في خطأ تكتيكي لإيقاف الخطورة الأحمية، وزف سوربانو فرحة ملغية للمدرج للهلال في الوقت بدل الضائع بعدما تلقى تمريره مثالية من محمد كنب وصوبها الأول زاخرة في الزاوية البعيدة أمام المد الهجومي. وبعد العودة لتقنية «الفيديو» الغي الهدف بحجة خروج الكرة رمية جانبية قبل تسجيل الهدف.

آخر دقيقة من هذا الشوط وتصدى لرأسية غوميز، وعاد وبعد تسديدة محمد الشلهوب ببراعة، لتلقي شباكه نظيفة في شوط المباراة الأول. ورمى الكرواتي زوران المدير الفني لأصحاب الأرض مع مطع شوط المباراة الثاني بأولى أوراقه الفنية وأشرك جوناثان سوربانو لتعزيز النواحي الهجومية وفق التكتلات الدفاعية الأحمية، واستغنى عن ناصر الدوسري لاعب محور الارتكان، وحاول الهالليون بكل قوتهم الوصول إلى مرعى الضيوف، بيد أن ثلاثي متوسط الدفاع الأحمي وأصل تالقه ولم يترك لا شاردة ولا واردة في منطقة الجزاء. وفي الجانب الآخر ظل مرعى العماني على الحسبي حارس الهلال بعيداً عن الخطورة، واندماها ما انتهت

للإيطالي، لكن الأخير صوب بجوار القائم، وحاول محمد الشلهوب مباغته عبد الله العويشير حارس أحد واطلق قذيفة بعيدة المدى اعتلت العارضة بقليل. وفي الدقائق الأخيرة من هذا الشوط، طالب الهالليون بركلة جزاء بعد إعاقة هتان باهري داخل منطقة الجزاء، بيد أن الحكم أمر باستمرار اللعب، ولاحت فرصة افتتاح أول أهداف اللقاء، بعدما تلقى الفرنسي غوميز كرة رائعة داخل منطقة الجزاء لكنه تردد بين التسديد والتمرير حتى انتهت خطورتها، ووقف عمر محمد مدافع أحد ببسالة أمام المد الهجومي الهلالي وتدخل في الوقت المناسب في طلعتين هجوميتين على التوالي، كما تالق عبد الله العويشير في

منافسات الجولة 24 من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وعلى الرغم من تعادل الهلال فإنه حافظ على صدارة الترتيب، وارتفع رصيده النقدي لـ 57 نقطة، بينما وصل أحد إلى النقطة 15 في قاع الترتيب. وجاءت بداية اللقاء كما كان متوقعا بسيطرة هلالية مطلقة على ربع الساعة الأولى التي انتظر فيها الضيوف داخل ملعبهم دون إحداث أي خطورة على مرعى العماني علي الحسبي حارس أصحاب الضيافة، ولم يوفق جوفينكو مهاجم الهلال في استثمار فرصة سانحة أمام المرعى بعد جملة فنية رائعة بدأها الفرنسي غوميز الذي مرر كرة داخل منطقة الجزاء لهتان باهري والأخير قدمها على طبق من ذهب

الرياض، طارق الرشيد أحبط الحكم الروماني ألين هاتيجان، فرحة هلالية عارمة في ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، بعد أن ألقى هدفاً قاتلاً للاعب سوربانو في الوقت بدل الضائع، ليهيئ المباراة أمام أحد بنتيجة تعادل السلبي بين الفريقين، في المباراة المؤجلة من الجولة 24 في الدوري السعودي للمحترفين. وفجر أحد متذليل الترتيب مفاجأة غير متوقعة أمام متصدر الترتيب بعدما أحبط جميع محاولاته الهجومية طوال 90 دقيقة من المباراة، بالإضافة إلى الوقت بدل الضائع. فرض أحد على مستضيفه الهلال التعادل السلبي ضمن

## «الفار» تحبط فرحة الهلال

## أزمة جديدة للقاضي الذي عانى فريقه سان جيرمان مع قانون اللعب المالي النظيف القضاء الفرنسي يستمع للخلفي في قضية فساد حول مونديال ألعاب القوى



قطر كانت تطمح لاستضافة مونديال ألعاب القوى في عام 2017

في الاتحاد الدولي لألعاب القوى لتغطية حالات تنشيط في روسيا وحول مزاعم شراء أصوات أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية. وندحض بابا ماساتا دياك، اللاجئ في بلاده، كل اتهامات الفساد، بيد أن القضاء الفرنسي عجز عن استجوابه فيما تم اتهام والده. ويعد بابا ماساتا دياك أحد المحاور الرئيسية للفساد في عالم الرياضة، وتطالب السلطات الفرنسية بتسليم الرجل الذي وضعه والده في منصب المستشار القوي للاتحاد الدولي حتى عام 2014. وكانت قطر في 2011 تطمح لاستضافة مونديال ألعاب القوى في عام 2017. وقد تم تسديد المبلغ قبل إجراء عملية التصويت. وحصل التحويل الأول بقيمة 3 ملايين دولار في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2011 والثاني بقيمة نصف مليون دولار في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، أي قبل أربعة أيام من تصويت الاتحاد الدولي. لكن في نهاية المطاف، حصلت لندن على شرف الاستضافة، فيما نالت قطر بعدها بثلاث سنوات شرف استضافة نسخة 2019 المقررة بين 27 سبتمبر (أيلول) و6 أكتوبر المقبلين. وحسب ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية فإن القضاء يعتقد أن هذا المبلغ كان نظير اتفاق مع لامين دياك لتأجيل مونديال ألعاب القوى وأولمبياد 2020 إلى فصل الصيف ولتليل الدوحة أصوات الاتحاد الدولي، بحسب مصدر قريب من الملف. وكانت القطر مقررته ضمن مذكرة تفاهم مع شركة «بامودزي» للاستشارات الرياضية التابعة لبابا ماساتا دياك، حيث تلزم أوريكس قطر للاستشارات

في الاتحاد الدولي لألعاب القوى لتغطية حالات تنشيط في روسيا وحول مزاعم شراء أصوات أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية. وندحض بابا ماساتا دياك، اللاجئ في بلاده، كل اتهامات الفساد، بيد أن القضاء الفرنسي عجز عن استجوابه فيما تم اتهام والده. ويعد بابا ماساتا دياك أحد المحاور الرئيسية للفساد في عالم الرياضة، وتطالب السلطات الفرنسية بتسليم الرجل الذي وضعه والده في منصب المستشار القوي للاتحاد الدولي حتى عام 2014. وكانت قطر في 2011 تطمح لاستضافة مونديال ألعاب القوى في عام 2017. وقد تم تسديد المبلغ قبل إجراء عملية التصويت. وحصل التحويل الأول بقيمة 3 ملايين دولار في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2011 والثاني بقيمة نصف مليون دولار في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، أي قبل أربعة أيام من تصويت الاتحاد الدولي. لكن في نهاية المطاف، حصلت لندن على شرف الاستضافة، فيما نالت قطر بعدها بثلاث سنوات شرف استضافة نسخة 2019 المقررة بين 27 سبتمبر (أيلول) و6 أكتوبر المقبلين. وحسب ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية فإن القضاء يعتقد أن هذا المبلغ كان نظير اتفاق مع لامين دياك لتأجيل مونديال ألعاب القوى وأولمبياد 2020 إلى فصل الصيف ولتليل الدوحة أصوات الاتحاد الدولي، بحسب مصدر قريب من الملف. وكانت القطر مقررته ضمن مذكرة تفاهم مع شركة «بامودزي» للاستشارات الرياضية التابعة لبابا ماساتا دياك، حيث تلزم أوريكس قطر للاستشارات

باريس، «الشرق الأوسط»  
استمع القضاء الفرنسي الأربعاء في باريس للقاضي ناصر الخلفي رئيس نادي باريس سان جيرمان، في قضية حول مزاعم فساد في ملف قطر لاستضافة مونديال ألعاب القوى. وهذه أزمة جديدة للقاضي الذي عانى فريقه مع قانون اللعب المالي النظيف ثم خروجه صفر اليمين موسم جديد في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.  
ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية، وضع قضاة التحقيق المالي في باريس الخلفي (45 عاما) في حالة الاتهام له ما يعني عدم توجيه الاتهام له رهن، في قضية «فساد نشط» تهدف أيضا إلى الكشف عن شروط منح طوكيو استضافة أولمبياد 2020 وريو دي جانيرو

## المنتخبان يبحثان عن بداية إيجابية في التصفيات الأوروبية

### صدام ألماني - هولندي في مرحلة إعادة البناء

على غرار روبين فان بيرسي، وويسلي شنايدر وأرين روبين. ويعول المنتخب الهولندي على نجوم أياكس أمستردام الذي بلغ دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه المفاجئ على ريال مدريد الإسباني حامل اللقب 4-1 في مقر داره في إيباب دور الـ16، على غرار لاعب الوسط فريكي دي بونغ المنقول إلى برشلونة الإسباني بعدما من الموسم المقبل بصفقة بلغت 75 مليون يورو وقلب الدفاع ماتياس دي ليخت المطار من أبرز الأندية الأوروبية. وفسى تاريخ مواجهات المنتخبين، فازت ألمانيا 15 مرة مقابل 11 لهولندا وتعادلتا 16 مرة. وفي المجموعة الخامسة، تخوض كرواتيا، وصيفة بطولة العالم، مباراتها الثانية مع ضيفتها المجر بعد فوزها الأول الصعب على أذربيجان في 1-3. وظل تاليف نخمها إدين هازارد، فستستقبل قبرص ضمن المجموعة التاسعة.



المنتخب الألماني يبحث عن الثأر من نظيره الهولندي (رويترز)

على المنافس ونفقد الكرة. نتوقع مباراة مختلفة تماما أمام لكتنا. نعرف قدراتنا». وتخلسى بعض نجوم الفترة السابقة عن القمصين البرتقاليين

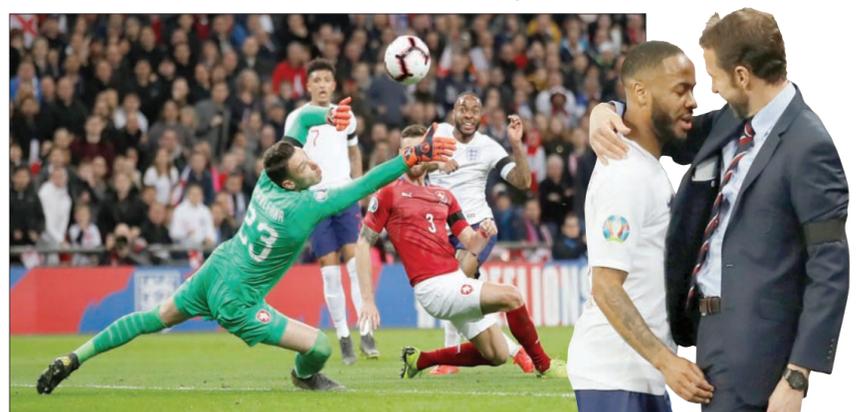
أنا سعيد لأجله بعد رد فعل الجماهير. لا يمكن إخفاء أنه تعرض للحظات صعبة مع إنجلترا، ولكنه قلب الأمور تماما، وأضاف: «إنه متعشش لتلك الأهداف، واعتقد أنه كان أشارة وانغيت إلى أنه مستوي ستيرلنغ الدولي، بعد استبداله في الفوز الصعب على ستيرلنغ، الذي تحدث عن الصورة السلبية للاعبين السود في وسائل الإعلام، تحت قيادة جوسيب غوارديولا، منذ تولي المدرب الإسباني المسؤولية في مانشستر سيتي. ويجني ساوثغيت ثمار إيمانه بإمكانات لاعب يملك السرعة والمهارة. وبعد 3 سنوات، خاض خلالها 27 مباراة دون تسجيل هدف مع إنجلترا، أحرز الآن 5 أهداف في آخر 3 مباريات، إذ هن الشباك مرتين في الفوز (3) الأوروبي في أكتوبر (تشرين الأول)، كما أحرز 15 هدفا مع سيتي في الدوري هذا الموسم. وأبلغ ساوثغيت الصحفيين: «رحيم لم يفاجئني. إنه يمر بلحظات وثيقة داخل وخارج الملعب، ويشعر براحة.

لندن، «الشرق الأوسط»  
بعد خيبة المونديال الروسي ودوري الأمم الأوروبية، تستهل ألمانيا تصفيات كأس أوروبا 2020 لكرة القدم، بمباراة نارية اليوم (الأحد) على أرض جارتها اللدود هولندا، بتشكيلة شابة يغيب عنها معظم من قادها إلى لقب مونديال 2014. ويبحث مدرب ألمانيا يواكيم لوف عن إسكات منتقديه بعد إبعاد 3 كوادرن من نادي بايرن ميونخ قبل أن يستهل مشواره في التصفيات، وذلك برحلة التعويض عن سنة 2018 المخيبة التي شهدت توبيعه المؤلم من دور المجموعات لمونديال روسيا وفقدان لقب مونديال البرازيل 2014، ثم هبوطه من المستوى الأول لمسابقة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم. وكانت هولندا بالذات قد تفوقت على ألمانيا (3- صفر) و2- في بطولة دوري الأمم الأخيرة، ما أدى إلى إبعاد لوف لنجوم بايرن ميونخ، المدافعان جيروم بواتنغ وماتس هوملس ولاعب الوسط الهجومي توماس مولر. كما أن المنتخب خسر لاعب الوسط سامي خضيرة في سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما أبعاد جديلة مع الرئيس التركي صولة جديلة مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قبل مونديال روسيا. ومن نهائي البرازيل في عام 2014، لم يبق سوى الحارس

## ساوثغيت يكيل المديح للاعبه المتألق بعد اكتساح المنتخب التشيكي بخماسية

### هاتريك ستيرلنغ يمنحه قبلة الحياة «دولياً»

مباراته رقم 14، وعندما ودع المنتخب بطولة أوروبا 2016 بشكل مهين أمام إسبانيا، تم إلقاء النصب الأكبر من المسؤولية على ستيرلنغ. وحتى في كأس العالم العام الماضي، تشارت الشكوك بشأن مستوى ستيرلنغ الدولي، بعد استبداله في الفوز الصعب على ستيرلنغ، الذي تحدث عن الصورة السلبية للاعبين السود في وسائل الإعلام، تحت قيادة جوسيب غوارديولا، منذ تولي المدرب الإسباني المسؤولية في مانشستر سيتي. ويجني ساوثغيت ثمار إيمانه بإمكانات لاعب يملك السرعة والمهارة. وبعد 3 سنوات، خاض خلالها 27 مباراة دون تسجيل هدف مع إنجلترا، أحرز الآن 5 أهداف في آخر 3 مباريات، إذ هن الشباك مرتين في الفوز (3) الأوروبي في أكتوبر (تشرين الأول)، كما أحرز 15 هدفا مع سيتي في الدوري هذا الموسم. وأبلغ ساوثغيت الصحفيين: «رحيم لم يفاجئني. إنه يمر بلحظات وثيقة داخل وخارج الملعب، ويشعر براحة.



ستيرلنغ يهن شبابك التشيكي للمرة الثالثة (رويترز)

عوضون 6 دقائق بمنمتصف الشوط الثاني. وأوضح كين، في تصريحات إعلامية بعد المباراة: «طريقة لعبنا في هذه المباراة تناسب ستيرلنغ تماما». وغادر ستيرلنغ الملعب لدى استبداله من سابقاً بلحظات عصبية». وخاض ستيرلنغ طريقاً وعراً منذ مباراته الأولى مع إنجلترا في 2012، بعد شق طريقه إلى الفريق الأول بليربول. وجاء هدفه الأول مع إنجلترا في

ضربة الجزاء التي سجل منها هاري كين، قائد المنتخب الإنجليزي، الهدف الثاني للفريق قبل نهاية الشوط الأول، ثم أكمل ستيرلنغ الهاتريك بهدفين في

لندن، «الشرق الأوسط»  
مع الفوز الكاسح (5/ صفر) على المنتخب التشيكي، في بداية رحلة الفريق بالتصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، لم يدخر غاريت ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، جهداً في الإشادة بلاعبيه، خصوصاً رحيم ستيرلنغ الذي سجل 3 أهداف (هاتريك)، ليقود فريقه إلى الفوز الكبير في المباراة.  
وأحرز ستيرلنغ «الهاتريك» الأول له مع منتخب بلاده، ورفع رصيده في الموسم الحالي إلى 24 هدفاً، مع ناديه ومنتخب بلاده، كما حصل على ركلة جزاء جاء منها هدف آخر للفريق في مباراته أمام المنتخب التشيكي، مساء الجمعة. وقال ساوثغيت للصحافيين: «هذا لم يفاجئني... يتمتع ستيرلنغ حالياً بفترة جيدة تقسم بالثقة، داخل وخارج الملعب»، وأضاف أن اللاعب متعشش حالياً لتسجيل الأهداف.  
ولم يتعرض لاعب بالمنتخب الإنجليزي لهذا الكم من الانتقادات الذي تعرض له ستيرلنغ بسبب عروضة السابقة

## من نهائي كأس العالم عام 1974 وصولاً إلى مباراة المنتخبين في دوري الأمم الأوروبية أعظم ست مواجهات بين ألمانيا وهولندا



بيكنباور وخلفه كرويف في نهائي كأس العالم عام 1974

لندن، بول ويلسون

تلعب كرة القدم دوراً اجتماعياً وثقافياً فاعلاً لكنها مع ذلك تتأثر بالعوامل السياسية والتاريخية وتصبح منافسات كرة القدم مؤثرة ومسألة كرامة لا تقبل المساومة، وهذا ما تجلّى في مباريات الجارتين ألمانيا وهولندا. عداوة بني أساسها انتشرت بسبب الحرب العالمية الثانية والتنافس الكروي لفرض الهيمنة الأوروبية خصوصاً بعدما توج بايرن ميونخ ممثل ألمانيا بدوري أبطال أوروبا في 1974، 1975، 1976، بعدما احتكرها أياكس أمستردام الهولندي في الأعوام الثلاثة السابقة، وخسارة الهولنديين أمام ألمانيا الغربية في نهائي 1974 بعد أن كان الفوز في متناول أيديهم لتخطفه الجارة الألمانية. وبدءاً من نهائي كأس العالم عام 1974 وصولاً إلى مباراة المنتخبين في دوري الأمم الأوروبية اليوم، وقبل مواجهة الأوروبية اخترا ست مباريات رائعة بين المنتخبين العملاقين.

### نهائي كأس العالم 1974: هولندا 2 - 1 ألمانيا الغربية (ميونخ)

يختلف المؤرخون حول مسؤولية احتلال ألمانيا لهولندا لمدة خمسة أعوام خلال الحرب العالمية الثانية عن العداوة بين الدولتين، لكن الأمر المؤكد هو أن المباراة النهائية لكأس العالم 1974 كانت هي أول مباراة تنافسية بين المنتخبين منذ عام 1945، وكان المنتخب الهولندي يضم الأسطورة يوهان كرويف، وكان لا يزال قوة صاعدة في عالم كرة القدم آنذاك. ولم يكن الهولنديون يتوقعون الفوز على منتخب ألمانيا القوي في ذلك الوقت، لكنهم يعتقدون أن الحكم الإنجليزي جاك تابلور قد تعرض للخداع من قبل اللاعب الألماني بيرند هولزنبائين في ركلة الجزاء التي سمحت لألمانيا بإحراز هدف التعادل، قبل أن يسجل جيرد مولر هدف الفوز.

### الدور الثاني لكأس العالم 1978: ألمانيا الغربية 2 - 2 هولندا (قرطبة)

التقى الفريقان مرة أخرى

في مرحلة دور المجموعات في كأس العالم التالية عام 1978، لذلك كان التعادل نتيجة مرضية لكلا الجانبين. تم طرد اللاعب الهولندي ديك نائينغا قرب نهاية المباراة بسبب تدخله على هولزنبائين، الذي ادعى أنه تعرض للضرب في معدته. ومن دون كرويف، الذي بقي في منزله لأسباب شخصية، وصلت هولندا للمباراة النهائية لكأس العالم مرة أخرى وخسرت أمام البلد المضيف الأرجنتين. أما ألمانيا الغربية فودعت البطولة بعد الخسارة أمام النمسا بثلاثة أهداف مقابل هدفين. ويعتقد كثيرون أن هولندا كانت هي الفريق الأفضل في هذه

البطولة رغم عدم حصولها على اللقب. **دور المجموعات يورو 1980: ألمانيا الغربية 3 - 2 هولندا (نابولي)** سجل كلاوس فوفز ثلاثة أهداف لصالح منتخب ألمانيا ليقود منتخب بلاده للفوز بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وهي النتيجة التي كانت كافية لخروج منتخب هولندا من بطولة كأس الأمم الأوروبية التي استضافتها إيطاليا. وشهدت هذه المباراة أول مشاركة دولية لـنجم الألماني لوتار ماتوس، الذي لعب كبديل، قبل أن يواصل اللعب مع الماكينات الألمانية في 150 مباراة دولية.

وتدخل اللاعب الهولندي ريني فان دير كركوف بقوة على بيرند شوستر، ووقعت مشادة بين الحارس الألماني توني شوماخر والمدافع الهولندي هوب ستيفنز، تحت أنظار الحكم الفرنسي الذي كان متساهلاً للغاية مع لاعبي الفريقين. وبعد تسعة أعوام، تسببت لاقعة هولندية في إحدى مباريات تصفيات كأس العالم في غضب كبير بسبب تشبيهاها باللاعب ماتيو باولف هتلر.

وتدخل اللاعب الهولندي ريني فان دير كركوف بقوة على بيرند شوستر، ووقعت مشادة بين الحارس الألماني توني شوماخر والمدافع الهولندي هوب ستيفنز، تحت أنظار الحكم الفرنسي الذي كان متساهلاً للغاية مع لاعبي الفريقين. وبعد تسعة أعوام، تسببت لاقعة هولندية في إحدى مباريات تصفيات كأس العالم في غضب كبير بسبب تشبيهاها باللاعب ماتيو باولف هتلر.

فرانك ريكارد نجم هولندا الأسطوري (غيتي)

هي أول بطولة يتذكرها الجميع. فاز المنتخب الألماني، الذي حصل على لقب المونديال في نهاية المطاف، بهدفين مقابل هدف. أحرز هادي ألمانيا أندرياس بريسي ويورغن كلينسمان، في حين قلص كومان النتيجة بهدف من ركلة جزاء في وقت متأخر من المباراة. لكن المباراة لم تكن ممتعة من الناحية الكروية وشهدت توتراً شديداً، سواء داخل الملعب أو حتى في المدرجات.

### دوري الأمم الأوروبية 2018: هولندا 3 - 0 ألمانيا (أمستردام)

أصبح المنتخب الهولندي الحالي بقيادة المدير الفني رونالد كومان هو أول منتخب هولندي يفوز على ألمانيا بفارق ثلاثة أهداف، عندما سحق ألمانيا بثلاثية نظيفة وضاعف من معاناة الألمان بعد النتائج السيئة التي تلت الخروج المخيب للأمل من كأس العالم 2018 بروسيا. وبهذه النتيجة، تأهلت هولندا للدور نصف النهائي لدوري الأمم الأوروبية وستواجه إنجلترا الصيف المقبل.

وكانت هولندا قد فشلت في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018، في حين ذهب المنتخب الألماني للمونديال بقيادة مديره الفني يواخيم لوف وهو حاصل للقب، لكن يبدو أن المنتخب الهولندي قد وصل للقبعة الآن، ويضم لاعبين مميزين مثل نجمي ليفربول فيرجيل فان دايك وجورجينيو فينالودوم، اللذين سجلا في مرعى ألمانيا في المباراة التي أقيمت في أمستردام، بالإضافة إلى النجم المنقلب حديثاً إلى برشلونة فرانكي دي يونغ. ربما لا يكون دوري الأمم الأوروبية بالقوة التي تثير الكراهية بين المنتخبين على أي حال، لكن الشعور المعادي لألمانيا في هولندا كان عادة ما يكون أقوى عندما كان يتم النظر إلى ألمانيا على أنها منافس لا يُقهر.

## «ساحر برشلونة الصغير» شارك أمام فنزويلا مع فريق يعاني من الفوضى في كل الخطوط بعد عودة ميسي لمنتخب الأرجنتين... هل يستطيع تحقيق أحلامه في النهاية؟



مشاركة ميسي لم تحل دون هزيمة الأرجنتين أمام فنزويلا (أ.ف.ب)

لندن، جوناثان ويلسون

1986. أما فيما يتعلق بميسي في هذا الأمر، فربما يكون من الصعب أن نتذكر له مثل هذه اللحظة الاستثنائية. وعندما خسرت الأرجنتين أمام فرنسا في دور الستة عشر المتأخر، وهو الأمر الذي جعل جمهور النادي المنافس يصفق للنجم الأرجنتيني ويتغنى باسمه. ويوم الجمعة الماضية، عاد ميسي للعب في بيئة لم يكن سعيداً بها على الإطلاق، وأعني هنا منتخب الأرجنتين، الذي يشعر المرء دائماً بأن هناك شيئاً مفقوداً عندما يلعب ميسي معه. وخسرت الأرجنتين في هذه المباراة أمام فنزويلا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. قد تبدو النقاشات الدائرة حول من هو اللاعب الأعظم في التاريخ عقيمة، لأن هناك الكثير من المتغيرات التي تطرا بين عصر وآخر، ولكن بالنسبة إلى شخص لم ير اللاعبين العظماء في السابق، وهم يلعبون، فإن من ينظر إلى الأرقام وحدها سوف يرى أنه من السخافة والساذجة أن تقارن بين ميسي ومواطنه دييغو أرماندو مارادونا، نظراً لأن ميسي يقدم مستويات استثنائية على مدار 14 عاماً متواصلة، في حين أن مارادونا لم يقدم مستويات كبيرة سوى خلال 4 مواسم فقط طوال مسيرته الكروية.

لكن يبدو أن العقل يدخل في صراع عندما يفكر في قدرات الذرة والتألق التي وصل لها مارادونا، وفي الذكاء المتواصل من جانب ميسي، تجب الإشارة معينة لا تنسها أبداً، وكانت إحدى هذه اللحظات التي لا تنسى تتمثل في قيادة مارادونا للمنتخب الأرجنتيني للحصول على كأس العالم بالمكسيك عام 1986. أما فيما يتعلق بميسي في هذا الأمر، فربما يكون من الصعب أن نتذكر له مثل هذه اللحظة الاستثنائية. وعندما خسرت الأرجنتين أمام فرنسا في دور الستة عشر المتأخر، وهو الأمر الذي جعل جمهور النادي المنافس يصفق للنجم الأرجنتيني ويتغنى باسمه. ويوم الجمعة الماضية، عاد ميسي للعب في بيئة لم يكن سعيداً بها على الإطلاق، وأعني هنا منتخب الأرجنتين، الذي يشعر المرء دائماً بأن هناك شيئاً مفقوداً عندما يلعب ميسي معه. وخسرت الأرجنتين في هذه المباراة أمام فنزويلا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

قد تبدو النقاشات الدائرة حول من هو اللاعب الأعظم في التاريخ عقيمة، لأن هناك الكثير من المتغيرات التي تطرا بين عصر وآخر، ولكن بالنسبة إلى شخص لم ير اللاعبين العظماء في السابق، وهم يلعبون، فإن من ينظر إلى الأرقام وحدها سوف يرى أنه من السخافة والساذجة أن تقارن بين ميسي ومواطنه دييغو أرماندو مارادونا، نظراً لأن ميسي يقدم مستويات استثنائية على مدار 14 عاماً متواصلة، في حين أن مارادونا لم يقدم مستويات كبيرة سوى خلال 4 مواسم فقط طوال مسيرته الكروية.

لكن يبدو أن العقل يدخل في صراع عندما يفكر في قدرات الذرة والتألق التي وصل لها مارادونا، وفي الذكاء المتواصل من جانب ميسي، تجب الإشارة معينة لا تنسها أبداً، وكانت إحدى هذه اللحظات التي لا تنسى تتمثل في قيادة مارادونا للمنتخب الأرجنتيني للحصول على كأس العالم بالمكسيك عام 1986. أما فيما يتعلق بميسي في هذا الأمر، فربما يكون من الصعب أن نتذكر له مثل هذه اللحظة الاستثنائية. وعندما خسرت الأرجنتين أمام فرنسا في دور الستة عشر المتأخر، وهو الأمر الذي جعل جمهور النادي المنافس يصفق للنجم الأرجنتيني ويتغنى باسمه. ويوم الجمعة الماضية، عاد ميسي للعب في بيئة لم يكن سعيداً بها على الإطلاق، وأعني هنا منتخب الأرجنتين، الذي يشعر المرء دائماً بأن هناك شيئاً مفقوداً عندما يلعب ميسي معه. وخسرت الأرجنتين في هذه المباراة أمام فنزويلا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

قد تبدو النقاشات الدائرة حول من هو اللاعب الأعظم في التاريخ عقيمة، لأن هناك الكثير من المتغيرات التي تطرا بين عصر وآخر، ولكن بالنسبة إلى شخص لم ير اللاعبين العظماء في السابق، وهم يلعبون، فإن من ينظر إلى الأرقام وحدها سوف يرى أنه من السخافة والساذجة أن تقارن بين ميسي ومواطنه دييغو أرماندو مارادونا، نظراً لأن ميسي يقدم مستويات استثنائية على مدار 14 عاماً متواصلة، في حين أن مارادونا لم يقدم مستويات كبيرة سوى خلال 4 مواسم فقط طوال مسيرته الكروية.

لكن يبدو أن العقل يدخل في صراع عندما يفكر في قدرات الذرة والتألق التي وصل لها مارادونا، وفي الذكاء المتواصل من جانب ميسي، تجب الإشارة معينة لا تنسها أبداً، وكانت إحدى هذه اللحظات التي لا تنسى تتمثل في قيادة مارادونا للمنتخب الأرجنتيني للحصول على كأس العالم بالمكسيك عام 1986. أما فيما يتعلق بميسي في هذا الأمر، فربما يكون من الصعب أن نتذكر له مثل هذه اللحظة الاستثنائية. وعندما خسرت الأرجنتين أمام فرنسا في دور الستة عشر المتأخر، وهو الأمر الذي جعل جمهور النادي المنافس يصفق للنجم الأرجنتيني ويتغنى باسمه. ويوم الجمعة الماضية، عاد ميسي للعب في بيئة لم يكن سعيداً بها على الإطلاق، وأعني هنا منتخب الأرجنتين، الذي يشعر المرء دائماً بأن هناك شيئاً مفقوداً عندما يلعب ميسي معه. وخسرت الأرجنتين في هذه المباراة أمام فنزويلا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

6 أسابيع، وتجريده من شارة قيادة الفريق من قبل مديره الفني لوسيانو سباليتي. لكن السبب وراء عدم استدعاء نجم مانشستر سيتي سيرجيو أغويرو يظل لغزاً، في ظل الشائعات التي تشير إلى وجود خلاف بينه وبين سكالوني. لكن كان هذا دائماً هو حال أغويرو مع المنتخب الأرجنتيني في السنوات الأخيرة، فبينما كان يحصل هيغواين على الفرصة تلو الأخرى، كان يتم تجاهل أغويرو بشكل دائم ومثير للتساؤل: لكن كما هو الحال دائماً، تظل الدراما الرئيسية تدور حول ميسي، الذي يبلغ الآن من العمر 31 عاماً، ليكون بذلك هو اللاعب الأكبر لاعبي المنتخب الأرجنتيني بعد حارس المرمى فرانكو أرمانو. ويعني ذلك أن مسيرة ميسي الكروية تقرب من نهايتها، وأنه قد تتبقى له المشاركة في نسخة واحدة من كأس العالم، وربما لن يشارك في كأس العالم مرة أخرى من الأساس؛ وقد يتبقى لميسي المشاركة في بطولتين على الأقل لكأس أميركا الجنوبية لكرة القدم. ومن الملاحظ أن اللاعبين الذين يلعبون من حوله الآن ليسوا بالموهبة نفسها التي كان عليها أولئك الذين كانوا يلعبون معه في الماضي مع منتخب الأرجنتين. ويتمثل الأمل الآن في أن يساعد ذلك على تحسين البيئة التي يلعب فيها ميسي مع منتخب بلاده، لكن الشيء المؤكد هو أن الوقت يمضي سريعاً بالنسبة لميسي ولتنتخب الأرجنتين على حد سواء. وهكذا عاد ليونيل ميسي للعب مع الأرجنتين للمرة الأولى منذ كأس العالم، لكنها كانت ليلة محبطة للمهاجم البارز، إذ سقط

تصدر القائمة لوحة «موت طفل» للفنان العراقي محمد صبري

## أعمال لفنانين من السعودية ومصر والعراق في مزاد بلندن

لندن، عبير مشخص

في نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل تستقبل لندن مزاداً لفنانين من الشرق الأوسط ستقيمه دار سوندينغ أكبر مجموعة من أعمال فنانين مجلس التعاون الخليجي حتى الآن. كما يضم المزاد المرتقب أعمالاً هامة لفنانين من مصر والعراق وإيران، وكانت الدار قد أعلنت في الأسابيع الماضية عن بيع منحوتة للمثال المصري محمود مختار بعنوان «التسول» تعرض للبيع للمرة الأولى.

وفي المزاد الذي يقام بمقر الدار بوسط لندن تصدر لوحة للفنان العراقي محمد صبري بعنوان «موت طفل» تظهر في المزاد للمرة الأولى. اللوحة التي تخيم عليها الألوان الحزينة والقائمة تصور مشهداً مرثياً يكاد ينقسم إلى شطرين، من ناحية هو يصور طفلاً ميتاً تحمله والدته وحولها أشخاص آخرون يبدو عليهم الانكسار الحزين. الملامح حادة وجادة وإن كانت مغلقة خلف الحزن، لكن هناك قوة خفية خلف تلك الملامح. وهناك أيضاً جانب آخر أقل جهامة وهو ما نراه في الجانب الأيمن من اللوحة حيث نرى طفلاً آخر حياً في حضن والدته ربما يمثل الأمل في مواجهة اليأس. اللوحة قدرت لها الدار سعراً يتراوح ما بين 350 ألفاً إلى 500 ألف جنيه إسترليني.

ومن جانبه، يعبر أشكان باغستاني عن شعوره برؤية اللوحة للمرة الأولى قائلاً: «الشرق الأوسط»، «ما أن سمعنا عن هذا العمل المتفرد كان من الضروري أن نراه على الطبيعة، وعلى الفور أصبحت اللوحة القطعة الرئيسية في المزاد واحتلت غلاف الدليل الخاص. اللوحة تنبض بالقوة والكثافة خصوصاً مع حجمها الكبير، وهي مختلفة عن أي عمل آخر سبخت لي الفرص لرؤيته من تيار الفن الحديث في العالم العربي. اعتقد أن اللوحة تمثل قمة أسلوبه الواقعي الاجتماعي... الوقوف أمامها يمثل تجربة شعورية حقيقية».

من الخليج العربي تبرز لوحة الفنان السعودي عبد الرحمن السليمان وهي باسم «مسحة على رأس طفل يتيم» (1980)، وتعتبر اللوحة عن الإرث الوطني والذاكرة المحلية، ويظهر في اللوحة تأثير الفنان بفناني الحركة التعبيرية في أوروبا مما خلق مزيجاً مثالياً بين الأساليب استخدمها الفنان بطريقته الخاصة للتعبير عن أحوال مجتمعه ومحيطه. وليست المرة الأولى التي طرح فيها أعمال للسليمان في مزاد عالمي، فقد بيع له عملان في مزاد سابق للدار. السليمان مارس الفن مع الأعضاء الآخرين في دار الفنون السعودية وهي أول مساحة مستقلة ومخصصة بالكامل للفن في البلاد، وكان منهم محمد سليم وعبد الحليم رضوي.

ومن السعودية أيضاً يقدم المزاد لوحة للفنان الراحل محمد السليم وهي «فتاة برداء أزرق أمام المرأة». السليم من رواد حركة الفن التشكيلي بالسعودية وتعرض لوحته في المزاد للمرة الأولى. الفنان عرف بأسلوبه الخاص في الرسم والذي أطلق عليه «الأفقية» وتمثل لوحته في المزاد مرحلة سابقة لتفرغه للفن التجريدي.

أما الإمارات فيعرض المزاد



«البومة» للمصري صلاح عبد الكريم



«موت طفل» للعراقي محمد صبري



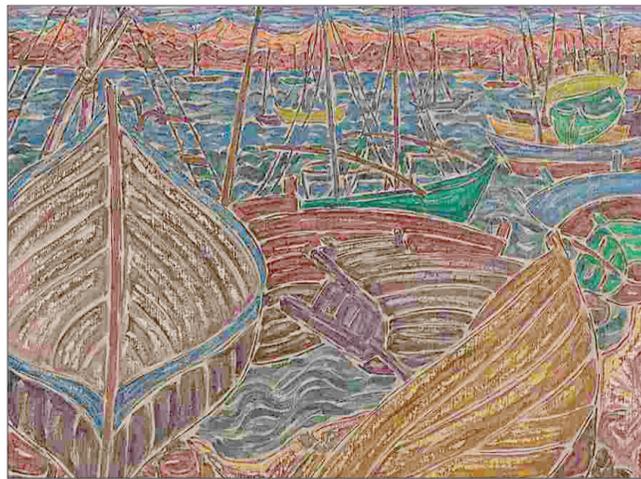
لوحة للفنان السعودي عبد الحليم رضوي



لوحة الفنان عبد الرحمن السليمان باسم «مسحة على رأس طفل يتيم»



«التسول» للنحات المصري محمود مختار



لوحة للفنانة إنجي أفلاطون

يعد واحداً من أكبر فعاليات النحت بالعالم

## «تجمع طويق للنحت» ينتج 23 عملاً فنياً في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط

اختتمت في الرياض، فعاليات «تجمع طويق الدولي الأول للنحت 2019»، التي تعد إحدى أكبر الفعاليات في فن النحت عبر العالم. وأول فعالية من هذا النوع يتم إقامتها في السعودية، وذلك بتنظيم من الهيئة العامة لحج السفارات.

وصاحب الفعالية التي رعاها وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لحج السفارات، حضور عدد من الشخصيات المهمة بهذا النوع من الفنون، وعدد من السفراء المعتمدين لدى

السعودية. وتهدف الهيئة العامة لحج السفارات إلى تطوير حي السفارات وتوفير احتياجاته من المرافق العامة والخدمات، وذلك في المجالات العمرانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتاريخية، والبيئية.

وأوضح الدكتور فهد بن مشيط الرئيس التنفيذي للهيئة، خلال كلمته الافتتاحية للحفل، أن أهمية هذه الفعالية تكمن في عدد وتنوع جنسيات المشاركين، حيث شارك في تنفيذ وصناعة المنحوتات الفنية 23 فناً متخصصاً في هذا النوع من الفن، منهم 20 فناناً من مختلف دول العالم و3 فنانين

سعوديين، الأمر الذي كان له كبير الأثر في خلق بيئة لتبادل الثقافات والخبرات والتجارب بين نخبة من أشهر الفنانين عالمياً.

وشملت الدول المشاركة: البانيا، وإيطاليا، وصربيا، وألمانيا، وبيلاروسيا، وبلغاريا، وجورجيا، والدانمارك، وإسبانيا، وسلوفينيا، وإنجلترا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وتايوان، والمكسيك، وكوسا، وكوستاريكا، ونيوزيلندا، والعراق، ومصر. وأكد بن مشيط أن انعقاد مثل الفعاليات ذو أهمية وقيمة فنية كبيرة بالنظر إلى مكانة الفنانين المشاركين، وحجمهم





إنعام كعبه جي

ستالين الساق على الساق

هذا معرض تدخل إليه وتخرج منه بشعور من يتجول في أرض محروقة. إن راحة الشياطين ما زالت هنا. ولون الهلب لم يطفئ بعد. والقائمون على هذا المعرض الذي يستضيفه «العصر الكبير» في باريس، لم يخطئوا حين اختاروا عنواناً له: «أحمر». وهو يأتي بعد مرور 100 عام على الثورة الروسية، ويجمع 400 قطعة من اللوحات والصور والمصنوعات واللافتات والتماثيل التي يمكن إدراجها في خانة العداية السياسية. ويقول لك الدليل إن هذه الأعمال تعرض للمرة الأولى في العاصمة الفرنسية، وهي تمثل «الفن والطوباوية في بلاد السوفييات». ولا يملك المرء سوى أن يتأذى وهو يقرأ أن الداعم الأكبر لهذا المعرض البروليتاري الأحمر هي شركة «نوتال»، مدللة الرأسمالية. يحب الفرنسيون الثورات، ويقترون اسمهم بوحدة من أشهرها في التاريخ، ومعظمنا نحن العرب نحبه أيضاً، ونشعلها، ونفرح بها، ثم لا نعصر كيف نطفئها، ونحفظ وصية حسان عبد القدوس: «لا تطفئ الشمس». تتدافأ بها وقد تحترق وتتلون بالسخام. أمن أهل هذه الفكرة أقاموا هذا المعرض في أعلى بقعة من باريس؛ لكي يقولوا للجماهير الزوار: «إياكم»، أم لكي يعرِّد لسان حالهم: «اللهم لا شماتة؟» بالنسبة لثائرة مثلي تشاء في ذلك البلد الحزين، فإن كل ما تقع عليه العين هنا يحصلني إلى صور من هناك. وكنا زغب الحواصل كما يقول الشاعر الحطية، يوم جلسنا على مقاعد قسم الصحافة في جامعة بغداد، سنة سبعين، وسعدنا من الدكتور زكي الجابر كلمة «بروباغاندا» لأول مرة. كان أسدنا قد عاد من نيويورك ومعه شهادة في الاتصال الجماهيري من جامعة كولومبيا. ومنه فهمنا أنها تعني نشر المعلومات بطريقة موجهة ومن منظور أحادي، بهدف التأثير على الناس. هل كان علينا أن نشغل تلك المهنة، ونؤدي تلك الوظيفة بعد التخرج؛ كنا في أول الدوامه، وهناك «ثورة» جديدة طازجة في المطبخ، تجتهد لإنضاج طبق الحزب الواحد.

أفك ارتباطي بالذاكرة اللعينة، وأخطو في صالات معرض «العصر الكبير». أرى لافتات تعبوية، رجالاً مفتولي العضلات يقفون وراء مكائن الإنتاج، فلاحت ثياب مزركشة، أطفالاً بنظرات ثابتة وثياب عسكرية، فارساً منطلقاً فوق صهوة وذراعه ممدودة يرفرف منها علم أحمر، رائد قضاء ذا ابتسامه ناصعة. وهناك لوحة تجمع المجد من طرفاه، بالتسلسل من اليسار إلى اليمين: ماركس وإنجلز ولينين وستالين. يتأمل الزوار أمام لوحة كبيرة. إنها واسطة العقد في هذا المعرض، وفيها يبدو الرقيق ستالين، كما رسمه جيورجي روليف في عام 1935، تراه جالساً مستريحاً على مقعد عالي الظهر، يرتدي قميصاً أبيض وجرزمة طويلة. يطالع «البرافدا» وهو يضع الساق على الساق. إن ما يجذب النظر في الرسم ذي الخلفية البرتقالية الخالية، ليس شاربه الكأس الأسود، بل نظرة عينه اليسرى الماكرة تحت حاجب مرفوع. كان ستالين يغري الرسام بأنه سيدخله التاريخ معه بفضل تلك اللوحة، والتاريخ مثل معطف المطر ذي الوجهين. وجه يسجل المائر وآخر يحفظ المجازز. أتفخل مع الزوار بين قاعات تعرض أفلاماً وثائقية موسكو أيام الهياج. ذهب الكرملين يلتمع تحت الضوء ولقطات للشغبية في ساعة الاستراحة. أسمع خطابات وهتافات وأناشيد ثورية بلغة لا أفهم منها شيئاً. لا أحتاج لتعلم الروسية. تتكفل ذاكرة اللعينة بالترجمة الفورية إلى لغتي: «يا فلان اسمك هُر أميركا».

وزير التعليم؛ خطة لإنشاء مراكز ومعاهد كونفوشيوس في الجامعات السعودية ترسم خطط تعليم اللغة الصينية ببرامج الابتعاث بدءاً من العام المقبل



جانب من ورشة العمل في الرياض أسس

المناطق، وهناك خطة للتوسع العددي فيها، بناء على تأهيل المتطلبات، ثم التوسع للمرحلة المتوسطة؛ ومعنى ذلك أنه يجب أن يصاحب هذا التوسع إرسال عدد من المعلمين في برامج يتم تطويرها مع الجانب الصيني ووكالة البعثات لمدة سنة لتأهيلهم للغة الصينية. وتحدث آل الشيخ عن وجود عدد من الخريجين من الصين الذين يتبحرون أصولاً قابلة للاستخدام، وأدوات في تنفيذ البرامج المقبلة، وقال: «بعد عشر سنوات يجب أن تكون لدينا القدرة على تخيل حجم انتشار اللغة الصينية، وحجم التعاون مع الصين، فمثلاً هل نرى أن تكون اللغة الصينية بعد عشر سنوات تدرس من سنة رابعة ابتدائي كعادة الزامية إلى المرحلة الثانوية، وتصبح مثل اللغة الإنجليزية، ونبدأ بعملية التخطيط العكسي للوصول إلى هذا الهدف؟»

في العالم العربي والإسلامي، والأهمية للصين ودورها في الاقتصاد العالمي واتخاذ القرار الاستراتيجي في الأمم المتحدة». وشدد حمد آل الشيخ على «أهمية التخطيط بشكل صحيح، بالتعاون مع الصين، ووضع خطة متكاملة لإدراج وانتشار تعليم اللغة الصينية في الجامعات أو التعليم العام، وفق معالم مستوي آخر، لا بد أن يكون هناك برنامج واضح لتأهيل عدد من المعلمين في برامج مكثفة، قد تصل إلى سنة، ليكونوا معلمي ومعلمات لغة صينية للمراحل المستهدفة، فقد يكون المستهدف في أول 3 سنوات مثلاً مدارس في الثانوية، مختارة في مختلف

حول ما هو دور الجانب الصيني والسعودي؛ نحن نعمل على ذلك الآن، ونتمنى أن نضع ماهيمه الجامعات التي ستفتح فيها هذه المراكز التي ستدرج تخصص اللغة الصينية في برامج كليات اللغات والترجمة، وماهية الخطة اللاحقة». ولغت وزير التعليم إلى أن قمة ولي العهد السعودي مع الرئيس الصيني الأخيرة في بكين ومخارجتها وضعت علاقة استراتيجية بين السعودية والصين، وتقوم وزارة التعليم بتخطيط لأن تكون هناك زيادة كبيرة جداً في عدد البعثات إلى الصين، سواء برامج البكالوريوس أو التعليم العالي. وقال الوزير، على هامش ورشة عمل لإدراج اللغة الصينية في التعليم عقدت أمس (السبت) في الرياض: «المخطط العام المقبل أن يكون هناك توسع في إرسال طلاب وطالبات على مستوى التعليم العالي للدراسة في تخصصات مختلفة في الجامعات الصينية الرائدة، وفقاً للتخصص، وهذا يعني توسيع برنامج الإبتعاث، عددياً ونوعياً، بالتعاون مع الجانب الصيني فيما يخص الجامعات». وتابع: «هناك مقترحات قدمها الجانب الصيني لعملية التعاون المشتركة، وسيكون هناك وضع للنطاق على الحروف

«الأمن السيبراني» السعودية تنفذ تمريناً فنياً لإجهات حكومية وحيوية

نفذت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في السعودية بالتعاون مع شركة «سيسكو» تمريناً سيبرانياً فنياً (Cyber Range) في مدينة الرياض على مدى 3 أيام، شارك فيه مختصون في مجال الأمن السيبراني من جهات حكومية وحيوية في المملكة. واشتمل التمرين على التدريب في بيئة افتراضية وفق عدد من السيناريوهات المختلفة للتطبيق العملي على اكتشاف الثغرات، ومعالجتها، والحماية من الهجمات السيبرانية، علاوة على إجراء مناورة سيبرانية قُسم فيها المتدربون إلى فريقين: أحدهما للهجوم والآخر للاستجابة للحوادث وصد الهجمات. يأتي التمرين في إطار جهود الهيئة لتعزيز التكامل والتعاون مع كل الجهات والقطاعات الوطنية، لرفع مستوى جاهزيتها، ولبناء القدرات الوطنية المتخصصة، ولتطوير المهارات في مجالات الأمن السيبراني.

أكدت أنها لن تغادر البلاد وشددت على حسن نيتها شيرين تعتذر بعد وقفها عن الغناء في مصر



شيرين

مطلقاً، وأنها خلال الأيام الماضية لم تتعرض لأي ضرر نتيجة الأزمة، قائلة: «أنا في بيتي، ومفتش إي حاجة»، وقال الفنان حسام حبيب زوج شيرين لـ«الشرق الأوسط»: «شيرين مواطنة مصرية، وتعشق تراب تلك البلاد، ولم تخطئ مطلقاً في حق بلدها أو شعبها، وهناك حملة منموجة ضد شيرين من أجل التقليل من وطنيتها ومكانتها لدى جمهورها الكبير». وتابع: «شيرين لم تقم بجريمة، وكل ما قالته في الحفل كان المقصود به الحمايين مدعي الشهرة الذين يقبضون ضدها البلاغات والعداوى القضائية بمجرد أن تتحدث». أما الفنان هاني شاكر نقيب الموسيقيين فقال لـ«الشرق الأوسط»: «هذه ليست المرة الأولى التي فتعلت فيها شيرين عبد الوهاب أزمة، ولو كانت شيرين تترجم مع جمهورها بتلك الكلمات فلا بد أن يكون هناك وثيقة معها لكونها ليست المرة الأولى لها، فهي أخطأت أكثر من مرة في حق مصر في حفلاتها حتى على سبيل الدعاية، وأنا حذرتها من خطورة هذه الدعاية عليها، ولا بد أن تتحكم فيما تقوله».

القاهرة، محمود الرفاعي

واصلت الأزمة التي تواجهها الفنانة المصرية، شيرين عبد الوهاب، تغافلها، أمس، وذلك على خلفية قرار نقابة المهن الموسيقية بوقفها عن الغناء لحين التحقيق معها بشأن تصريحات عدتها ممامون، تقدموا بلاغات ضدها، «مسيسة لمصر». وتوجهت شيرين باستغاثة إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طالبة منه التدخل، وطلمت من مواطنيتها قبول اعتذارها عن تصريحاتها في حفلها الأخير ضمن مهرجان حفل ربيع الثقافة الرابع عشر في دولة البحرين، وربطت فيها بين التعبير عن الرأي والسجن، وفي حين قالت إنها كانت تقصد تعرضها هي لعداوى قضائية قد تعرضها للسجن، أشار مقدمو البلاغات بحقها إلى أنها كانت تسيء للبلاد وتعرض بحالة الحريات. وقالت شيرين، مساء أول من أمس، مخاطبة رئيس البلاد: «أنا أحس بالاضطهاد في بلدي، وأنت أبونا كلنا»، وأضافت خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «الحكاية»، الذي يقدمه الإعلامي المصري عمرو

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الأميرة صيتة للتميز الاجتماعي في السعودية

صيتة للتميز في العمل الاجتماعي أسست بأمر ملكي ومقرها الرياض، وتحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين فخرى مجلسها، وهي مؤسسة مستقلة غير هادفة للربح المادي، وتهدف إلى إبراز الإبداع في العمل الاجتماعي من خلال تقدير الداعمين المتميزين وتشجيع المبادرات الخلاقية الهادفة. وشهدت الدورة السادسة للجائزة فوز أربع جهات وأفراد، شملت فرع التميز في الإنجاز الوطني، وقد حُجبت لهذا العام لعدم ارتقاء الأعمال المقدمة لمعايير الجائزة، وثانياً فرع التميز في الوقف الإسلامي، وكان هذا لهذا العام مناصفةً من فرع بحوث ودراسات المدينة المنورة، وأوقاف العرادي الخيرية. وقاز كلاهما نسبة للتفرد والإبتكار في الأعمال المقدمة، بجانب النزاهة والشفافية، بالإضافة إلى وضوح نظام حوكمة، فضلاً عن وجود هيكل إداري تنظيمي متماسك، وخطط تنفيذية وتشغيلية بيمعايير ومؤشرات أداء، وتحقيق قيمة

**سودوكو**

4		3	7	2
	2		4	
8		9		6
7	6		4	9
	5	6		3
1		3		
		1		
	8	2	7	

الحل السابق

7	6	2	5	1	3	9	8	4
1	8	4	7	2	9	6	3	5
3	5	9	4	6	8	2	7	1
5	9	3	6	7	4	1	2	8
8	7	1	9	5	2	3	4	6
2	4	6	3	8	1	5	9	7
9	1	7	8	3	6	4	5	2
4	2	8	1	9	5	7	6	3
6	3	5	2	4	7	8	1	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها رقم من 1 إلى 9. لا يمكن وضع أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم**

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على طول الحدود السعودية الشمالية وفي اتجاه الشمال الشرقي عبر الكويت وقطر والبحرين والإمارات وشرق سلطنة عمان. وقد يسود الطقس الجاف والمشمس أغلب الأنحاء الأخرى.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**

رغم الطقس الجاف الذي يجوب الأنحاء تظهر السحب والغيوم ممتزجة بأشعة الشمس على مختلف أنحاء المنطقة مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة التي تضرب مختلف الأماكن في كل من العراق وسوريا.

**أمريكا الشمالية**

يتحرك المنخفض الجوي عبر نيوفاوندلاند ولابرادور مع الأمطار الغزيرة إلى الشرق وتوقعات بهطول الأمطار المتفرقة على أجزاء من الغرب وتمتد نحو الجنوب وصولاً إلى نيو إنجلاند. وتهب العواصف الرعدية المتفرقة من أوكلاهوما وحتى تكساس مع انتشار الأمطار عبر السهول الوسطى. وتتساقط الأمطار والثلوج الجبلية على أجزاء من غرب البلاد.

**أوروبا**

تتحرك الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أيرلندا الشمالية واسكتلندا مع منطقة معتدلة من الأمطار الغزيرة تمتد من جنوب إنجلترا وحتى السواحل الفرنسية الشمالية. وتتساقط الأمطار الكثيفة مع الثلوج الجبلية المنهمرة على النرويج مع انتقال الأمطار الغزيرة عبر أجزاء من السويد وفنلندا ودول البلطيق، في حين يسود الطقس الجاف بقية الأنحاء.

**مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا**

تتساقط الأمطار الغزيرة وتنهيمر الثلوج على جبال أطلس المغربية. وتمتد الأمطار الغزيرة في اتجاه الجنوب صوب موريتانيا، وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على المناطق على طول السواحل من الجزائر وحتى مصر.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





## مستقل السديري

### إلى أصحاب القلوب الضعيفة

كلما سقطت طائرة، أصيب العالم كله بالرعب، وآخرها الطائرة الإثيوبية، وهم ينسون أن هذه الوسيلة أو المركبة هي أمن من كل وسائل الركوب، من عهد آدم إلى هذه الساعة، وهي أمن من السفينة والقطار والسيارة والطقان، أي الموترساكيل، ومن الدراجة الهوائية، بل وأمن حتى الحمار (!)

خصوصاً إذا علمنا، حسب تقرير شبكة سلامة الطيران، أنه في عام 2018، لم يقتل سوى 556 شخصاً في تسيير 37,800,000 رحلة، أي حصل حادث واحد لكل 2,54 مليون رحلة.

ومن المتوقع أنه في سنة 2019، سوف يزيد عدد الرحلات في العالم على 40 مليون رحلة، تنقل ما لا يقل عن 4 مليارات مسافر، أي نصف عدد سكان الأرض تقريباً، أو بمعنى آخر: فإنه لن يزيد عدد الضحايا - بمشيهة الله - عن ألف قتيل، وهذا العدد هو أقل ممن يذهبون ضحية من تعثرهم بالسير في الشوارع، أو من سقوطهم من أسرتهم على الأرض، أو من تركبهم بدرج منازلهم.

وجاء في الأخبار المفرحة أن هناك شركة بريطانية تعتزم تمويل مشروع لتطوير طائرة يمكنها السفر إلى أي وجهة في العالم في مدة لا تتجاوز 4 ساعات فقط، وذلك عن طريق تصميم محرك صاروخي يمكن تشغيله بقوة تفوق معدلات المحركات المستخدمة حالياً.

وتعتمد التقنية المستخدمة على عملية تبريد المحرك من درجة 1000 مئوية إلى 150 درجة في جزء من الثانية، مما سيخفف الطيران بسرعات تزيد على 3200 كيلومتر في الساعة، ولكي يطمئن أصحاب القلوب الضعيفة، فقد كشفت جريدة «الإنديبندينت» عن طريقة جديدة يمكن بواسطتها إنقاذ أرواح كثير من المسافرين قبل تحطم الطائرات، حيث ابتكر أحد العلماء تقنية المقصورة القابلة للانفصال، وتعتمد على مقصورة يمكنها الانفصال مثل مقعد طياري المقالات الحربية، مما يسمح للمسافرين بالهبوط بأمان.

أما الذين لديهم (قوبيا)، أو الخوف من ركوب الطائرات، فحدثوا ولا حرج، ولا أريد أن أعدد من أعرفهم، ولكنني سمعت أن أمير الشعراء أحمد شوقي كان لديه رعب كبير منها، وقد قال:

أركب الليث ولا أركبها

وأرى ليث الشرا أوفى ذماماً

وعلى ذكر الخوف: كنت في رحلة إلى لندن، وخلف مقعدي رجل وزوجته، وطوال الرحلة لم أسمع بينهما أي كلام، وعندما هبطنا، سمعت زوجته تناديه وتضرب على كتفه، وأني المضيف ليساعدها: «الواقع أنني انزعجت فساتنهما لا شعورياً: هل مات؟» وإذا بزوجه تمطرني بالبشائم والدعوات، وعلمت أخيراً أنه من شدة خوفه تناول حبوباً منومة تطرح الفيل، وترديه في الدرك الأسفل من النوم.



الممثلة الأميركية كريستيان سيرانتوس حضرت العرض الأول لفيلم «الميت السائر» في هوليوود (أ.ف.ب)



## سمير عطا الله

### الاجتياح الرقمي

هناك ألف سبب للدفاع عن الحضارة الحديثة، وهناك ألف سبب أو أكثر لتوجيه التهم إليها. وسوف نظل منقسمين حولها أحياناً كرفقاء، وغالباً ضمن الذات الإنسانية نفسها. لقد وصلت الحداثة بنا إلى درجتين: واحدة لا غنى عنها، وأخرى لا طاق. الأولى هي طبعاً بديهيات الحياة كالتطور في الطب والعلاج والتنقل والتصنيع وتخفيف عبء العمل والجهد على البشر، والثانية في أن هذا العالم الذي أصبح في حجم كرة زجاجية صغيرة، يوزع في لحظة واحدة على جميع سكان الأرض، تؤثر نفسياً مخيفاً بسبب ما يصل إلينا كل لحظة من أنباء الحروب والمجازر والكوارث والكراهيات وجنون الغرائز القتالية.

كان الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين يقول إنه شئ في عصر الإذاعة التي راها تطغى على حياة الناس، مرة تفوق بينهم ومرة توخدمهم وتنقل إليهم الغناء والطرب والموسيقى والأعمال الفكرية، ثم أصبح في مرحلة التلفزيون الذي دخل البيوت ومعه تأثيراته المصورة والأكثر تأثيراً من الإذاعة. وقد توفي ذلك المفكر الرائع والعربي الناصع، قبل أن يطغى علينا هذا السحر غير المتخيل، الذي انتقل إلى منازلنا وهواننا وسياراتنا ومطاعمنا ومدارسنا، تحت مسميات كثيرة، مثل «فيسبوك»، و«تويتر»، و«إنستغرام»، و«واتساب». فقد أصبح جزء كبير من حياتنا تحت رحمة مارك زوكربيرغ وآلاته السحرية، يوجه المجتمعات كما يشاء، ويشعل الفتن، ويحدد لنا معاني ثقافتنا. وليس أدل على مدى طغيانه في مجتمعات العالم، أكثر من أنه أصبح أغنى رجل في العالم. لقد أصبح قادة العصر مجموعة من السحرة الذين يملأون علينا ذرات الكون، مليون ضعف أكثر من الإذاعات، وألف ضعف على الأقل من التلفزيون. فالمدخل إلى هذه الشبكات صار في متناول أبناء العاملين أو أكثر قليلاً. وسوف تجد ملايين البشر من دون سيارات، لكنت لن تجد حتى في الأغال، بشرياً واحداً من دون هاتف جوال. وقد أثار سفاح نيوزيلندا أخلاقيات السحر الحديث، من جديد. ولم تنفع طبعاً اعتذارات زوكربيرغ، فلا خروج من هذه الدائرة الجهنمية، إلا في نجاحات محدودة وجزئية. كما نقلت إلينا الإذاعات، عناصر التقدم والتخلف، وكما كان التلفزيون باباً للعلم والجريمة في وقت واحد، هكذا نواجه الآن المحنة التي وضعها أمامنا العالم السيبراني. إنه يوفر الدروس لأهل الغابات في أفريقيا، ويوفر أساليب الجريمة الملعنة للسفاحين ومرضى العقول في كل مكان. وقيل أن يصبح شيئاً قديماً ويعيد مثل الإذاعة والتلفزيون، سوف يبرز الكثير من الروابط البشرية لقاء حصولنا على ما يُسمى بالتواصل الاجتماعي. صحيح أنه تواصل اجتماعي في معظم الأحيان، وصحيح أيضاً أنه يدمر المجتمعات ويضعها أمام احتمالات الانهيار.

## التقاط صور غير مسبوقه لقلب الجنين داخل رحم الأم



(كنغز كوليديج - لندن)

وأوضحت هيئة الإذاعة البريطانية في تقريرها أن أمراض القلب الخلقية تؤثر على ثمان حالات من أصل كل ألف حالة للأطفال المولودين في المملكة المتحدة. وقد يُصاب الأطفال بهذه الأمراض عن طريق العدوى وربما عن طريق تناول بعض العقاقير، كما يمكن أن ترجع لأسباب وراثية في العائلة.

أراد البروفسور رضا رضائي، مستشار أمراض القلب للأطفال، تحسين التشخيص الطبي لعيوب الميلاد الخلقية بعدما ولدت طفلته بأحدها، وقال عن ذلك: «اعتقدنا أننا سوف نفقدها، وكان ذلك من المحفزات القوية للعمل الحقيقية داخل الرحم».

الصور ثنائية الأبعاد للقلب من مختلف الزوايا باستخدام جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي. لكن قلب الجنين متناهي الصغر، وينضج بسرعة فائقة، كما أن الجنين يتحرك داخل الرحم كثيرا مما يجعل صور القلب فيوليت - فيينا بعد ولادتها. الجزء الذي من التجربة. يعمل أحد برامج الحاسوب المتطورة على جمع الصور بعضها ببعض، ويعمل على ضبطها اتساقاً مع نبضات القلب، ثم يبني البرنامج صوراً ثلاثية الأبعاد غير مسبوقه للقلب الجنين، مما يمنح الأطباء رؤية عالية الوضوح لمشاكل في قلوب الأجنة داخل أرحام الأمهات.

الأمر الذي من شأنه حجب الوعاء الدموي بعد الولادة. كما كانت طفلتها مصابة بخطين اثنين في قلبها. وقالت كيربي ليا بيتيت عن ذلك: «كان الأمر مروعاً للغاية، لقد أصبت بصدمة شديدة جراء ذلك». ولكنها وافقت للأطباء على وضع خطة لإنقاذ حياة وليدتها فيوليت - فيينا بعد ولادتها. وقالت الأم أيضاً: «لم يكن مسموحاً لي بحملها، كان عليهم البدء فوراً في رحلة العلاج لإبقاء الشريان الأورطي مفتوحاً». ولقد خضعت الطفلة الوليدة لجراحة في القلب بعد أسبوع من ولادتها، ولكن بعد بداية مسيرة للغاية، بلغت الطفلة الآن الشهر الحادي عشر من عمرها. يجري التقاط سلسلة من

أن تعتمد المستشفيات على منهجهم الجئي. وكانت الطفلة فيوليت - فيينا قد أصيبت بتغيرات غير طبيعية مهددة لحياتها في الأوعية الدموية حول قلبها، وهي لا تزال جنيناً داخل رحم أمها. وتم الكشف عن تلك المشاكل للمرة الأولى عندما خضعت كيربي ليا بيتيت لإجراء الفحوصات بالموجات فوق الصوتية بعد مرور 20 أسبوعاً من بدء الحمل. ثم شاركت في الدراسة الطبية المشار إليها لفحص قلب طفلتها بمزيد من التفاصيل الواضحة. وظهرت الفحوصات وجود ضيق في الشريان الرئيسي القادم من القلب - الشريان الأورطي -

تندن، «الشرق الأوسط» تمكن الباحثون من التقاط صور غير مسبوقه لقلب الجنين داخل رحم الأم. وخضعت النساء الحوامل للفحص بجهاز الرنين المغناطيسي وتمكنت الحواسيب الأبعاد للقلوب النابضة الصغيرة للجنة، التي لم تولد بعد، داخل أرحام الأمهات. وقالت فرق البحث الطبية في كينغز كوليغ لندن ومعهد غاي ومعهد توماس، إن النتائج الجديدة سوف تحسن من أساليب رعاية الأجنة المصابين بأمراض القلب الخلقية. وقال الباحثون إنه من السهل

## 34 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون امتصتها المحيطات في 11 عاماً

أعلى، وربما كانت عواقب ذلك أكثر وضوحاً على شكل التغير المناخي.

وقام الباحثون تحت إشراف نيكولاس جروبير من المعهد الفيدرالي السويسري للتقنية، في زيوريخ، بتقييم كميات ثاني أكسيد الكربون التي امتصتها بحار العالم ومحيطاته في الفترة بين 1994 و2007، وذلك بعد أن قاسوا نسبة تركيز ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الأتبعاني، وفقاً لتقديرات فريق دولي من الباحثين، حسبما جاء في دراسة نشرت في العدد الحالي من مجلة «ساينس» للأبحاث العلمية.

غير أن الباحثين أكدوا أن هناك تفاوتاً هائلاً في قدرة المناطق البحرية على اختزان ثاني أكسيد الكربون.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن بحار العالم تساهم بشكل أساسي في تحديد نسبة ثاني أكسيد الكربون الموجودة في الغلاف الجوي، حيث تقوم البحار بدور ما يسمى بخاض ثاني أكسيد الكربون، أي أنها تمتص هذا الغاز الضار بالبيئة. يتحلل هذا الغاز في البداية في الطبقات العليا للمياه، ثم يتم توزيعه في أعماق أبعاد. ولولا هذه الوظيفة التخزينية للبحار لكانت نسبة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي

زيوريخ، «الشرق الأوسط»

ابتلعت البحار والمحيطات نحو ثلث كميات ثاني أكسيد الكربون التي تسبب فيها الإنسان، في الفترة بين عامي 1994 و2007. وبلغ إجمالي ما امتصته بحار العالم ومحيطاته من الغلاف الجوي للأرض في هذه الفترة 34 غيغا طن، أي 34 مليار طن، من هذا الغاز الأتبعاني، وفقاً لتقديرات فريق دولي من الباحثين، حسبما جاء في دراسة نشرت في العدد الحالي من مجلة «ساينس» للأبحاث العلمية.

غير أن الباحثين أكدوا أن هناك تفاوتاً هائلاً في قدرة المناطق البحرية على اختزان ثاني أكسيد الكربون. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن بحار العالم تساهم بشكل أساسي في تحديد نسبة ثاني أكسيد الكربون الموجودة في الغلاف الجوي، حيث تقوم البحار بدور ما يسمى بخاض ثاني أكسيد الكربون، أي أنها تمتص هذا الغاز الضار بالبيئة. يتحلل هذا الغاز في البداية في الطبقات العليا للمياه، ثم يتم توزيعه في أعماق أبعاد. ولولا هذه الوظيفة التخزينية للبحار لكانت نسبة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي

## معرض للسيارات الكلاسيكية يلفت الأنظار في القاهرة



سيارة من طراز ميسرشميت كابينيزولر الألمانية (إ.ب.أ)



سيارة فورد موديل تي (إ.ب.أ)

يقول شريف رمزي، مالك إحدى موديلات مرسيدس بنز التي يرجع تاريخها إلى عام 1960، لوكالة «شينخوا» الإخبارية: «إنني عاشق للسيارات الكلاسيكية العتيقة، ولذا قررت المشاركة في هذه الفعالية الجميلة». وأضاف رمزي، الذي شارك في ملتقى القاهرة الكلاسيكي للمرة الأولى، أن الفعالية ساعدته

وبي إم دبليو، وموستانغ، وميني كوبر، وبيجلز، وفورد، تلك التي اصطلقت في تناغم ساحر لتخطف أنظار وتأسر قلوب المتابعين. ووقف كل مالك بجوار سيارته متباهياً بها ومستقبلاً زوار المعرض بابتسامة هادئة ومجيباً على أسئلتهم في تودة حول توارخ مختلف السيارات.

القديمة، وحضر المئات من الزوار من جميع أنحاء البلاد العرض لإلقاء نظرة على العروض من طرز السيارات الكلاسيكية النادرة والمحفوظة في حالة جيدة والتي صنعت في القرن العشرين. وضم المعرض مجموعة رائعة من الموديلات القديمة لسيارات من طراز مرسيدس بنز، وشيفروليه،

القاهرة، «الشرق الأوسط» اجتمع المصريون من عشاق السيارات القديمة، أمس، في نادي القرية الذكية بالقاهرة لمشاهدة 250 سيارة كلاسيكية عتيقة الطراز كانت قيد العرض في ملتقى القاهرة الكلاسيكي السابع، والذي يعد أكبر حدث تشهده البلاد للسيارات